وشوشات

أقسم بقميصها ، والعنق ...

رميتُ حجراً صغيراً في مائي ، لم أعرف كيف حدث ذلك ... لم أنتبه ... وصارت الدوائر تظهر وتختفي ، تماماً ... « كما تستخفي الدوامة في الماء » ... وبقيت كالأبله مشدوهاً ، ومشدوداً ، الى دوائري التي تكبر ... تكبر ... ثم تستخفي !

لم يحدث شيءٌ كَوْنـَي، ولم ينتبه أحدٌ لما حدث ، لأنه ببساطة : براءة الكائن لا تعني أحداً سواه !

قد يفقد الكائن براءته في عامه الأول ، وقد يمتلكها حتى عامه السبعين !

المسألة ليست في ممارسات لا تحلو للبعض ويصفها بالرذيلة !

قد تسكن البراءة في دار دعارة ، وقد تستوطن الرذيلة في قمصان الوعاظ !

البرودة التي تحيل الضلوع أغصاناً جافة مجلّلة بالصقيع ، هي ذاتها التي تحيل البراءة شعوراً بالسقوط ...

والشعور بالسقوط هو أسطع اوسمة البراءة ، لا أشكّ في ذلك ...

أنا لست أشعر بالنظافة ، رغم أنني أسكب على جسدي ماءً كثيراً كل صباح ، ومساء ، ... وأشعر في ذات الوقت بأني « ديكتاتور صغير » إن واصلت قمع الشيطان العملاق في داخلي ...

لم آت من الخطايا ما أتاهُ نُسّاك كثيرون ، ولكني أبحث عنْ كون نظيف ، أنيق ، مرتب كشفتيّ صبيه منحتا «الروج» متعة الزهو والخيلاء!

صدقني أنني نظيف ...

صدقني يا أستاذ «وليم هلسة» !

ولكن كيف ذلك ، وأنا لا أصدّق ؟!

● « درويش ... »

... وخزة دبوس

أنا أشك إذا أنا دبوس

«ليس الموضوع في الخبز ، القضية في زارع القمح والطحان والعجّان والخباز ومجموع الناس الاكلة » .

ماجدة الرومي : جئتُ أحمل وطني معي !

بفتنة المراة ، والق المغنّية ، جاءت ماجدة إلى «جرش» تحمل « كلمات ليست كالكلمات » ... تغني ، وتنفعل ... وتبكي ، وتهتف ضد « دول القرار » .

جاءت تنعف بين يدينا « حباً » ، و «حزناً » و «بيروتاً » وتناجي حزننا المخبوء في الصدور .

ماجدة الاصيلة ، جاءت تؤكد بحسّ الفنان المرهف ، وباستشرافه للقادم ، انه « لا في خيّاله غَ الخيل ، ولا في سلم جاي » .

ماجدة الرومي حملت الى مدرجات جرش كل حزن بيروت ، وشعبها ، ليعترف الجميع من خلال أغنيتها الجميلة بأن أحداً لم يفهم بيروت ، وأن الكل أهداها بدل الوردة سكينا !

ماجدة فنانة غير عادية ، ومثقفة (كما ظهرت برنامج مواجهة) بشكل ملفت ، وتستحق الانحناء والتة ... غير مغفلين بالتاكيد أغنياتها العاطفية الجم والشفافة ، ...

وسنبقى نردد جملتها الاخيرة في جرش: ما عاد لك غير صوتك ... خلي صوتك عالي !

888 غير الأسماء ما أسمته الحكومة !

بعد تسمية «العصفور الوردي» طيراً وطنياً للمملكة نقترح على الحكومة الرشيدة ما يلي :

ـ تسمية «دوار الداخلية» الدوار الوطني للمملكة .

ـ تسمية «الشوشبرك» الاكلة الثانية للمملكة .

ـ تسمية «يمّه نعيمة... نعمين» أغنية وطنية للمملكة .

ـ تسمية «سرفيس ماركا ـ البطاريات» سرفيساً وطنياً للمملكة .

ـ تسمية «الارز بالحليب والقُطره» طبقاً حلواً وطنياً للمملكة .

ـ تسمية «مطعم هاشم» مطعماً وطنياً للمملكة .

ـ تسمية «الجمل» صابوناً وطنياً للمملكة .

ـ تسمية «الكاز» الطاقة الوطنية للمملكة .

ـ تسمية «بركة البيبسي» محيطاً هادئاً للمملكة .

ـ تسمية «النواب» هماً وطنياً للمملكة .

ـ تسمية «الكمال» دخاناً وطنياً للمملكة .

ـ تسميتي اهبلاً وطنياً للمملكة .

ـ وتسمية الحكومة تاجاً على رؤوس الاصحاء الذين هم نحن . لا يراه إلا المرضى ، الذين هم مواطنو الدول الاخرى !

الفرق بين مواطنين !

رغم الجوع الشديد ... تستغربوا ذلك) في بعض ... ومناطق السعودية ، ... الجوع الكافر في الوطن العربي ...

ورغم ملايين العرب ... ينامون في الشوارع ، رغم ... ذلك ، تبرع مليارديرسعودي ... الاسبوع الماضي بـ ٢١ مليون دولار لجامعة اكسفورد ... رغم أن آلاف الطلبة ... يبحثون عن العلم خارج بلادهم ..!) ...

وبالمناسبة هنا سعودي ... والذي نفذ انفجار الخبر ... سعودي ايضاً !

صحافة تطبيع

طيرت صحيفة «الراي العام» الكويتية خبراً عن مسؤولين وصحافيين ومسؤولين ـ لبنانيين وقطريين واسرائيليين ... يتعاونون لاصدار صحيفة مشتركة تحت شعار «الشرق الاوسط الجديد» ...

السؤال : من ... هذه الصحيفة من القراء ... وهل هذا ما تريده الصهيونية و ... التطبيع الثقافي

جارودي في عمان

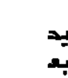
غادر عمان متوجهاً الى بيروت الامين العام للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب السيد فخري قعوار من أجل الالتقاء مع المفكر الفرنسي روجيه جارودي في محاولة لتامين زيارته الى عمان.

ويزور جارودي بيروت الآن وقام بجولة في بلدة قانا اللبنانية ، التي تعرضت لمجزره اسرائيلية في شهر نيسان الماضي ثم يغادر الى سوريا ، لالقاء محاضرة بدعوه من وزارة الاعلام السورية .

وكان الاتحاد العام قد أعلن تضامنه مع جارودي ... التشهير الكبيرة التي تعرض لها في فرنسا وأوروبا ... «الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية» .

وأعلنت رابطة الكتاب الاردنيين تضامنها مع جارودي ... الوقوف معه في وجه الهجمة الصهيونية العاتية .

..وجئت احمل فرحي معي



● تصوير حسن التميمي «جرش»

في مذكرة متكاملة سلمت للحكومة

حشد : هذه بدائلنا لرفع سعر الخبز

الأهالي
اسبوعية سياسية جامعة
الخميس ١ / ٨ / ١٩٩٦ . العدد (٢٧٤) . الثمن (١٥٠) فلساً

نتنياهو في عمان... الاثنين

لا اهلاً... ولا سهلاً

يحمل إرثاً كبيراً من الاحقاد، وتاريخاً طويلاً من عجزنا وانتصاراته...

يجيء أهلاً، او هو أكثر من الاهل، ويطأ سهلاً، او هي تحت قدميه ارض من السهل...

ويدخل بلادنا بشعور الفاتحين وقد نمتعض، قد نتأفف، قد نلوي اعناقنا قرفاً، لكننا نبتسم، ونصفق، ونرحب بالمنتصر...

احتراماً لعجزنا وانكسارنا يجيء بصيغة الضيف وبتواطؤ غريب نستقبله كان بيدنا الحل والربط!

يجر وراءه خيطاً طويلاً من الدم، من صبرا وشاتيلا ومن نهر البارد، ومن الحرم الابراهيمي... خيطاً طويلاً لا ينتهي، قانياً... نرى فيه موتانا، ويرى فيه اوسمته!!

رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي يزورنا متخفياً بهيئة رجل "جنتلمان" ما هو الا سفاح قاتل يداه ملوثتان بدماء الشعب العربي، ولا يستحق ان نفتح له مطارنا، او بيتنا، ولا يستحق فنجان قهوة

فارحل بقرفك عنا...

لا اهلاً ولا سهلاً، ولن تكون يوماً اهلاً،

ولن تكون بلادنا يوماً سهلاً للبساطير الأجنبية

هي الحرب يا نتن ياهو!

قد نخسرها، قد نتوقف لهدنة طويلة، لكنها الحرب وحدها التي ستجعل لون الارض يشبهنا، وتنهي عصركم الذي لا يشبه سوى الموت، ولا يعمّر سوى المقابر!

ونحن باقون يا رئيس الاعداء! قد يفنى منا جيل او اجيال، وقد يتخاذل جيل او اقل، لكن السلاح باق، واليد باقية، وسهول الاغوار ما زالت تحفظ وقع خطانا...

هي الحرب!!

لا حل سواها...

اتسمع؟!

لا حل سواها...

وحتى تلك الساعة، لا اهلاً بك... ولست ضيفاً مرغوباً فيه...

فارحل الآن، ارحل يا اول القتلة!

● رئيس التحرير

ملحم التل :

الجوع كافر... ونحذر من التداعيات

٨٠ ٪ من الاسر الاردنية تعتبر الخبز والشاي قوتها الاساسي

شركة البحر تحتكر الفساد في السلطة الفلسطينية

عرفات يمتلك « البحر » التي تعمل كدولة داخل دولة

وزارة الدفاع الامريكية تسلم الاردن ١٦ طائرة حربية اف ١٦ مستهلكة بنسبة ٧٥ ٪ !!

تفرج قريبا وزارة الدفاع الامريكية عن ١٦ طائرة حربية من نوع إف ١٦ المتطور لتسليمها الى الأردن بدون مقابل دعما لقدراته الدفاعية وتعزيزا للسلام العادل والشامل في المنطقة كما ويبدا وصول هذه الطائرات اعتبارا من شهر كانون الاول القادم.

وعلّل السكرتير الاول في وزارة الدفاع الامريكية المستر شيلا ويندل قيام الادارة الامريكية بتقديم هذه «المكرمة» الحربية بان الطائرات التي سيتم تسليمها للأردن قد مضى على خدمتها في سلاح الجو الامريكي ما نسبته ٧٥٪ من حياتها التشغيلية ، والمقصود بذلك فنيا ومحاسبيا ان الطائرات مستهلكة بنفس النسبة .

Jordan, U.S. sign F-16 agreement

WASHINGTON (J.T.) -- Jordan and the United States Monday signed an agreement by which the U.S. supplies the Kingdom with 16 advanced F-16 war planes as part of American military assistance to Jordan, the Jordanian News Agency, Petra, reported. Chairman of the Joint Chiefs-of-Staff Field Marshal Abdul Hafiz Mina Kaabneh delivered an address at the signing ceremony expressing Jordan's deep appreciation of the American government's assistance noting that the planes will help Jordan boost its defence capabilities, Petra said in a dispatch from the U.S. capital. The U.S. air force secretary Sheila Windal replied by pledging continued assistance for the advancement of the Jordanian Armed Forces. The deal would provide Jordan with a dozen F-16As and an F-16B at no cost because the aircraft already have exceeded 75 per cent of their service life, an air force spokesman quoted by AFP said.

تطبيقا للاجراءات التقشفية:

يتمتع مدير عام احدى الدوائر التي فصلت عن سلطة المصادر الطبيعية وحولت الى شركة مساهمة عامة للتنقيب عن النفط ما لا يتمتع به مدير كبريات شركات النفط العالمية، فراتب وعلاوات هذا المدير التي اقرها مجلس ادارة الشركة قبل ان تمارس نشاطها يبلغ عدا ونقدا ثلاثة الاف دينارا!

علما بان كادر الشركة حتى الان لا يتجاوز ثلاثة مستخدمين.

بالعضل

● اسامة الرنتيسي

الخبز وانتحار الحكومة

الذي تقدم عليه الحكومة في تحديها المكشوف لمشاعر المواطنين وكرامتهم وتضييقها على لقمة عيشهم لا يسير إلا على سكة واحدة، وهي أن الحكومة ذاهبة برجليها وبوعي كامل نحو الانتحار.

الحكومة تعلم جيداً أن المبلغ الذي ستوفره من خلال خفض الدعم عن مادة الخبز، لا يستحق ان تجازف بمستقبلها من اجل عدة ملايين، قادرة هي أن أرادت أن تسلك سكة النوايا الحسنة في محاربة الفساد والبذخ وقطع يد الاعتداء على المال العام أن توفر اضعاف الرقم الذي تعلن عنه من قرارها رفع سعر الخبز. ولكن الحكومة تعتقد أنها اذا استطاعت تنفيذ قرارها المتعلق بالخبز فانها تكون قد مهدت الطريق لقرارات اخرى جاهزة للتوقيع. والتي ستشمل كافة مفاصل الحياة المعيشية من ماء وكهرباء ووقود ورسوم جامعات ومدارس ...، ولذا فهي تضع كافة بيضها في سلة واحدة من أجل تمرير القرار متجاوزة الى ممارسات عرفية. قمع واعتقالات ومداهمات ليلية وتفتيش منازل دون مراعاة للحرمات الديمقراطية التي تدعيها، وتهديدات هاتفية وزيارات الى مؤسسات اعلامية والترهيب والترغيب بكافة السبل.

لن يجر المواطن الى «هيزعية» آلية الدعم التي اقترحتها الحكومة وبدأت بتنفيذها، ولن تنطلي عليه «همبكة» الـ (١٢٨) قرشاً، وحاله يقول «لتنقعها الحكومة وتشرب ميتها» فهي لن تسد فماً جائعاً، ولن يغلقا حنفية الزيادات التي سوف تطرأ ليس على الخبز وحده بل على ١٠٠ سلعة اخرى تقريباً.

نزلاء السجون من المعيب أن يدخلوا بتهم السرقة والسطو، ولكن من المشرّف حقاً أن يعتقلوا بتهم الدفاع عن لقمة العيش والكرامة.

١٢٥ مليون ياباني يحكمهم ٢٠ وزيرا و ٤ ملايين اردني لهم ٣١ وزيرا!

قدم مجلس المنظمات والجمعيات الإسلامية عددا من الاقتراحات الى رئيس الوزراء ورئيس مجلس الاعيان ورئيس مجلس النواب لتحقيق المصلحة الأردنية العليا وانطلاقا من المسؤولية الفردية والجماعية ومسؤولية الحكومة في خدمة الأردن شعبا وارضا وتوفير الأمن الوطني بكافة اوجهه الغذائي والصحي والعسكري والتعليمي.

ومن هذه الاقتراحات تقليص عدد الوزراء بحيث لا يتجاوزون ١٧ وزيرا اذ ليس من المعقول ان لا يتجاوز عدد وزراء اليابان ذات الـ ١٢٥ مليونا عشرين وزيرا بينما عدد الوزراء في الأردن ذات الأربعة ملايين ونصف المليون (٣١) وزيرا. وان هذه الاعداد الهائلة من الوزراء تثقل كاهل الدولة ... بالاضافة لضرورة اغلاق السفارات الاردنية في الدول البعيدة والتي لا يوجد تعامل ثقافي ولا اقتصادي ولا سياحي بينها وبين الاردن وتقليص عدد العاملين في السفارات الأردنية واستيفاء ضريبة بنسبة ٣٪ من عوائد استثمارات الاردنيين في البنوك الاجنبية خارج الأردن ووقف البذخ والاسراف في تاثيث المكاتب الحكومية وبخاصة عند تشكيل الوزارات او تبدل الامناء العامين واستيفاء مبلغ ٥٠ دينارا من الأردنيين العاملين في الخارج عن كل سنة مساهمة منهم في دعم خزينة الدولة.

كما اقترح المجلس ايضا استخدام سيارات من نوع محدد للوزراء وعدم المبالغة والمباهاة في استخدام السيارات ووقف الهدر في استعمال السيارات الحكومية في الاغراض العائلية والتوقف عن استقدام الخبراء الاجانب إلا في حالات الضرورة وعدم وجود خبراء محليين في الموضوع لما يتقاضاه هؤلاء من مبالغ مالية طائلة.

بالاضافة لمنع صرف بدلات سفر للوزراء وكبار المسؤولين الذين يحضرون الندوات والمؤتمرات في الخارج بدعوة من الحكومات الاجنبية وعلى نفقتها طيلة ايام الحضور ولا يجوز ان يتكبد دافع الضريبة الأردني اثمان الهدايا التي يشتريها الموفد لعائلته او لاصدقائه.

كما طالب المجلس بضرورة استعمال الطرق القانونية لاستيفاء اثمان صرف المياه والكهرباء ومساواة كبار المتنفذين بالصغار من حيث القطع والمنع ولا سيما ان اربعة ملايين من الدنانير المستحقة لسلطة المياه على المستهلكين و ٧٠٪ منهم من المتنفذين الذين لا يجرؤ المسؤول عن التحصيل على الاقتراب منهم.

ضد رفع سعر الخبز
اعتصام نسائي يوم الاحد

دعت الهيئات ... الاردنية المنضوية ... المتابعة الوطنية ... معيشة المواطن ... اعتصام نسائي امام ... النواب يوم الاحد ... الساعة الرابعة ... رفع سعر الخبز.

الخلفات يتخلى عن اردنيته!

قدم المهندس، والنائب السابق، فؤاد الخلفات استقالته. هذه المرة، من صفوف الشعب الأردني!!

فقد وجه المهندس الخلفات مذكرة الى رئيس الوزراء بواسطة وزير الداخلية طلب فيها السماح له بالتخلي هو وافراد اسرته عن الجنسية الأردنية «والتي لم تعد توفر ابسط الشروط الموضوعية لكرامة الانسان».

وتجيء هذه المذكرة بعد ان طلب مدير احد الصحف الاسبوعية التي يكتب فيها الخلفات من ان يمتدح قرار رفع سعر الخبز، ولكنه رفض ذلك قائلا: «ماذا اقول لبني حسن؟!

فهدده صاحب الاسبوعية بقوله: «ان رئيس الوزراء يرفع من يشاء ويخسف من يشاء»!

... وهذه القصة التي استفزّت الخلفات لدرجة ان يقدم استقالته من صفوف الشعب!

دولة رئيس الوزراء الافخم

بواسطة معالي وزير الداخلية الافخم

المستدعي: فؤاد مصطفى الخلفات.

الموضوع: التخلي عن الجنسية الاردنية

تحية طيبة وبعد،

ارجو من دولتكم السماح لي ولافراد اسرتي بالتخلي عن الجنسية الاردنية، والتي لم تعد توفر لنا ابسط الشروط الموضوعية لكرامة الانسان، مع موفور الاحترام والتقدير.

المستدعي [illegible]

تي شيرت ... فقط!

الشاب الذي يلبس هذا الـ «تي شيرت» ليس في «اسرائيل» ولا في امريكا ... إنه في الأردن! في جرش!

يضحك، ويصفق، ويغني، ... والكل يغني!

والـ «تي شيرت» المكتوب على ظهره بالعبرية منتشر في عمان ... مثل العلكة!

وهؤلاء هم بناة المستقبل.

... تفوو!

المفكر الفرنسي روجيه غارودي في عمان

محاضرة في شومان وحفل استقبال في مجمع النقابات

بدعوة من الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب وصحيفة «الدستور» وصل الى عمان قادما من دمشق المفكر والفيلسوف الفرنسي الكبير روجيه غارودي.

وسيقام للمفكر غارودي في الساعة الرابعة والنصف من عصر غد الجمعة، حفل استقبال في مجمع النقابات المهنية، تحضره الفعاليات الثقافية والنقابية والسياسية والحزبية. كما يلقي غارودي الخميس في الساعة السابعة في منتدى عبد الحميد شومان بجبل عمان، محاضرة حول كتابه الاخير «الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية»، يعقبها نقاش مع الجمهور.

وذكر السيد فخري قعوار الامين العام للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب، انه سيقوم بتسليم روجيه غارودي درع الاتحاد، تقديرا لدوره البارز في الوقوف الى جانب القضية العربية، رغم صعوبة التحديات التي يواجهها في بلاده، وتاكيدا على مساندة الادباء والكتاب العرب لحق غارودي في التعبير عن رايه من غير تعتيم او مضايقات، كما حدث مؤخرا اثر نشر كتابه الاخير.

إطعم الفم ... فقط ...!!

وصلت قيمة ... العينية التي تلقتها ... الغوث الدولية (الأونروا) ... لميزانيتها للعامين ... و١٩٩٧ حوالي ٢٧,٤ مليون دولار.

معهد لتدريب المحامين

من المقرر ان يتم ... خاص لتدريب المحامين ... ما بين نقابة المحامين ... العدل لتولي تدريب ... ومتابعة شؤونهم.

التربية ترفع الرسوم المدرسية لهذا العام

علمت «الأهالي» ان نية وزارة التربية والتعليم تتجه مع بداية العام الدراسي الجديد الى رفع الرسوم الى اكثر من النصف بحيث تصبح ٩ دنانير للمرحلة الاساسية و ١٥ دينارا للمرحلة الثانوية.

وقد ارتفعت اسعار الكتب لطلبة الثانوية العامة اضافة الى اختلاف سعرها من مدرسة الى اخرى بالرغم من توحيد السعر من قبل التربية للمدارس الحكومية والخاصة، بما لا يقل عن ١٢ دينارا فيما وصلت في بعض المدارس الى ٢٥ دينارًا.

عائلة ابو راس تستنكر الإعتداء على الشوربجي

اتصل السيد «حسين صبري ابو راس» بالاهالي ليعلن عن استنكاره وتنديده بمحاولة الإعتداء على حياة «جمال الشوربجي» عضو اللجنة المركزية لحزب الشعب الديمقراطي الأردني «حشد» وقال: انه قام بالتدقيق والمتابعة مع اقاربه في اربد بشان المدعو «محمد ابو راس» الذي حاول الإعتداء على حياة الشوربجي، وتبين ان ما جرى يمكن ان يكون انتحالا لإسم العائلة، وبانه لا يمكن ان يكون هنالك شخص من العائلة يرتكب مثل هذا العمل الجبان.

من جهة اخرى استنكر مسؤول حزب الشعب في اربد محمد ابو الرب - ابو منير - ان يكون قد سمع باسم «محمد ابو راس» اصلا، وان زج اسمه جاء من اجل استكمال دائرة التشويش على الرفيق جمال الشوربجي للقيام بالعمل الجبان ضده.

نعي

ينعى المكتب السياسي لحزب الشعب الديمقراطي الاردني - حشد - واللجنة المركزية وعموم كوادر واعضاء الحزب

الحاج علي العلي الزبري

الذي انتقل الى رحمة الله بعد حياة حافلة بالعطاء والجهاد والتضحيات، ويتقدمون من ابنائه:

المناضل ابو علي مصطفى

نائب الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والسيد تيسير الزبري واخوانه واخواته وعموم آل الزبري الكرام باصدق مشاعر العزاء

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته والهم اهله الصبر والسلوان.

رأي الأهالي

قضية الخبز كشفت مضمون «برنامج التصحيح»

في دراسة قيمة امكن تحويلها الى جدول مقارن لبيان الآثار الاجتماعية لبرنامج التثبيت والتكيف الهيكلي للاقتصاد الاردني، من حيث تاثيرها على الفئات والشرائح الاجتماعية يتبين جوهر «قضية الخبز» كما هي مطروحة على الراي العام الاردني بكل فئاته وشرائحه والحكومة والمعارضة.

ان ما يعنينا هنا هو الجزء الخاص ببرنامج التثبيت والتكيف الهيكلي الذي تسميه الحكومة «برنامج التصحيح الاقتصادي»، من حيث علاقته بقضية الخبز.

والقضية هي رفع الدعم عن المواد الاساسية ذات الاستهلاك الجماهيري. وهي ليست ابدا تغيير اسلوب الدعم. ان رفع الدعم يتناول بشكل مباشر خفض الانفاق الحكومي على الاساسيات، وارتفاع اسعار الطعام بعامه وما يترتب على ذلك في ظل تجميد الاجور والرواتب وزيادة الضرائب.

لقد فتحت قضية الخبز الاعين على مساوىء برنامج التصحيح الاقتصادي خصوصا وانه يقترب من مراحله الاخيرة، وفي كل الأحوال فان حديث الراي العام والبدائل المقدمة من المعارضة البرلمانية وجمعية حماية المستهلك والاحزاب تدور كلها على ان خفض النفقات يجب ان لا يكون من جيب المواطن، وان التعويض او ما يسمى بتغيير اسلوب الدعم ليس هو الحل.

يقول الجدول المقارن المنشور بهذا العدد من الأهالي مايلي:

الجهات التي تستفيد من برنامج التصحيح وتتحسن احوالها بدرجة او بأخرى هي ما يلي:

الملاك العقاريون، وكبار ملاك الاراضي، وتجار المنتجات المحلية، وتجار الاستيراد، رجال الأعمال وكلاء الشركات الاجنبية.

اما الجهات التي تضررت فهي الصناعيون، وتجار التصدير والفئات المتوسطة، وفقراء الفلاحين، وصغار الملاك والحائزين، والطبقة العاملة، والفئات العاملة المهمشة في المجتمع.

وبنظرة سريعة يمكن ان نقول ان الفئة الاولى لا تزيد عن نسبة ضئيلة من المجتمع وتمتلك معظم الثروة وتوجه السياسات الاقتصادية حسب مصالحها وهواها، وهي شريكة مع الحكومة او الحكومة شريكة معها في اقرار هذه السياسات وتعمل الحكومة حارسا امنيا للدفاع عن هذه المصالح وعلى حساب مصالح الفئة الثانية.

والفئة الثانية هي الغالبية العظمى من الشعب، وتعاني من برنامج التصحيح ... [illegible]

دفاعاً عن رغيف الخبز
على الحكومة أن ترحل

لجنة المتابعة الوطنية للدفاع عن معيشة المواطن
عمان - آب ١٩٩٦

اصدرت لجنة المتابعة الوطنية للدفاع عن معيشة المواطن ضمن نشاطها الاعلامي بوستراً سوف يتم توزيعه على كافة الاحزاب والمنظمات والهيئات والفعاليات الناشطة ضد قرار رفع سعر الخبز من اجل الاستفادة منه في الحراك الشعبي والانشطه الجماهيريه ضد قرار الحكومة.

تطبيقا للاجراءات التقشفية:

وفد من ٦٠ عضوا برئاسة وزير الشباب يستجم في «اتلانتا» منذ منتصف تموز!!

تتلكأ حكومة الثورة البيضاء في تطبيق سياسة شد الاحزمة على البطون، التي وعد رئيسها بان تتخذ صورة الحد من مظاهر الهدر البذخي المتفشيه في اجهزة الدولة المختلفة، ومقارنة بسياسة الحزم وسرعة التنفيذ، التي اسهت بها الاجراءات والترتيبات الكباريتية التي اتخذت لتقليص حجم الدعم المالي لرغيف الخبز او ما اصطلح على تسميته «بقاعدة الدفع قبل الرفع».

فان المسلك البيروقراطي حيال ضبط النفقات البذخيه للحكومة والحد من مظاهر الهدر ما زالت على حالها كما ان حزمة الاجراءات التقشفية التي تعهد «ابو عون» بتنفيذها تجسيراً للفجوة العجز في الموازنه ما زالت موضع اخذ ورد في مطبخ «الاصلاحات المالية»، وهي في حالة تطبيقها كما اكدت لنا مصادر مالية مطلعه على «الخطوط التقشفية» ستقتصر على مظاهر الهدر الهامشي كتقليص استخدام مياه الشرب والحمامات، وترشيد استخدام الطاقة عبر استبدال لمبات الاضاءة قوة ٢٠٠ شمعة بلمبات مئة شمعة، وعدم استخدام وسائط النقل التابعة للوزراء والدوائر الحكومية في مهمات ترويحية او في الخدمات المنزلية!

وبات في حكم المستبعد ان تقترب قبضة حكومة الثورة البيضاء من بؤر الاستنزاف البذخي للمال، للسيطره عليها وبالتالي تقليص النفقات الجارية التي تحملها الخزينة لقاء تشغيل الحكومة بواحد وثلاثين وزيرا عوضا عن ١٦ وزيرا كما كان الحال عليه وبكفاءة افضل على مستوى الأداء في سنوات السبعينات وليشمل شفط النفقات ايضا الغاء الرواتب والعلاوات المدفوعة لمجلس اعيان لا يتمتع بالصفة التمثيلية، وتسريح جيوش المستشارين الذي يعملون بالآلاف في اجهزة الدولة المختلفة بدون ان يحقق وجودهم هناك اية منفعة خدميه او انتاجية للدولة والمواطنين سوى بضعة ملايين من الدنانير تدفعها خزينة الدولة اضافة الى الرواتب التي يتقاضونها كموظفين حكوميين متقاعدين على ان تطال هذه الاجراءات التقشفية بيع اسطول لا يقل عدده عن ١٢٠ سيارة شبح يتم بواسطته نقل السادة اصحاب المعالي والدولة والعطوفة من رموز البيروقراطيين في وسائط النقل الاقل بذخا التي كان يستخدمها رموز الحكومات السابقة، والحد من ايفادات كبار المسؤولين وتقليص مدة الايفاد اقتداء بالرحلات المكوكية لكبار المسؤولين الامريكان التي لا تزيد مدة الرحلة الواحدة عن ثلاثة بلدان تشمل عواصم ثلاثة او اربعة بلدان.

ومن مظاهر هدر المال العام وعدم جدية الحكومة في ردم فجوة العجز الناجمة عن ايفادات كبار المسؤولين الى الخارج ان وزير الشباب قد غادر مقر عمله منذ منتصف الشهر الحالي وتوجه الى اطلنطا للمشاركة في مشاهدة الفعاليات الرياضية التي ستعرض خلال الدورة الاولمبية هناك وتقديم توجيهاته الرياضية لنخبة الرياضيين الدوليين المشاركين في هذه الدورة.

وابرازا للدور «الشبابي» الذي يضطلع به معالي الوزير على الساحة الاولمبية فقد ارتأى ان يتمظهر هذا الدور بوفد اردني لا يقل عدد اعضائه عن ستين عضوا ولا يزيد عدد الرياضيين المشاركين في الدورة الاولمبية عن ستة اعضاء، نصفهم لا يتمتع باللياقة الرياضية التي تؤهله للمشاركة بهذه المنافسة الدولية على حصد الميداليات والنصف الباقي يعاني من ضربات وكدمات وتمزق عضلات وتشير مصادر شبابية رسمية ان معالي الوزير الذي كان اول الواصلين الى اطلنطا لن يغادر مقر اقامته هناك قبل الثالث من شهر آب القادم وانه اذا صحت هذه التوقعات فان اجمالي المبلغ الذي ستحمله خزينة الدولة تغطية لايفادات صاحب المعالي لا يقل عن ٩٥٠٠ دينار وهذا المبلغ لا يشمل مصاريف اقامة ومأكل وسياحة بقية الوفد الشبابي!!

احتفال بمناسبة انطلاقة الحزب في الزرقاء

اقام فرع الحزب بمحافظة الزرقاء احتفالاً بمناسبة انطلاقة الحزب السابعة، حضره اعضاء الحزب وفعاليات حزبية وشعبية ونقابية واصدقاء الحزب.

وفي بداية الحفل القى الرفيق مقبل المومني عضو اللجنة المركزية أمين المنظمة العمالية في الزرقاء كلمة رحب فيها بالحضور وتحدث عن المناسبة وعن انطلاقة الحزب.

والقى الرفيق نضال غانم عضو المكتب السياسي امين فرع الزرقاء كلمة تحدث فيها عن تاريخ الحزب ومواقفه التاريخية على الصعيد السياسي والجماهيري ومن انجازات الحزب ما بعد العلنية عبر المحطات المختلفة وتحدث عن مواقف الحزب السياسية تجاه المعاهدات والقضية الفلسطينية وتجاه كل القضايا المطروحة على الساحة.

وتحدث عن محاكمة الحزب وما يتعرض له من قبل السلطة وخاصة خلال المرحلة العلنية ورؤية الحزب وموقفه من القضايا المطروحة في هذه المرحلة ثم قدم الرفيق فواز حمدان عضو اللجنة المركزية موجزا عن انجازات فرع الزرقاء منذ انطلاقة الحزب وتاسيسه على الصعيد التنظيمي والديمقراطي والجماهيري. وفي نهاية الاحتفال دار نقاش وحوارات من قبل المشاركين والحضور.

المجابهة

صفحة اسبوعية ترصد مجابهة الاردنيين للمعاهدة والتطبيع

ملحم التل : الجوع كافر... ونحذر من التداعيات

قال السيد ملحم التل رئيس دورة لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة ان لجنة المتابعة الوطنية للدفاع عن معيشة المواطن قامت بتفعيل اتصالاتها مع الفعاليات السياسية والحزبية والنقابية والمهنية والنسائية والشخصيات الوطنية المستقلة.

وحذر التل من ان الجوع كافر ولم يعد في قوس صبر الشعب منزع فليدرك الذين يلعبون بالنار خطورة قرارهم.

جاء ذلك في سياق حوار اجرته معه «الاهالي» فيما يلي تفاصيله.

* ما هي ابرز انجازات لجنة المتابعة الوطنية للدفاع عن معيشة المواطن منذ تاليفها وما هو تصوركم لمهماتها في المستقبل بعد رفع الدعم عن المواد الاساسية؟

— منذ تشكيل احزاب المعارضة الوطنية والنقابات المهنية والعمالية والتجمعات النسائية والشخصيات المستقلة للجنة " المتابعة الوطنية لحماية معيشة المواطن" قمنا بالتحذير من نتائج توجهات الحكومة نحو رفع اسعار الخبز ووضعنا البدائل المتاحة للرجوع عن هذه التوجهات فاصدرنا البيانات والتصريحات التي اعلنت رفض الغالبية العظمى من ابناء شعبنا لقرار رفع اسعار الخبز كما قمنا باعتصام شعبي امام مجلس الامة حالت السلطة بين المئات من ابناء الشعب وبين الوصول الى مكانه حين حولت المنطقة المحيطة بمجلس الامة الى ثكنة عسكرية ورغم هذه الاجراءات اللاديمقراطية والمنافية لحريات المواطنين فقد تجمع الكثيرون في منطقة العبدلي عند "سوق الاثنين" وفي الشوارع الخلفية لمجلس الامة وعند مداخل الشوارع المؤدية الى ساحة المجلس.

كذلك قمنا بمقابلة رئيس مجلس النواب وبعض السادة النواب واعربنا لهم عن معارضتنا لقرار رفع اسعار الخبز واوضحنا ما سينجم عن القرار من تداعيات متصلة الحلقات لا بد ان تتسبب في رفع اسعار عشرات السلع الاخرى مما سيضاعف من معاناة الناس ويزيدهم فقرا على فقر..

ولقد اعربنا عن تقديرنا البالغ للنواب الذين بلغ عددهم (٤١) نائبا ممن يعارضون قرار "الرفع" احتراما لارادة الشعب ولحقه في ضمان ابسط مقومات العيش وسنواصل مع جماهير شعبنا اتصالاتنا ببقية السادة اعضاء مجلس النواب لنصل معهم الى موقف موحد يلزم الحكومة بالتراجع عن توجهها مدركين بان شعبنا يراقبنا ويامل منا الا نتخلى عنه في هذه الظروف المعيشية العصيبة.

وقد قامت لجنة المتابعة الوطنية للدفاع عن معيشة المواطن بتفعيل اتصالاتها مع الفاعليات السياسة الحزبية والنقابية والمهنية والنسائية والشخصيات الوطنية المستقلة في مختلف المحافظات لرفع مذكرات مماثلة لمذكرة اللجنة التي قدمتها لرئيس مجلس النواب عند الاجتماع به وسترفع هذه المذكرات الى الحكام الاداريين في مختلف المحافظات والالوية، كذلك فقد دعونا الى اعتصام نسائي امام مجلس الامة ستنظمه الهيئات النسائية بعامة واتحاد المراة الاردنية ولجنة قطاع المراة للمجابهة ولجان المراة في النقابات المهنية والعمالية بخاصة تحت شعار «ربات البيوت يدافعن عن لقمة اطفالهن».

وسنواصل مع ابناء شعبنا العمل حتى لو تسرعت الحكومة بالاقدام على اتخاذ قرارها برفع سعر الخبز لالغاء القرار واعادة النظر في مجمل الاوضاع الاقتصادية بالبلاد.

* ابرز نتائج اجتماعكم الاخير الذي عقد مساء الثلاثاء ٣٠/٧/٩٦؟

— في اجتماع اللجنة مساء الثلاثاء استعرضنا ما تم انجازه من نشاطات وفعاليات وما يتعرض له المعارضون لسياسات الحكومة من مضايقات وضغوطات وتقرر القيام باعتصام نسائي امام مجلس الامة صباح يوم الاحد في الثالث من الشهر الجاري ونرجو الا يضيق الهامش الديمقراطي الذي لا يكاد يرى، بحيث تمنع الحكومة هذا الاعتصام وتحول بين المعتصمات وبين التعبير عن رأيهن في رحاب مجلس الامة المفترض ان يكون حاميا للحريات ومدافعا عن الشعب.

* يبدو ان الحكومة مصرة على قرارها، فما هي وجهة نظركم حيال ذلك؟

- اصرار الحكومة على المضي في سيرها نحو رفع اسعار الخبز لن يضعف عزيمتنا في معارضة هذا القرار الخطير الذي سيجر على البلاد ما لن يكون في صالح الوطن والمواطن ونحن نحذر من تداعيات المواقف المتشنجة والسياسات الاستعلائية فالجوع كافر ولم يعد في قوس صبر الشعب منزع فليدرك ذلك الذين يلعبون بالنار ويعرضون البلد لما نحن في غير حاجة اليه حرصا منا على امنه واستقراره وعلى طمانينة شعبه ومعيشته ان لجنة المتابعة الوطنية للدفاع عن معيشة المواطن ستواصل كفاحها ولن تتوانى العمل حتى تتراجع الحكومة عن قرارها او ترحل.

* ماهو تقديركم لموقف النواب في جلسة الخبز المقبلة ٤/٨/٩٦

نرجو ان يكون حس... باغلبية السادة اعضاء مجلس النواب في محله فالتاريخ ... بالمرصاد لنا جميعا ولن يغفر الشعب لمن يتخلى عنه في محنته ان السادة النواب الذين دفعت بهم الجماهير الى قبة البرلمان مؤتمنون على مصالح الشعب ونامل خيرا بهم ونثق بانهم لن يفرطوا بالامانة ولن تغريهم المغريات لانها الى زوال ولا يبقى الا الموقف الوطني الملتزم مما لن تنساه الجماهير ومما تراقبه بوعي ويقظة.

الاجهزة الامنية اعتقلت محمد خليل ٥ ايام

السلطيون يعتصمون ضد رفع سعر الخبز

إعتصم مئات الأشخاص الجمعة الماضية امام المسجد الكبير في مدينة السلط بعد صلاة الظهر نددوا فيه بقرار رفع الدعم عن الخبز . وكانت أحزاب المعارضة والفعاليات الوطنية والشعبية المؤتلفة في لجنة المتابعة الوطنية للدفاع عن معيشة المواطن قد دعت المواطنين الى الاعتصام ضد قرار الحكومة ورفضا لتوجهها في رفع سعر الخبز.

وقد قام المعتصمون بتوزيع بيانات ضد رفع سعر الخبز مطالبين الوقوف ضد هذا القرار.

ورغم الإجراءات الأمنية المشددة التي اتسمت بها مدينة السلط منذ الصباح إلا ان المعتصمين استطاعوا ايصال رسالتهم الإحتجاجية

وفي مساء الخميس ٧/٢٥، أقدمت الاجهزة الامنية على اعتقال الرفيق محمد خليل عضو المكتب السياسي ل «حشد»، ومسؤول الفرع الحزبي للبلقاء من منزله في ماحص، حيث داهمت الاجهزة منزله وقامت بتفتيشه تحت طوق امني فرضته على المنزل..

وفي تصريح للناطق الاعلامي باسم حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد»

ان اعتقال الرفيق محمد جاء على خلفية مشاركة حزبنا في النشاطات والتحركات الجماهيرية ضد رفع الدعم عن الخبز خصوصا بعد ان قررت لجنة المتابعة الوطنية للدفاع عن معيشة المواطن / في البلقاء باعداد الترتيبات لاعتصام سلمي في مدينة السلط، الجمعة ٩٦/٧/٢٦.

والرفيق محمد هو إحد اعضاء هذه اللجنة الفرعية.

وطالب الناطق بالتوقف عن هذه الاجراءات التي تحاول إعاقة المواطنين من التعبير عن نفسها بحرية وفي إطار الدستور والقوانين، وحرمان جماهير شعبنا التواقة للتعبير الديمقراطي الحر عن رأيها، من نشطائها وقياداتها الخيرة.. ولكن هذه المحاولات ستبوء بالفشل الذريع.

الفحيصيون يتضامنون

من جهة اخرى تضامنت المؤسسات الشعبية والنقابية وعدد كبير من الشخصيات الاعتبارية في مدينة الفحيص مع الرفيق محمد خليل وذلك في برقية طالبوا فيها رئيس الحكومة ومجلس النواب التدخل لالغاء مثل هذه الممارسات، وتنديدا بـ رفع الدعم عن الخبز.

اعتقال أمين فرع الزرقاء في «حشد»

صرح الناطق الاعلامي باسم حزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد) بما يلي:

اقدمت السلطات الامنية على اعتقال الرفيق نضال غانم عضو المكتب السياسي للحزب وامين فرع الزرقاء، في منتصف ليلة الاحد ٢٨/ ٢٩ وقامت بتفتيش منزله وسط مظاهر امنية مزعجة، وقد جاء اعتقال الرفيق نضال غانم على خلفية نشاطه ورفاقه مع القوى المخلصة وابناء شعبنا ضد رفع اسعار الخبز وقد تم الافراج عن الرفيق نضال بعد ان امضى يومين رهن الاعتقال.

... اعتقالات واستدعاءات ...

اصدرت لجنة المتابعة الوطنية للدفاع عن معيشة المواطن تصريحا في ضوء قيام السلطات الامنية، ومنذ بدأت حملة احزاب المعارضة لمواجهة قرار الحكومة برفع الدعم عن الخبز، بعمليات استدعاءات واعتقالات. شملت العديد من اعضاء الاحزاب المعارضة، ومن مسؤولي المناطق واعضاء القيادات. كما جرت اتصالات هاتفية، بعدد من القيادات، شتموا وهددوا فيها، وكان بعضها ليلة اخذ القرار بالاعتصام وبعضها فيما بعد.

إن احزاب المعارضة الملتزمة بالحوار الديمقراطي والعمل العلني، يهمها ان تؤكد ان هذه الوسائل العرفية ما زالت قائمة. وان حكومة الكباريتي التي التزمت ما اسمته بـ «الثورة البيضاء» ما زالت تدفع باتجاه العنف، وتحرم المواطنين ابسط الحقوق، ومنها حق الاعتصام.

وبالاضافة الى ذلك، فان الحكومة مصرة على اتخاذ القرار، بمعزل عن قرار مجلس النواب الذي سيناقش المسالة يوم ١٩٩٦/٨/٤، كما ان الحكومة، تواصل دعاوها حول لقمة الخبز، دون ان تفتح الاعلام الرسمي لوجهة نظر المعارضة ودون أن تعنى بما يمكن ان يسببه تخليها عن التزاماتها الاجتماعية من مآسي لابناء الشعب

إننا في الوقت الذي ندعو فيه الحكومة الى اعادة النظر في قرارها، نطالبها بوقف حملات الاستدعاء والاعتقال والتهديد، حتى لا تستمر اعتداءاتها على القانون وعلى حقوق المواطنين، ونأمل ان تجتاز البلاد هذه الازمة بلا عثرات.

د. سعيد ابو ميزر ـ رئيس مجلس النقابات المهنية لـ «الاهالي» :

طالبنا الحكومة بوقف الإجراءات المتعلقة برفع الدعم عن الخبز

آلية الحكومة مرفوضة وبعيدة عن التقدير الدقيق للموقف

ما زلنا ننسق مع احزاب المعارضة وسنستمر في ذلك

هل دخلت النقابات المهنية في كمين الآليات؟

● كتب عليان عليان

قال الدكتور سعيد ابو ميزر رئيس مجلس النقابات المهنية، نقيب اطباء الاسنان بان مجلس النقابات لا يزال يعترض على قرار الحكومة برفع الدعم عن مادة الخبز وانه يطالب الحكومة بوقف كافة الاجراءات التي لا تكفل للمواطن كرامته.

واضاف : ان مجلس النقباء سيرفع مذكرة للحكومة بشان الخبز

جاء ذلك في سياق اللقاء الذي اجرته معه «الاهالي» وفيما يلي تفاصيل هذا اللقاء:

«الاعتراض على قرار الحكومة»

* بعد لقاء وفد مجلس النقابات المهنية مع رئيس الوزراء اوحت بعض وسائل الاعلام انكم خرجتم من دائرة الاعتراض على قرار الحكومة بشان الخبز ودخلتم في حوار حول اليات تطبيق قرار الحكومة بشان اسلوب الدعم .. ما تعليقكم؟

** نحن مازلنا نعترض على قرار الحكومة حول رفع الدعم لاننا نعتقد بانه لوتم تفعيل السياسة الزراعية وتوجيهها وتنشيط مؤسسة التسويق الزراعي في تعاملها مع الاقطار العربية المحيطة والاجنبية .. فان ذلك كفيل بسد احتياجات المملكة زراعيا من مادة القمح.

كما اننا نعتقد ان التوفير في بنود الانفاق الحكومي الكبيرة والمتعددة تساهم في حل المشكلة.

لقد طالبنا رئيس الوزراء اثناء مقابلته واثناء الاعتصام بوقف الاجراءات المتعلقة برفع الدعم عن الخبز ووقف كافة الإجراءات التي لا تكفل للمواطن كرامته كالإصطفاف امام البنوك وامام مديريات التموين .... ووعد رئيس الوزراء بفتح الحوار لإيجاد حل منطقي لهذا الامر.

«مذكرة نقابية»

لقد اعددنا مذكرة نقابية وسنقوم بنقلها إلى مجلس الوزراء بعد اجتماع مجلس النقابات لإقرارها.

* ماذا تتضمن مذكرة مجلس النقابات؟

** المذكرة تتضمن عناوين عديدة، من بينها الرد على موضوع تهريب مادة الخبز واستخدامها بدل الاعلاف لاطعام المواشي وتتضمن ايضا مطالبة الحكومة بالحد من الانفاق ووضع خطة زراعية وطنية وبحث موضوع الاقتصاد الاردني بشمولية بما يلبي الحاجات الوطنية بمعزل عن تأثيرات المقرضين وصندوق النقد الدولي بحيث يكون التصحيح وطنيا ... وعندها لو اضطرت الحكومة الى تخفيف الدعم عن مادة الخبز ضمن سياسة وطنية واضحة، نكون معها وندعمها حتى نقوى اقتصادنا الوطني.

«آلية مرفوضه»

حتى الان نشعر بان الآلية المطروحة من قبل الحكومه بعيدة عن التقدير الدقيق للموقف وهي مرفوضة.

المذكرة كما اسلفت تتعرض لموضوع تهريب مادة الخبز ... هنالك وجهة نظر للحكومة .. فيها ـ بان رغيف الخبز اصبح طعاما للمواشي نظرا لرخص ثمنه وارتفاع اسعار الاعلاف التي وصلت الى (٨٥) ديناراً للطن والى (٢٥٠) دينار للطن في السوق الموازية، مما رفع استهلاك المملكة للطحين من (١٣٥) الف طن سنويا الى (٥٥٠) الف طن سنويا.

هذا التسيب بدأ منذ عام ١٩٩٤، ونحن نعرف أنه منذ ذلك التاريخ لم تزداد حركة العمالة الوافدة او السياحة بهذا المقدار، ونعرف أن هذا النزف يحصل باتجاهين، الاتجاه الاول : ـ هو اتجاه الدول المجاورة حيث يتوجب على الحكومة ان تحد من التهريب لهذه السلعة الاساسية ووقف عملية التهريب.

الاتجاه الثاني هو النزف باتجاه سوق الاعلاف، هذا الامر وان احتاج رفعاً للدعم او تقليلاً لدعم مادة الخبز للمواطن فيجب ان لا يتجاوز أسعار الاعلاف، وبالتالي يجب أن لا يزيد سعر كيلو الخبز في أحسن احواله على (١٥) قرشاً، ومثل هذا الرقم يصبح مقبولاً من الجماهير ولا يؤثر على حياة المواطنين، مع ابقاء الدعم لما تبقى من سعره العالمي او المحلي ووفق تنشيط وبرمجة زراعة القمح والحبوب داخل المملكة، ووقف مصادرة وضم الاراضي الزراعية لصالح الحركة العمرانية مثلما يحدث الان في منطقة اربد والتي هي امتداد لسهل حوران.

لقد سمعنا ان هنالك قراراً بضم جامعة العلوم والتكنولوجيا وما بعدها شرقاً الى محافظة اربد الكبرى، وهذا الامر يكون على حساب زراعة الحبوب والقمح لصالح الحركة العمرانية ورفع اسعار الاراضي.

«تفنيد مبررات الحكومة»

* ماذا تقولون حول مبررات الحكومة لرفع سعر الخبز والمتعلقة بالعجز في الميزانية وأن حجم الدعم للخبز ارتفع عما كان وارداً في ارقام الميزانية؟

ـ العجز القائم في الميزانية ليس جديداً علينا في الاردن، والذي اختلف هو أسلوب المعالجة بحيث نامل من الحكومة أن تدعم بثقة المواطنين بخفض النفقات العامة لها واذا ما قامت بخفض أوجه وبنود انفاقها فستجد من المواطنين عوناً لاقتصادهم الوطني سواء في قطاع الزراعة او غيره.

لقد كان الدعم لمادة الخبز في الميزانية ١٥٠ مليون دينار ارتفع فقط الى ٢٠٠ مليون دينار اردني في ظل الاسعار العالمية للقمح ... ولا اعتقد أن زيادة (٥٠) مليون دينار تشكل مبرراً كافياً لرفع سعر الخبز على هذا النحو.

ويجب أن يكون سعر كيلو الخبز اعلى من سعر العلف بحيث يتجه الناس الى زراعة الاعلاف واستيرادها بدلاً من الاعتماد على مادة الخبز لاطعام المواشي.

ان موضوع رغيف الخبز يجب ان لا يؤخذ بمعزل عن مجمل الوضع الاقتصادي الذي يعاني منه الاردن من بطالة وسوء أحوال اقتصادية، وعدم وجود جدول لغلاء المعيشة أسوة بالدول المتقدمة، اذ انه لا توجد دراسات حقيقية عن مدى استهلاك شعبنا لمادة الخبز ... مما يزيد من حدة المشكلة والفقر عند رفع سعر مثل هذه المادة الاساسية، وما يتبعها من مواد تعتمد مباشرة على الطحين، خاصة وأن قطاعات اخرى سترفع الاسعار بناء على رفع الدعم عن هذه المادة الاساسية.

«التنسيق مع الاحزاب»

* هل تراجع تنسيق النقابات المهنية مع الاحزاب الوطنية بشأن الخبز؟

ـ مازلنا نعمل سوياً مع الاحزاب. لقد حصل سوء فهم يتعلق بمكان الاعتصام. لكننا على مستوى الاجتماعات لا نزال ننسق مع الاحزاب حول موضوع الخبز.

«خطة التحرك»

* هل توقفت النقابات المهنية عند هذا الحد من الاحتجاج على رفع سعر الخبز، أم ان هنالك خطة لمواصلة التحرك الاحتجاجي؟

ـ سيعقد مجلس النقابات المهنية اجتماعاً لتدارس الامر. سنرسل رسالة لجلالة الملك وكذلك مذكرة لرئيس الوزراء نطالب فيها الحكومة بالالتزام باستمرار الدعم على ما هو عليه وان تتكفل الحكومة بالحد من تسرب الخبز للخارج او للمواشي كاعلاف وان يتم الالتزام ببرنامج وطني اقتصادي وزراعي، والحد من الانفاق.

«الرفع المتدرج للاسعار»

ـ طرقم في ندوة الدستور في ٩٦/٧/٢٤ بشان موضوع الخبز رفع السعر بشكل متدرج ... وهل يعني ذلك موافقتكم على رفع الدعم بعد أن يتم تهيئة الجهات الشعبية والمواطنين لذلك؟

ـ طرح هذا الامر في مجلس النقباء (الهيئة العامة)، ووجدنا من خلال المتابعة الحثيثة ان موضوع التدرج في رفع الدعم غير وارد لتعرض الميزانية لضغط داخلي وضغط خارجي، الضغط الداخلي متمثل في أوجه الانفاق الحكومي والضغط الخارجي متمثل بصندوق النقد الدولي.

نظمها مركز الريادة للمعلومات والدراسات

حلقة النقاش الثانية حول تحديات العمل الحزبي الاردني

نظم مركز الريادة للمعلومات والدراسات حلقة النقاش الثانية حول «تحديات العمل الحزبي الاردني» حيث شارك فيها كل من :ـ المحامي ملحم التل، رئيس الجبهة الدستورية، د. سعيد ذياب، الامين الاول لحزب الوحدة الشعبية الديموقراطي الاردني، د منير حمارنة، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاردني، الاستاذ عيسى العتوم، عضو المكتب السياسي لحزب العهد، و د. احمد نوفل، استاذ العلوم السياسية في جامعة اليرموك.

وتحدث في بداية الحلقة التي ادارها د. نظام عساف المدير التنفيذي للمركز، الاستاذ عيسى العتوم موضحا ان عامل الزمن لجهة قصر الفترة قد اثر على التجربة الحزبية الاردنية، اضافة لتاثير البيئة المحيطة من زاوية الممارسات الحزبية القديمة، التي كانت مستوردة في اصولها من غير تراثنا العربي ووطنية شعبنا الاردني، ناهيك عن اثر العامل الاقتصادي الذي جعل المواطن غير معني باية نشاطات او اية اهتمامات بعيدة عن اولويات سياسية، مبينا ان الممارسات السياسية السابقة قد حالت دون اندفاع الاكثرية من ابناء الشعب لممارسة دورهم في المشاركة السياسية وتطوير المؤسسات الحزبية، اضافة الى تجاهل وسائل الاعلام المرئية والمسموعة لدور العمل الحزبي، ناهيك عن العوامل المتعلقة بالاحزاب نفسها لجهة حداثة التجربة وعدم بلورة المؤسسية وتكريس الشخصنة وعدم التفاعل مع قضايا المجتمع والتناقض الناجم عن ماهو موروث من اخطاء وسلبيات التجربة الحزبية الماضية.

وتطرق المحامي ملحم التل مشيرا الى تهميش الديموقراطية باعتباره التحدي الاول والذي يواجه العمل الحزبي، فلا تعددية بدون ديموقراطية ولا ديموقراطية بدون تطوير العمل المؤسسي، مبينا ان التعامل مع الاحزاب ما زال كما لو انها ليست مرخصة، موضحا ان هناك تحريضا من بعض الكتاب يمارس ضد الاحزاب تحت عنوان : ماذا فعلت الاحزاب؟ مشيرا الى ضرورة تعليم روح الديموقراطية في المراحل الدراسية الاساسية، منوها الى صعوبة الوضع المالي الذي تعاني منه الاحزاب.

وتحدث د. سعيد ذياب موضحا ان هناك تحديات عامة تواجه كافة الاحزاب، وهناك تحديات خاصة بكل حزب من الاحزاب، منوها الى انعكاسات المتغيرات العربية والدولية سلبيا على الاحزاب، مشيرا الى اهمية ان تنتقل الاحزاب من طرح البرامج المجردة الى طرح قضايا ملموسة، واقعية تلمسها غالبية الناس وتتفاعل معها، داعيا على ضرورة أن تطرح الاحزاب انتقادات حية، عيانية تجاه عدم احترام الحكومة للنهج الديموقراطي وان لا تكتفي بتوجيه انتقادات عامة.

واختلف د. منير حمارنة مع الاجتهاد القائل بوجود افكار مستوردة لدى بعض الاحزاب.

معتبرا ان هناك اختلافا بين الاحزاب في الموقف بين هذه القضية او تلك، منوها الى عدم صواب النقد الشديد الذي يوجه للاحزاب، مشيرا الى اهمية فتح باب الاجتهاد او الفكر والتعددية، منبها الى خطورة سيطرة النظرة الابوية في المجتمع، مطالبا بتعديل قانون الاحزاب بحيث يحرر العمل الحزبي من القيود التي يتضمنها، معتبرا ان المشكلة لا تكمن في برامج الاحزاب وانما مقدرة الاحزاب على ترجمة هذه البرامج، موضحا ان الاحزاب قدمت شيئا كثيرا للوطن، في السابق وحاليا، بمعزل عن اخطائها، مبينا ان ازمة الاحزاب جزءا من الازمة العامة في المجتمع، ولا سبيل للخروج منها الا بمزيد من الديموقراطية.

واعتبر د. احمد نوفل ازمة الاحزاب جزءا من الازمة العامة التي يمر بها الوطن العربي والعالم، مشيرا الى انخفاض شعبية الاحزاب كما اظهرها استطلاع مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية، موضحا ان اسباب هذه الازمة لا يمكن ان يلقى كاهلها على الاحزاب ذاتها فقط، مبينا ان هناك عادات وتقاليد محلية تحد من انتشار الاحزاب، وان مشاركة المراة في الاحزاب ما زالت ضعيفة، وان التنشئة السياسية للمواطن ما زالت دون المستوى المطلوب، مضيفا ان الانتساب للاحزاب يعود اما لعامل عشائري او لمصلحة خاصة، منوها الى وجود تشابه كبير في برامج احزاب الوسط، مشيرا الى ان العمر الزمني للاحزاب ما زال قصيرا وبالتالي هناك صعوبة في تقييم الاداء الحزبي وفقا لمعيار الزمن، مبينا ان هناك امكانية لخروج الاحزاب من هذه الازمة التي تعانيها.

وزير المالية يبحث عن شريك «استراتيجي» لشراء أسهم الحكومة في شركة مصانع الاسمنت !!

لا شيء يثير حنق ويضاعف من نـوبات انفعـالات حـامل الحقيبة المالية سوى تردد طائفة من الخبراء الماليين العـاملين في كـل مـن وزارة الماليـة والمؤسسـة العـامـة لـلاستثمارات الحكـوميـة في خصخصة نشاط الدولة في عدد من المجـالات الخدميـة والانتـاجيـة وبيعهـا على «أونـه على دوه» لمن يرغب من المستثمرين بغض النظر عن هويته أو لونه أو جنسه.

ولمعالجة هذه الحالـة النفسية وبـالتالي تحريـر صـاحب المعـالي وزيـر الماليـة مـن «عقـدة القطـاع العـام» فقـد أوعـز خبراء الجهـات الـدوليـة الدائنـة لصنـدوق النقـد الدولي والبنـك الدولي، ومصـاصـو الدمـاء في نادي باريس بـأن تبادر المؤسسـة العـامـة لـلاستثمارات وبصـورة متعجلـة في بيـع أسهـم الحكـومـة في الشركات التعـدينيـة الرابحة وبأن تتركـز عملية البيع في بدايـة مراحلهـا على أسهم كـل من شركة مصانع الاسمنت والبوتاس العـربيـة. وعمـلاً بهذه المشـورة الصندوقية التي لاقـت استحسـاناً لـدى معاليـه فقـد كشف في حـوار أجرته معه الزميلـة «الدستور» يوم الاثنين الماضي بأن قـد كرس وقتـه منذ تسلم الحقيبـة المالية في البحث والتنقيـب عن شريـك استراتيجـي يقبل توظيف أمواله واستثمارها في شركة الاسمنت الاردنية مؤكداً بأن شباكـه قد أوقعت صيـدين ثمينين هما شركـة Swiss Holder Bank وشركة فرنسية تعملان في مجال تعـدين وتصنيـع وتسويـق الاسمنت وتحتلان موقعاً متقدماً في هـذه الصنـاعـة، حيـث أعـربـت الشركتان عـن رغبتهما بالاستثمار في الشركة العـربية عبر شراء أسهـم الـدولـة بالاسـعار السـائدة في السوق.

ويقول صاحب المعالي «مروان عوض» أن الاسعار التي تقدمت بها هـاتان الشركتـان لا تغطي القيمـة الحقيقيـة لاسهـم الشركـة ولهذه الاسباب فقـد فرطـت البيعة وبـات لزاماً على الـوزارة طرح عطاء دولي بيع أسهم الحكومة بأسعار اعلى!

وفيما يعتقد صاحب المعالي بأن نمو وتطوير هذه الشركة التي ترفد الاقتصادي الوطني وخزينة الدولة بدخـل لا يقل عن ٥٠ مليـون دينار يكمـن في بيـع ٥١٪ مـن رأس مـال الشركـة الى شريـك «استراتيجـي» أجنبي فقد ذكر مسـؤول فني عمل سـابقاً في هـذه الشركـة طلب عـدم الكشف عن اسمه بأن بيع مساهمة الحكـومـة وادخال شريـك اجنبـي لادارتها والحصـول على نصـف أرباحهـا لا يحقق منفعـة وطنية أو قيمة مضافة للدخل الوطني، كما أن ما يـدعيه وزير المالية بـأن الشراكة ستسـاهـم في طلب مـزيـد مـن الاستثمارات للتـوظيـف في قطـاع التعديـن لا صحة له عدا عـن أنه لا يحقق عـائد اضافيـا لشركة قـائمة وقادرة في حدود طاقتهـا الانتاجية أن تغطي احتياجـات السوق المحليه وتصريف الفائض في أسـواق الدول المجاورة، ويمكـن القول واستنـاداً الى هذه الحقيقـة فان بيـع مساهمة الحكـومة مهما ارتفعـت قيمتها لـن تزيد من رأس مـال المصنع أو تزيد من أرباحه واذا كـان دافع صاحب المعـالي ومـن أوعـزوا لـه ببيـع مساهمة الحكومة في هـذه الشركة الـرابحـة بخصخصتهـا يكمـن في قدرة القطـاع الخاص على تشغيلها بصورة أفضـل فان الادارة المالية وبدون بيع أسهم الحكومة قادرة على القيـام بهذه المهمـة على أكمل وجه لو أتيحت لها الظروف الملائمة لاعـادة تنظيـم هيكلهـا الاداري والتشغيلي في التخلص من الحمولة البيروقـراطيـة الـزائدة المتمثلـة بالمتقـاعديـن المحسوبين على كبـار المسؤولين والذي تـم فرض المئات منهـم على ملاك الشركـة وبالتـالي مضاعفـة مصاريفهـا غير المباشرة ارضاء واكـراماً لاصحاب الـدولة والمعـالي والعطوفـة كما أن الادارة الحاليـة وفي غيـاب الـواسطـات الحكـوميـة قـادرة على تحسين الكفاءة الانتاجية للالات والعناصر البشريـة العـاملـة في المصنـع عبر استخـدام العنـاصر المؤهلة لـذلـك والمتوفرة بالالاف في السوق المحلية لتحل محل العنـاصر التي فـرضت على الشركـة رغـم عـدم اهليتهـا وخبرتها ارضاء لفلان وعـلان من كبـار المسـؤولين!! ويختتـم هـذا المسـؤول تقييمـه لوضـع شركـة الاسمنت بالقـول: اذا كان لاعلان خصخصـة نشـاط الدولـة وبيـع أسهم الحكومة في عدد من الشركات فلماذا لا يبدأ معالي مـروان عوض ببيـع مسـاهمتهـا في الشركـات الخاسرة، كـان يبـدأ ببيـع أسهـم الملكية الاردنية التي بـاتت عبئاً على خزينة الدولة والتي لا تشكل أموال الدعـم، الممنوحة لها مـن الخزينة سنويا مـن الدعم الممنوح لـرغيف الخبز!

إن مـا يثيـر الـدهشـة والفضـول أن يأمـر معـاليه بنقـل ملكية أسهم الاسمنت ومـن بعدها البوتـاس الى مستثمرين اجـانب في الوقـت الـذي يلزمـه قـانـون الشركات بطـرحها للبيـع في سوق عمان المالي.

ان التفسير الاكثـر قبـولا لتطبيق قـاعدة «كـل شيء فرنجـي بـرنجي» وبـالتـالي بيع الشركـات الانتـاجيـة الكبيرة والمؤثـره لمستثمريـن اجـانب وحـرمـان المواطنين مـن حق الاستثمار فيهـا يؤكـد الحقيقـة القـائلة بـأن وزير المالية لم يعد قـادراً على اتخاذ [illegible] مـن هـذا النوع بـدون الموافقة [illegible] الجهـات الـدوليـة الدائنة [illegible] الدائنين قـد وضعوا نصب أعينهم الاستيـلاء على هـذه المؤسسات لتمتعها بمراكز مـالية قوية [illegible] تحقـق نتائج نشـاط رابحة [illegible] لتغطية جزء من الديون الخارجية [illegible] الحكومة الاردنية!!

أخيراً... وجد مشروع ادارة المصادر الزراعية من يمولها

من المتوقع ان يبدأ قريباً العمل في مشروع ادارة المصادر الـزراعية في محافظتي الكرك والطفيلة والذي يهدف الى زيـادة مستويـات الدخـل للفئات المستفيـدة منه بـالاضافـة لتحسين مستـوى المعيشـة للمزارعين من خلال ادخال زراعات جديدة واستغلال اراض جديدة غير مستغلـة ووقـف اعمال انجـراف التربـة وزيادة مخزون التربـة مـن الرطـوبة وادخال مفهوم المشـاركة المحلية في بعض نشاطات المشروع.

ويعتبر مشروع ادارة المصـادر الزراعية من المشاريع التي طرحت في مـؤتمر عمان الاقتصـادي وقـد توقف العمل بالمشروع بعد اقل من شهريـن لعـدم وجـود مصـادر لتمويلـه في عام ٩٤ حيث لم تُدفـع الـرواتـب للعـاملين في المشروع في حينها... الى أن تـم توقيع اتفـاقية لتمويله في كانون الثاني الماضي من الصندوق الدولي للتنميـة الزراعية حيث قـدم لـلاردن قـرضـاً ميسراً بقيمـة ١٣ مليـون دولار لتمـويـل المشروع بينما تبلـغ الكلفـة الاجماليـة للمشروع ١٨ مليـون دولار تقوم وزارة الزراعـة بتوفير المبلغ المتبقي لتنفيـذ المشروع الذي كـان مقـرراً البـدء بـه في نيسـان الماضي.

غير انـه وبسبب خـلافـات مـع منظمـة (ايفـاد) وهـو صنـدوق التنمية الـزراعية (الجهة الممولـه) تاخر تنفيذ المشروع لشهر آب حتى تمت تسويـة الخلافـات بين وزارة الزراعة و(ايفاد) لضرورة الاسراع في تنفيـذ المشروع الذي تعثـر بـدء العمل فيه لأكثر من سنتين... حيث ان مدة العمل لهذا المشروع هي (٧) سنوات ويكـون العمل مبـاشرة مع المزارعين من حيـث البرامج الفنيـة ورفع مستـوى الحياة الاجتماعيـة للمزارعين وتحسين دخلهم. كما ان المشروع وكما بينت مصـادر وزارة الـزراعـة يتضمـن تنفيـذ أعمال صيـانة التربـة وحفـظ الـرطـوبـة وتطـوير زراعـة الاشجار المثمـرة وانشاء وسائل حمايـة على ضفاف الـوديان وتـوفير وسائل الحصـاد المائي في المزارع من خلال حفـر آبار جمع الميـاه وتمويـل بعـض النشاطات المدره للـدخل سواء على مستوى العائلـة الزراعية او المراة الريفية وصيانة الينابيع الموجودة حيث يتجاوز عددها [illegible] ويستفيد من المشروع [illegible] في أعمال صيانة التربة [illegible] ٥٢٠٠ عائلة من برنامج [illegible] زراعة الاشجار المثمرة [illegible] حوالي ٤٠٠ عائلة من برنامج [illegible] زيادة الدخل.

وسيتم من خلال [illegible] صيانة التربة لما مقداره [illegible] دونم وتجميع ٢٥٠ الف متر [illegible] من المياه وصيانة ١٠٥ ينابيع.

كما ستقوم وزارة الزراعة وهي الجهة المشرفة على المشروع بتوفير الكادر اللازم [illegible] المتوقع ان يوفر هذا المشروع [illegible] ١٠٠ ــ ١٥٠ فرصة عمل بشكل منتظم بالاضافة للتوفير فرص [illegible] عديدة اخرى من خلال تنفيذ نشاطات المشروع...

يذكر أن الحكومة الاردنية [illegible] حال بدء العمل وتنفيذ المشروع [illegible] الوقت المحدد له وهو (٧) سنوات ستبدأ بتسديد القرض عام [illegible] بعد الانتهاء من تنفيذ المشروع وسيتم تسديد مبلغ الـ(١٣) مليون دولار على مدى (١٥) عاما لمنظمة (ايفاد).

اقتصاد

حرية التجارة والاقتصاد بالمفهوم الامريكي

● احمد النمري

يردد المضبـوعون في بـلادنا، وفي اقطـار نـاميـة اخرى، كـالببغاء الـرغبات والشعـارات الأمريكيـة والرأسماليـة حول حـرية التجـارة الدولية وإزالة القيود والحواجز الكمية والنوعية من طريقها ومسارها، وإلغـاء انظمـة الحصـص والكـومـات مـن قـامـوسهـا، وتقليـص بروتـوكولات الدفـع والتجارة الثنائيـة من مفرداتها، ويتبعـون ذلك بالتـاكيد على تعويـم الأسعار، وإلغاء الـدعم لسلع الاستهـلاك وسلع التصديـر وحـرية تحديـد اقتصـاد الفـائدة والصرف، وخصخصـة المؤسسات الإقتصادية العامة، وتحجيم الوظائف والدور الحكومي في الانتـاج كما في مهامهـا المحوريـة الاخرى الخاصة و تعـويم النفقـات التعليمية والصحية والاسكانية والاجتماعية.

ولا يقتصر الأمـر في بـلادنـا على مجرد تـرديـد ورفـع الشعـارات الامريكية المستوردة او حتى مجرد تنفيـذ وتطبيق بطيء غير متسارع للتوجهـات السابقـة التي يطلبهـا ويوصي بها صنـدوق النقد والبنـك الدولي والدول الدائنة، بل ان بـعض هـؤلاء، داخل الحكومة وخارجها، هم في الـواقع صندوقيين اكثر مـن الصندوق، ولا يتحرجون عـن ربط بنـاء ونمو وتطـور الاقتصـاد الوطنـي بعمليـة الإقتصـاد الامريكـي والرأسمالي تحت يافطة «العولمه» أو زعم مسـايرة «الاتجاهات العالمية السائدة» او مراعاة النهج والمسار الجديد في السوق الدولي».

على أن مـا يجري ومـا يطبـق فعلا في الاقتصـاديـات الراسماليـة المتطورة، بما في ذلك في الاقتصاد الامريكـي، يختلف في جوهره وفي كثير مـن تطبيقـاتـه على الأرض، وفي عـلاقـاتـه الخارجيـة عـن السيـاسـات الاقتصـاديـة والمالية والنقديـه، وعـن العـلاقـات الاجتماعيـة التي يجري تبشيرنـا بها، ومحاولـة فـرضها علينـا بالحديث وتكرار الحديث عنها في كل المواقع والمنتديات والمؤتمرات التي تكاثر عقدها، تكاثر الفطر، وتحت يافطات وشعارات محلية.

يتجهون الى إقناعنا بضرورة إلغاء او رفـع اسلوب دعم اسعار السلع والخدمات في الاردن وفي الدول النامية وبـاعتبار ذلك مدخلا اكيدا لمنع تشويه السوق، وخلخلة الاقتصاد، وحرمانه من مؤشر الأسعار (المقدس) في تحديـد قياساته وتوجيهاتـه العاديه فيما لا تزال الولايات المتحدة مستمرة في دعـم أسعار الحبوب الامريكية، بما في ذلك القمح، لتحفيز المزارعين الامريكيين على الاستثمار وحتى التوسع في انتاجه، وتقدم لهم كافة الخدمات والتسهيلات الأخرى، ولاحظنا ايضـا إصرار كثير من دول السوق الاوروبيـة المشتركة على تواصل دعـم اسعار «النبيذ» والمحاصيل الزراعيـة الرئيسية، وتـوفير الحمايـة الجمـركيـة لها استيراداً وتصديـرا وواصلـت الو لايات المتحدة وان كان ذلـك بدون طائل حتى الآن، الضغط على اليابان والى درجة التهديد، من أجل ارغامها ولا نقول اقناعها بفتح أسواقها وتخفيف شروطها أمام تـدفق البضائع ومنتجات التقنية الامريكية.

تتجاهـل الولايات المتحدة مبـاديء ومتطلبات حريـة التجارة الدولية وقواعد والتزامات اتفـاقية «منظمة التجارة الدولية» التي خلـت محل «الغات» «الاتفـاقيـة العامـة للتعـرفة والتجـارة» في محـاولاتها لمحاربـة اي توجـهات او حـركات إستقلالية وطنيـة، سياسيـة كانـت ام إقتصاديـة، ولا تتردد في وضع الكـثير مـن العـوائق في طريق حريـة التجارة الدولية مع اقطـار كهذه، وتفـرض عليهـا العقوبـات الإقتصـادية سواء بمنعها مـن استيراد سلع هـامة مطلـوبة او بـإعاقـة صادرات تقليدية لها.

وبينما يمكـن الإستشهـاد بعشرات القـوانين والقرارات الأمريكيـة التي تتعارض مع الـف باء اي مفهوم عـادي لحرية التجارة الـدولية، فـانـه مـن الضروري الإشارة إلى أحدثها وأكثـرها سـوادا ورجعيـة والذي تبلـور مـؤخرا في استخدام مجلس الامـن لحصار العراق السافر وفي القوانين التي اقرها الكونجـرس الامريكي في وقـت سابـق فيما يتعلق بالعلاقات الاقتصادية مع كـوبا والتي تعـاقب كل شركـة (امريكية او غير امريكية!!) تستثمر في كوبا بقيمة تزيد على (٤٠) مليون دولار، وقانـون أخر يفصل عقـوبات مشابهة لأي شركـة او جهة مهما كان جنسيتها يمكن أن تتعامل او تـدخل في علاقات تجارية مع قطاع النفط في كل من ليبيا وايران.

وفيما استنكرت ولا تـزال تستنكر مثل هـذ الوضع الجائر ومنظمات رأسمالية امريكية ويابانية، وتهدد بفرض إجراءات معـاكسة على المصالـح الامريكيـة، فـان منظري وأصدقاء الصندوق هنا يصمتون صمت اهـل الكهف عن هكذا تجاوزات، ويواصلون بدلا من ذلك تكرار تـرديد مقولاتهم الممجوجة حول اقتصاد السوق وحريته واحترام آلياته.

في مؤتمر صحفي لاتحاد طلبة اليرموك

سنستمر في مواجهة رفع الرسوم ... بالطرق القانونية

● من ميسون عبد الحق

نظـم اتحاد طلبـة اليرمـوك مؤتمرا صحفيـا حضره رؤسـاء ومنـدوبو اتحادات الجامعـات الحكـومية والأهلية حيث تركـز اللقـاء على قـرار مجلس التعليم العالي بـرفـع رسـوم سـاعـات الدراسات العليا واجمع الطلبة على ضرورة اخـراج صيغـة قـانـونيـة لاتحاد علم لطلبة الأردن

الطـالب محمد عكـور نـائب رئيـس اتحاد طلبـة العلـوم والتكنولوجيا قال:

لقـد تلقـى الطلبـة نبـأ رفـع الـرسـوم بـاستهجـان شـديـد، وبـدورنـا قمنـا بـاصـدار بيـان تـوضيحـي معتمـديـن على التصريحات التـي نشرت في الصحـف كمل اننـا نضـع خطـا عـريضا تحت جملـة لانيـة لرفـع أسعار البكالوريوس العام الحالي، وهذا يدل على ان هناك نية واضحة لرفع الرسوم لكن يبدو ان المشكلة في التوقيت.

واضاف ان الجامعـة حاولـت اقناع الاتحادات بسـلامة مثـل هذا القرار للارتقاء بمستوى التعليم.

ونحـن كـاتحادات طـلابيـة عرفنا بدائل عدة لحل الأزمه المالية واشار الطـالب العكـور الى تفاعـل الطلبةمـع الخطوات التـي قام بها الاتحاد.

الطـالب جهـاد ابـو العيـس رئيس اتحاد طلبة جامعة الزرقاء الأهلية قال ان ربـط غلاء الاسعار بشكل عـام مع قـرار رفـع الـرسوم يوضح المشكلة ـ ويشكل عقبة امام طالب الجامعة الأهلية الذي يعتقد بضرورة اكمال الماجستير فطـالـب الهندسة يتكلـف ١٢ الف دينـار، فكـم سيحتـاج لانهاء الـدراسـات العليا؟

واذا كـان السبـب وراء هـذا القرار عجـز الجامعات الحكـومية والبالغ (٧١) مليـون دينار فيجب ان يفرقوا بين الجامعات الحكومية والجامعات الأهلية.

الطالب فتحي الخوالدة رئيس اتحاد طلبـة مؤتـة قـال ان هنـاك مسلسلاً يدور من جوانب الحكومة التي تعاني مؤسساتها من ثغرات وتـريـد سد عجـزهـا المالي. وهذا ما أوضحـه المسؤولـون، وفي هذه المرحلـة نـراهـن على الوعي الطلابي الذي لا يـرضـى ان يكـون مبتـذلا وليـس لـه اى راي.

ان قـرار رفـع الـرسـوم هـو بمثابـة حجر عثـرة في طريـق الـذيـن يـريـدون الحصـول على العلـم الذي كفله الدستور.

واضـاف: لقد قيل لنـا ان هنـاك فسـادا وعجـزا ماليـا ونحـن نقـول لهم يجب ان يكـون ثمـة احترام لصوت الطلبة.

وتساءل الطـالب الخوالـدة هـل القـرار مجرد عـرف ؟ايـن الديمقـراطيـة التي ينـادون بها؟!الاصـل في كـل ذلك ان يحارب الفساد.

واشار الى ان رفع اسعار الخبـز وغيره هـو جـزء مـن المسلسـل الحكومي الذي نشاهده.

كما وجه كلمة لاصحاب القرار بضرورة احترام الصوت الطلابي.

الطـالب عمر عبـابنة رئيـس اتحاد طلبة اليرموك قال: سنستمر في مواجهـة هذا القـرار ولا نملك الا الكلمة والطرق القانـونية ونراهن على امريـن بان تنظر الحكـومة الى مـواطنيهـا والى وعـي الجماهير والطلبة ليقولوا رأيهم بقوة.

أسرار ... وخبايا!!

«جامعة اليرموك لا تعترف بخريجيها!!»

● قـام رجـال الامـن (الحرس الجامعي) الاسبوع الفـائت، بمنعـي انـا ومجمـوعه مـن زملائي مـن دخـول الحرم الجامعي، في بـداية دوام الفصـل الصيفي، وحجة الحرس ان هـوياتنا مقلوبة، علما بان مكتبـة الجامعة تقوم بثقب هويات الطلبة عند تخرّجهم وتبرئة ذممهم من الجامعة...

لقد منعنـا الحرس من دخول الجامعة التي امضينا فيها (٤) سنـوات من الدراسة، رغم عدم مرور اكثـر من شهر واحد على تخرجنا في ١٣/٦/١٩٩٦م... فهل هذه هـي المعاملة اللائقة التي تعـامل بها جامعاتنا طلبتهـا... لدرجة انها لا تعترف بهم بعد تخرجهم منها بايام قليلة؟!!

«سارق الورد!!»

● شاهدت بام عيني، ان حـرس البوابـة الشمالية (الرئيسيـة) لجامعة اليرموك، قاموا قبـل أيام بايقاف احد الطلبة وهو خـارج من الجامعة، بحجة ان الطالب يحمـل بين يديه بعض الـورد... واتهموه بسرقتها، ثم طلبـوا منه ابراز هويته الجامعية...

ولولا تدخّل البعـض لتمّت إحالة الطالب الى التحقيق بتهمـة سرقة باقة ورد!!

.. في وقت لا يتجرى فيه احد لمساءلة اولئك الذين اغرقوا جامعاتنا بالديون، لدرجـة تجعل جـامعة اليرموك تطـالب باستمـلاك (نادي الطفـل) والنادي العربي الملاصقين للجامعة، بحجة انهما يعيقان العملية التربوية «تصوّر!!»

«مصدقة .. بحاجه للتصديق!!»

● فوجئت لدى مـراجعتي كليـة اربد للبنـات، لتصديـق عدة صـور من شهادتي الجامعية التي حصلت عليهـا قبل ايام ان الموظف يرفض تصـديق الصور ما لم اقم بتصديق الشهادة الاصلية!

وقمت بدفع مبلـغ دينار و ٢٠٠ فلس لتصديق شهادتي وكشـف العلامات (النسخة الاصلية) إنني اتساءل:

إذا كـانت وزارة التعليم العالي تتقـاضى مبلـغ ٦٠٠ فلساً لتصـديق ايـة صورة عن الشهادة الجامعية .. فلماذا تتقاضـى هذا المبلغ لتـصديق النسخة الاصلية من شهادة الطالب الذي يدفع (٣٥) دينارا لاستلامها عند تخرّجه؟؟!

ايعني هـذا ان وزارة التعليم العالي لا تعترف بختـم الجامعة التـي تصدر عنها الشهادة ؟!

ام ان المهم هـو فقط تحصيـل اي مبلغ مـن جيب الطـالب المسكين والفـرح بتخرجه؟!

«انت بلا مهنة .. إذن .. انت عامل!!»

● راجعت قبل مـدة مديرية جوازات الـرمثا لتجديد جواز سفـري القديم، ولما كنت قـد تخرجت من الجامعـة قبل ايام، فقـد طلب مني الموظـف إثبات طالـب، او إثبات مهنة .. فقلـت له إنني لا اعمل وليكتـب مقابل المهنـة كلمة «بلا» فرفض ذلك، وقال ان التعليمات تنص على وجود مهنة..

ولما كنت بلا مهنة، فقد رفضت الـدائرة منحي جواز السفر، وخيّرتني بين كلمتي (مزارع) او (عامل) لتثبيتها مكان المهنة...

وقلت للموظف: إنني بلا مهنة فكيف أكون مزارعا او عاملا ؟!! فقال: هكذا هي الاوامر والتعليمات، واذا لم يعجبك: راجع وزارة الداخلية..

وقد قبلت بمهنة (مزارع) تفاؤلا بالخير، في ظل هذه البطالة السائدة.

إنني اتساءل: لم لا توضع كلمة (بلا) لصاحب الجواز الذي بلا مهنة ... ام اننا نـريد ان نحافظ على سمعتنا في مـراكز الحدود المختلفة، حتـى يقال: ان الشعب الاردني ليس فيه ابدا عاطل واحد عن العمل!!!

● جهاد عبد النبي دويكات

من أجل إربد .. وحفاظا على أهالي المدينة

يا أعضاء المجلس البلدي اتحدوا

● اربد ـ الأهالي

ابتدأت الخلافـات تدق جدران المجلس البلـدي في مدينة اربـد بعد مـرور عـام واحـد على انتخـابـه، ويروي بعض المقربين من المجلس، ان خناقا سـاخنا، و (دبّ الصوت) قد ارتفعت وتيرتـه في لقاء للمجلس بين الرئيس واحـد اعضـاء المجلس البلدي، على خلفيـة طلـب عضـو المجلس المذكور تخصيـص غرفـة للأعضاء لممارسة مهامهم في اللجان المختلفة.

واضافت المصـادر ان نواة من اربعـة أعضـاء، بـدأت تتبلـور لتسويق قرارات وزارة البلديات.

وتتهم المصادر عضوا واحدا في المجلس البلدي، بـأنه غير راض عن سياسة مجابهة التطبيـع مع العدو الصهيوني وان كان لا يلاقي تاييدا من أحد.

وتشير المصـادر القريبـة مـن كواليس المجلس البلدي ان اسباب تصدّع أو بدايات التصدع في وحدة المجلـس، هـي لائحة طـويلـة مـن الاتهامات تقول بأن اقـارب بعض الاعضـاء من الموظفين قـد تقدمـوا للصفـوف الأولى. وان هنـاك تحسينات وظيفية لبعض الاقارب، مثـل تعيين عـامل للـرش سـائقـا للـرئيس، ومـراقبا للعمال أصبـح نائبـا لرئيس منطقـة، كذلـك يتهم (البعض) ان تنقلات قد جرت وهي مـن (لـون) واحد، وخـاصـة بين المهندسين الذين انتقلـوا من وظيفة مهندس صيانة إلى مساعدي مدراء، وآخرين قد تم وضعهم في وظائف ليست مـن اختصاصهـم مثل نقـل مهنـدس الطرق الى وظيفـة اداريـة ليعمـل مساعـد مديـر مناطـق، أو اعطاء البعض وظيفـة مشرف بدون عمل فعلي.

كما ينتقد هـؤلاء المقربـون من مصادر البلـدية وضـع صـلاحيات الجـهاز التنفـيذي بيـد شخـص واحـد، كما ان هنـاك محاولات لتشكيل محاور للسيطرة على القرار مما يـؤثر سلبا على عمل البلدية، فبدأت الاصطفـافات بين هـذه المحـاور المشكلة مـن مـدير مكتـب الـرئيـس والمديـر المالي والمديـر الاداري.

وعلى الرغـم من تناقـص عجز الموازنه حيث أصبح فقط نحـو ثلاثمائة الف دينار من موازنه تزيد على ستـة مـلايين دينـار، الا ان (البطـالـة المقنعـة) بين الموظفين لا زالـت فاقعـة ومستفحلة ويصـل عدد الموظفين الى الـف وخمسمائة مـوظـف منهم نحـو (٤٥٠) فقـط عمال نظافة.

ومـع ذلك، يعتقـد البعض ان فـرصـة اعادة اللحمـة للمجلس البلـدي امـر ممكـن وضروري، حفـاظـا على مصلحـة الأهـالي، وحـرصـا على عـدم الانشغـال والاحتراب الداخلي بين أعضائه.

اليوم الخميس تبدأ فعاليات ملتقى كفرسوم الثقافي العاشر

تبـدأ اليـوم الخميـس ١/٨/١٩٩٦ فعـاليـات ملتقـى كفرسوم الثقافي العاشر الذي تنظمه اللجنة الثقافية في نادي كفرسـوم بـرعـايـة الاستـاذ احمد عبيدات ويستمـر الملتقـى الـذي يتضمـن مجموعـة مـن النـدوات الفكـريـة والمحاضرات والامسيات الشعرية، ونشاطات للاطفال حتى التاسع من آب ١٩٩٦.

ومن ابرز فعاليات المهرجان ندوة حول العمل الحزبي في الساعة السابعة مـن مساء الجمعـة ٢/٨ يشارك فيهـا ناجـي علوش، وعبـد الله نقرش وموفق محادين، وندوة مستقبـل التربية في الاردن في القـرن الحادي والعشريـن بمشـاركـة حسنـي عـايـش د. احمد الخطيـب والدكتور ذوقان عبيدات في الساعة الثامنة من مساء يوم السبت ٣/٨.

ويلقي الدكتـور لبيب قمحاوي في الساعـة السابعة من مسـاء يوم الاحـد ٤/٨ محاضرة حـول الديمقراطية وحقوق الانسان.

وفي يوم الاثنين ٥/٨ تقام ندوة النقـابـات المهنيـة / ازمـه الـدور يشارك فيهـا الاستاذ اسماعيـل ابو البنـدورة والـدكتور محمـد نـايـل عبيدات.

يـوم الثلاثـاء ٦/٨ تقام نـدوة دور المراة في التنمية وحماية الوطن بمشاركة خزامي الرشيد، عبلة ابو علبـة، الـدكتـورة عبيدة المطلـق، ويعقبها عرض فيلم فيديو بعنوان «زهرة القندول».

يـوم الاربعـاء ٧/٨ محاضرة حول اولويات العمل البناء للاستاذ جورج حداد ويلقي الاستاذ إحسان سمارة يوم الخميس ٨/٨ محاضرة بعنـوان «مفـاهيـم الحكـم لـدى الحركات الاسلامية المعاصرة».

وفي اليوم الاخير للمهـرجـان الجمعة ٩/٨ تقـام امسية شعـرية للشعراء ابراهيم الخطيب، ابراهيم نصر اللـه، ايمـن العتـوم، مـاجـد المجالي، محمد مقدادي.

مشاطرة وعزاء

تشاطر اسرة تحرير الأهالي الزميلة

(سهير ابو رواق)

احزانها بوفاة جدتها المرحومة) (ام عوض)

سائلين لها الرحمة ولذويها الصبر والسلوان.

في رسالة بدائل اقتصادية وطنية وجهها "حشد" للحكومة

الدعوة لعقد مؤتمر اقتصادي وطني للبحث عن بدائل جديدة

وجّه المكتب السياسي لحزب الشعب الديمقراطي الأردني "حشد" رسالة مفتوحة الى اعضاء مجلس النواب حول التطورات الاخيرة التي تمر بها البلاد وخصوصا قضية الخبز.

وتأتي هذه الرسالة/المذكرة كطرح بديل للبرنامج الحكومي المعتمد اساسا على رفع اسعار المواد التموينية الاساسية وفي المقدمة منها سعر الخبز.

وتتضمن مذكرة "حشد" بدائل اقتصادية وطنية، ومن وجهة نظر تقدم مصلحة الوطن اولا واخرا آخذة بعين الاعتبار الظروف المعيشية السيئة التي يعانيها المواطن، والتي راكمت هموما انسانية تزيد على مساحة هذا الوطن المبدد الثروات.

وفيما يلي النص الكامل لهذه المذكرة/الرسالة:

رسالة مفتوحة الى اصحاب المعالي والسعادة السادة اعضاء مجلس النواب المحترمين

مدخل لا بد منه:

في ضوء الغياب الكامل لشروط الحوار الديمقراطي المؤهل للنجاح بين الحكومة ومختلف اطراف مؤسسات المجتمع المدني (ومن ضمنها الاحزاب والبرلمان)، وفي ضوء التطورات التي جرت خلال شهر تموز الجاري على قضية الخبز بحيث وصلت بين ايديكم للبحث في جلسة ٤/٨/١٩٩٦، وفي ضوء الاحتقان الشعبي واسع النطاق حيال هذه القضية بابعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وانطلاقا من الاحساس بالمسؤولية الوطنية الجماعية، وانطلاقاً من اننا معكم في خندق واحد للدفاع عن معيشة المواطن فاننا نتوجه اليكم بهذه الرسالة، آملين ان تحظى باهتمامكم الكريم. ولسوف نعتمد بشكل اساسي على الجهد الشاق حيال هذه القضية كما بذلته الجمعية الوطنية لحماية المستهلك التي تتمتع مع رئيسها الدكتور محمد عبيدات بمصداقية مرضية لدينا ولدى الحكومة والشعب.

ما هي قضية الخبز؟

قضية الخبز هي قضية الشعب كله.. لانها قضية رمز المعيشة للمواطن. فالمتضررون مستاؤون لانهم كذلك، وغير المتضررين مستاؤون بسبب اتساع حجم الضرر العام والاحساس بالتقصير بسبب عدم المشاركة بالتضرر وربما التسبب فيه واستثارة احاسيس التكافل الاجتماعي الذي ما زال يجد صداه لدى بعض اغنيائنا، ولذلك فان الفئة الاخيرة يريحها التضليل الحكومي تحت اسم "تغيير اسلوب الدعم". وتوضح دراسة جمعية حماية المستهلك ان الاغنياء لا يحبذون رفع سعر الخبز باكثر من (١,٥ ـ ٣,٥ قرشا).

ان هذه القضية في حقيقتها هي قضية رفع الدعم عن المواد الاساسية ذات الاستهلاك الجماهيري (اي الطعام) ورفع اسعاره. وهذا ما يناقشه الناس بغض النظر عن علاقة هذا الامر ببرنامج اقتصادي او غيره. ويقول تقرير الجمعية الوطنية لحماية المستهلك المرفوع لرئيس الوزراء «ان ٨٠٪ من الاسر الاردنية تعتبر الخبز والشاي قوتها الاساسي». وهؤلاء المتضررون المستاؤون غير مقتنعين ولن يقتنعوا باي مبرر لرفع الدعم عن الخبز او بقبول اي حل وسط.

ان قضية الخبز هي قضية وطنية عناصرها شمولية الضرر وتعميمه وعدم القناعة بسياسة الحكومة واجراءاتها، وعدم الثقة بها كمسؤولة عن توفير شروط معيشة المواطن وامنه الاجتماعي/الغذائي، خصوصا وان المواطن يرى ابوابا اخرى يمكن ان تسد الخلل بالموازنة (سنذكرها لاحقا).

كيف تعاملت الحكومة مع هذه القضية

لم تاخذ حكومة الكباريتي الرأي العام بالحسبان، لا بل لا يفتأ دولة الرئيس يكرر الاعلان عن تحمله مسؤولية القرار شخصيا بكل ما يحمله ذلك من علامات نافرة في مسار العلاقات بين الحكومات الاردنية والشعب ولو من النواحي الشكلية على الاقل. ويزداد الامر سوءا حين يحاول هذا الاسلوب في التعامل والاتكاء على موقع جلالة الملك لدى الشعب وفي البلاد، لان هذه السياسة، في اطار العجز عن اقناع المواطنين، تنعكس سلبا على ما هو ليس مطروحا للنقاش اصلا. الا اذا كان المقصود من هذا الاتكاء اعطاء الاجهزة دفعة قوية الى الامام للسيطرة على مشاعر المواطنين وتحركاتهم وحرمانهم من التعبير عن رأيهم بحرية وديمقراطية. واسلوب الاتكاء هذا دليل على عجز الحكومة خصوصا عندما يترافق مع اعتقال عدد من قياديي حزبنا في اربد وجرش والاغوار والبلقاء.

ان جوهر سلوك الحكومة هو فرض القرار بالقوة ـ خصوصا وان بديل التعويض كما تعرفون ـ ليس حلا وليس مقنعا للجماهير الشعبية... وقد بدا دولة الرئيس بالاعلان عن القرار وليس بفتح حوار حوله ومن موقع التعهد المعلن والمضمر بان القرار سيمر دون حدوث ما يمكن ان يعطله من تحركات شعبية او برلمانية. ان الفرد الذي يرهن مستقبله السياسي بتمرير قرار ضد رغبة الشعب انما يلجأ الى التحدي الظاهر للرأي العام ويلاحظ بشكل جدي مثير للقلق اختفاء رأي اعضاء الوزارة الفردي والى حد ما الجماعي حيال هذه القضية.

ان مثل هذا السلوك معروفة اهدافه والنتائج التي يمكن ان يصل اليها. انه محاولة لخلق امر واقع مثل القضاء والقدر الذي لا راد له... كما حدث مع معاهدة وادي عربة.. وبالطبع تعرف الحكومة والمعارضة وما بينهما انها قادرة على فرض القرار. ولكن الى اين يمكن ان يقود ذلك؟! ربما لا يستطيع احد ان يتكهن بشيء ولكن من المؤكد ان القرار المفروض لا يجلب الاستقرار ولا يجلب التنمية ولا الاعتماد على الذات ولا ينهي العجز في الموازنة لهذا العام والاعوام القادمة.

وفي اطار هذا كله تحاول اجهزة الاعلام الحكومية بما فيها الرئيس نفسه تصوير القضية بانها مزاودة من المعارضة الحزبية فقط، وان الاحزاب تستغل الرأي الشعبي العام لصالحها بصورة انتهازية. وهنا لا يسعني الا ان اشير الى حقيقة واحدة متفق عليها بين الحكومة والمعارضة وهي ان هنالك قضية موجودة وماثلة تعبر عن نفسها بطرق شتى ويتعامل معها المتعاملون بالسياسة كل من موقعه، الا وهو الاستياء الشعبي من القرار ورفض الغالبية العظمى له. وهذا يكفي المعارضة الحزبية التي تمنع مثلها مثل ابناء الشعب بالقوة من التعبير عن رأيها... وفي اجواء الاستخفاف غير اللائق بالشعب واحزابه، ومؤسساته المدنية غير الحكومية.

ان ما يبعث على القلق العميق حقا هو ان هذا السلوك لم يعط لاحد خارج اطار الحكومة فرصة البحث عن مخارج لقضية الخبز.. فبالاضافة الى تعميق ازمة الثقة بالحكومة فانه سيطال الى حد ما الثقة بالبرلمان.. وسوف يعزز اساليب القمع ويدعوها الى مزيد من تبرير سلوكها المعادي للرأي الاخر الذي لم تعد الاجهزة تعتبره رأيا اخر بل رأيا تخريبيا يطارد اصحابه باعتبارهم مثيري شغب ومحرضين على التخريب ومثل هذه النتائج لا تساعد احدا على تقديم شيء ولا تساعد الحكومة على ادارة شؤون البلاد بصورة عادلة ومن الموقع الذي تدعيه.

ماذا تريد المؤسسات المالية الدولية؟!

يؤكد دولة الرئيس ان علينا ان نثبت مصداقيتنا لدى المؤسسات المالية الدولية، ونحترم اتفاقياتنا معها، ولكن قبل ان ندخل في مناقشة هذه المصداقية فعلينا ان نحدد ما الذي تريده هذه المؤسسات الدولية منا.. وتحت شعار مضلل اسمه "برنامج التصحيح الاقتصادي"!!

ويرى صندوق النقد الدولي ان الاختلال الخارجي في ميزان المدفوعات (وبالتالي في ميزان الحساب الجاري) وما يترتب على ذلك من مديونية خارجية انما يعكس افراطا في مستوى الاستهلاك المحلي وافراطا في الاستثمار، وهذا ما يسميه الصندوق الفائض في الطلب المحلي. ويرى الصندوق ان معالجة هذه المشكلة تتم باتخاذ اجراءات تضمن ان يكون مستوى وتوزيع الطلب الكلي (بشقيه) متوافقين مع الاهداف العامة التي حددتها السلطات في مجال معدلات الاستثمار والنمو الاقتصادي وبحيث تؤدي هذه الاجراءات الى مكافحة التضخم والحد من عجز ميزان المدفوعات ومن اجل ذلك يصبح مطلوبا الحد من عجز الموازنة العامة للدولة عن طريق زيادة الضرائب، والغاء الدعم السلعي وزيادة اسعار منتجات قطاع الدولة ورفع اسعار الطاقة الى مستوى سعرها العالمي.. الخ.

هذا في جانب الطلب، اما في جانب العرض، اي الموارد وكيفية توزيعها بحيث ينتج عن ذلك ارتفاع في معدل النمو الاقتصادي، وفي حجم السلع المتاحة للتصدير او المنتجة كبديل للواردات، فهنا يقترح الصندوق [illegible] التركيز على المشاريع الصناعية الكبيرة التي تتطلب استثمارات ضخمة وفترات زمنية طويلة كي تدخل في طور الانتاج ويطالب التركيز على المشروعات الصناعية السريعة العائد. وعلى الصعيد المالي والنقدي يرتكز برنامج صندوق النقد على ضرورة تحرير الاسعار واخضاعها لقوى العرض والطلب، وفي هذا المجال يطالب برفع اسعار المنتجات الزراعية القابلة للتصدير بما يشجع الفلاحين على الانتاج، ورفع اسعار الطاقة تحت دعوى ترشيد استهلاكها، ورفع سعر الفائدة الدائنة والمدينة بما يساعد على زيادة المدخرات، كما يطالب بترشيد استخدام القروض.

كما يعطي صندوق النقد اهمية مركزية في برامج التكييف لقضايا سعر صرف العملة المحلية، فيطالب بتخفيض سعر العملة المحلية بحجة انه يشجع الصادرات ويحد من الواردات والغاء القيود على المعاملات المالية والنقدية مع الخارج، ويضغط برنامج صندوق النقد باتجاه تحويل بنية الاقتصاد الوطني نحو التصدير كونه مصدر النقد الاجنبي الذي يسمح بسداد الديون ولكن ايضا لانه يشجع الاستثمار الاجنبي من حيث قدرة المستثمرين على تحويل ارباحهم او جزء منها الى الخارج.

واما البنك الدولي للاعمار والتنمية الذي تتكامل سياساته مع سياسات صندوق النقد، فهو يذهب الى الهدف بصورة اقل مداورة ويطالب بتحجيم قطاع الدولة ومن ثم تصفيته عبر تصفية مشروعاته او بيعها للقطاع الخاص، او باشراك الراسمال الاجنبي في ملكيتها، ويطالب بتشجيع الاستثمارات الاجنبية الخاصة واعطاء ضمانات لها ضد التاميم او المخاطر السياسية وتسهيلات من نمط تخفيض الضرائب على الارباح، الغاء الاجراءات التمييزية بين المستثمرين الاجانب والمحليين، الغاء شروط مشاركة الراسمال الاجنبي للراسمال المحلي وبنسب محددة، الغاء القيود على حركة النقد الاجنبي، اعادة النظر بالقوانين الخاصة بالعمالة من حيث الاجور والرعاية وشروط التشغيل والفصل... الخ.

هذه هي بتكثيف شديد، وصفة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي التي تمت صياغتها تحت حجة معالجة مشكلة المديونية المتفجرة، ولكنها من حيث الجوهر شكلت خطة احتواء البلدان النامية في هذه المرحلة من مراحل تطور الراسمالية العالمية.

ومن الواضح تماما ان برامج التثبيت والتكييف لم تحل مشكلة المديونية بل فاقمتها، فمشكلة المديونية كانت في الاصل المصيدة التي نصبتها البلدان الراسمالية المتطورة للبلدان النامية، واما الوقوع في هذه المصيدة فيجد جذوره في نمط التنمية التابعة التي مارستها هذه البلدان والتي تسببت بشكل خاص قطاعي الانتاج الرئيسيين (الصناعة والزراعة) ويجد جذوره في طبيعة القوى التي قادت عملية التنمية في البلدان النامية ومن ضمنها بلادنا العربية وبلدنا الاردن وبشكل اكثر دقة في الدور الذي ارتضته في التقسيم الدولي للعمل ونمط التنمية الذي ترتب على ذلك، هذا النمط الذي كرس التخلف بسماته الجوهرية اي: العجز عن النمو الذاتي وعدم ترابط هياكل الانتاج في ما بينها، وارتهان عملية التنمية بمجملها للعوامل الخارجية.

كيف سلكت حكومة الكباريتي مع هذه الارادة الاجنبية

يتبين مما سبق ان شوطا كبيرا قد تم قطعه منذ عام [illegible] على طريق تنفيذ برنامج التثبيت والتكيف الهيكلي لاقتصاد بلادنا حسب الرغبة الاجنبية. الا ان حكومة الكباريتي ادرجت في وقت اتخاذ القرارات الصعبة التي تمس مباشرة حياة المواطنين التي عنوانها الاعلان عن تخلي الحكومة عن مسؤولياتها تجاه الشعب كما تتمثل في رفع الدعم عن السلع الاساسية والخدمات في الخبز والتعليم والصحة والنقل بالخصخصة وتكييف سعر الصرف للعملة الوطنية [illegible] المواطن الكادح الان ان يدفع ثمن الطعام والتعليم والصحة بعملة اقل واسعار مرتفعة وفي ظل ثبات نسبي بالاجور والرواتب وفرص عمل وضرائب تزيد من الصعوبات في امكانية الابقاء على عيش محتمل.

الا ان ميزة دولة الكباريتي وحكومته انها تعمل بجد وعلانية [illegible] تسريع خطى تنفيذ برنامج المؤسسات المالية الدولية وتستقبل بعثاتها بكثرة ولا تناقشهم الا لاسترضائهم بحيث تصدر تصريحات عنهم [illegible] فقط بالسلوك ولكنها تستغرب سرعة الامتثال بسبب تجاوز الحكومة للتاثيرات الاجتماعية الخطيرة لمستحقات البرنامج مثل قضية الخبز.

ان هذا لا يعكس حسن الاداء للاقتصاد الذي يعرف حالته الناس [illegible] يعكس حسن اداء الحكومة لتدمير ما تبقى من اقتصاد لصالح الفئات

محدودة.. وان دولة الكباريتي هو الاكثر نشاطا في الدفاع عن مصالح هذه الفئات المحدودة.

وينعكس حسن الاداء الحكومي في التعامل مع الشعب والاحزاب والبرلمان.. بشيء كبير عنوانه "ادارة الظهر والقمع".

ما هو الوضع القائم الان

لقد وصلت المواجهة في قضية الخبز الان الى مرحلة خطيرة جدا. فمن جانب استخدمت الحكومة كل الاساليب القمعية والاعلامية والاتكالية والتضليلية بالارقام وغيرها لتقول للرأي العام بما في ذلك البرلمان ان القرار قد اتخذ ولا مجال للتراجع عنه. وهي تأمل من ذلك الى دفع الشعب الى التعامل معه كامر واقع، سواء اقدم الناس بدائلهم ام لم يقدموا.

وفي الوقت نفسه فتحت الحكومة مسربا لحسم المواجهة مع الشعب نهائيا في البرلمان، وتأمل او تخطط او انها متاكدة انها ستحصل على تزكية باغلبية برلمانية لقرارها.. والاجراءات المنبثقة عنه كما حصل اثناء تمرير معاهدة وادي عربة.

واذا ما حصل ذلك يوم ٤/٨/١٩٩٦، فلسوف تخرج الحكومة على الشعب ضاربة يمينا ويسارا باي رأي مخالف على قاعدة شكلية اسمها الاغلبية والاقلية تصدر عن ممثلي الشعب في البرلمان الاردني. وهو السيف نفسه الذي استخدم عقب التوقيع على معاهدة وادي عربة.

وبهذا يستكمل الكباريتي برنامجه السياسي والاقتصادي والقمعي كوكيل ممتاز رفيع الاداء لتنفيذ الارادة الاجنبية.. متسلحا بالسيطرة على السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية (بموافقات البرلمان المتتالية) ولا يهم التسلح بالشرعية الشعبية لانها مبعثرة، منهكة من التطورات السريعة والافقار، وغير قابلة للنهوض بسبب "الاجراءات الديمقراطية المعتادة".

فما هي طبيعة معركة مجلس النواب مع قضية الخبز

جدول مقارن يستهدف بيان الآثار الاجتماعية لبرامج التثبيت والتكيف الهيكلي

من حيث تأثيرها على الطبقات والشرائح الاجتماعية

(ما يسمى ببرنامج التصحيح الاقتصادي)

[اعداد حزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد)]

الطبقة وشرائحها	عناصر السياسة المؤيدة لمصالح الطبقة	عناصر السياسة الضارة بمصالح الطبقة	الاثر الصافي	[illegible]
الطبقة البرجوازية ١- البرجوازية الصناعية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفلاحون وسكان الارياف ١- فقراء الفلاحين	لا توجد عناصر مؤيدة	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢- [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣- تجار التصدير	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢- الشريحة الوسطى	لا توجد عناصر مؤيدة	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الشريحة الدنيا	لا توجد عناصر مؤيدة	[illegible]	[illegible]	[illegible]

ان معركة مجلس النواب مع قضية الخبز ليست معركة سهلة لاسباب عديدة. ولكن قبل تعدادها لننظر الى ما فعله المجلس الثاني عشر بالاتجاهات الرئيسية. فعلى الصعيد السياسي قام المجلس بتشريع المعاهدة بكل ما فيها، وهي اغرب معاهدة في التاريخ البشري بين دولتين لانها ليست معاهدة وقف حرب او عدم اعتداء او صلح او ترسيم حدود او انهاء العداوة او تقاسم خيرات مشتركة بل انها تتناول وتغطي جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدبلوماسية والعسكرية والتنموية والسياحية والمواصلات والطاقة والثقافة والامن والاثار والمواقع الدينية... الخ). ان هذه المجالات غير مسبوقة في اي معاهدة في التاريخ ولا مثيل لها حتى في العلاقات العربية العربية، وهي بالمضمون اتفاق على كونفيدرالية مع اسرائيل تنتظر استكمال شروطها الداخلية بالاردن والمحيط الاقليمي.. قبل الاشهار العلني عنها.. ومع الاسف الشديد ان كل هذه المجالات تراعي المصالح الاسرائيلية.. فكل ما جرى هو التفاوض على ما عندنا وما نملكه او لنا فيه دور او رأي وليس التفاوض على ما عندنا وعند العدو من اجل الوصول الى حلول وسط.

اما اقتصاديا فقد قام المجلس بتمرير كل البنية القانونية اللازمة "لبرنامج التصحيح الاقتصادي" متمثلة في الضرائب والاستثمار وخلافه من قوانين العمل والعمال.. الخ.

وامامكم المرحلة الاخيرة التي هي مفروضة عليكم وتتمثل في "القوننة" للديمقراطية الكباريتية، وديمقراطية الفئات القليلة على حساب الفئات الكثيرة.. على حساب الشعب. واذا حدث ذلك ابتداء بقانون الاجتماعات العامة وانتهاء بقانون الانتخابات فانكم ستكملون الدائرة وتعطون للسلطة التنفيذية كل شيء مقابل لا شيء للشعب الذي تمثلونه.. وكان الحكومة قد نجحت في حرمانكم حتى من القدرة على المساومة والضغط على الحكومة لصالح الشعب.

رأي رجل واحد ان كان صحيحا لا يمكن وأده، فكيف برأي الغالبية من ابناء الشعب؟!

ان هذا الموقف الحالي، وما آلت اليه الامور يصعّب من معركة قضية الخبز في الرابع من آب القادم كما هو مقرر.

ولكن قضية الخبز اكبر بكثير مما يبدو عليه الحال واكبر مما هي قرار تجيزونه او تزكونه او يستخدم رأيكم في مواجهة الرأي الشعبي العام. ان هذه التزكية ان حصلت لا سمح الله ستنقل المواجهة بصورة تلقائية من الحكومة الى النواب.. وستتحملون انتم وزر هذا القرار امام ابناء الشعب.. ولا اعني هنا مصداقية مجلس النواب او ثقة الشارع به وانما اعني ان الشعب سيبدأ بالكفر بالحياة النيابية ما دامت تصل الى حد تزكية تهديد القوت اليومي للناس، وهذا اخطر ما يمكن ان يقع.

ومن ناحية ثانية فان تزكيتكم ان وقعت لا سمح الله، فانها سوف تقضي على اية امكانية للحوار بين اي طرفين في المجتمع لانكم افرادا وكتلا وموحدين في البرلمان تشكلون جسرا بين مختلف الاراء فاذا اغلق هذا الجسر امام عبور الرأي الشعبي الى الطرف الحكومي، فعندئذ لا يجد الشعب وسيلة الا استقبال العنف كما تشرع به الحكومة وتمارسه بكل اشكاله التي اكثرها جدية وخطورة خنق الحريات العامة والاستقواء على الشعب بممثلي الشعب (البرلمان).

فما هو الطريق اذن؟!

في ظل هذه الظروف المعقدة على الجميع فان الشعب ينتظر منكم الثبات في الدفاع عن رغيف الخبز، ووقف رفع سعره باي ثمن. ومن اجل ذلك لا يكون امام الحكومة الا التراجع عن قرارها والاخذ بالبديل الذي قدمته الجمعية الوطنية لحماية المستهلك وهو كما يلي:

«انطلاقا من شعورنا بالمسؤولية مع الدولة ومع المواطن نقترح ما يلي كوسيلة تضمن للدولة دخلا يساوي الدعم المقدم منها للخبز مع تخصيص ما يحصل من اموال بسبب هذه الاقتراحات لدعم رغيف الخبز الاردني:

١ـ فرض رسوم اضافية على السجاير والمشروبات والرخام والمرمر بنسبة ١٠٪.

٢ـ فرض رسوم اضافية على رخص البناء والمسقفات على الابنية والمصنفة في مناطق (أ) بنسبة ١٠٪.

٣ـ رفع رسوم الترخيص على السيارات التي تزيد سعتها (٢٠٠٠CC) بمبلغ مقداره (٢٥) دينارا سنويا، وضعف هذا المبلغ على سيارات المؤسسات والشركات الخاصة ما عدا الجمعيات الخيرية.

٤ـ رفع ضريبة المغادرة على المسافرين غير الاردنيين جوا بمبلغ (٥) دنانير وعلى المسافرين بحرا وبرا ثلاثة دنانير على كل مسافر.

٥ـ دراسة امكانية فرض ١٪ من ايرادات المستشفيات والمكاتب السياحية والفنادق والمطاعم المصنفة اربعة نجوم وما فوق وتذاكر السفر جوا.

٦ـ رفع رسوم تصاريح العمل والاقامة بمعدل (٢٥) دينارا سنويا.

وفي اعتقادنا ان هذه الاقتراحات بالاضافة الى انها تحفظ التوازن بين مصلحة الدولة والمواطن فانها تؤدي الى تحقيق اهداف اجتماعية واقتصادية وادارية اخرى نورد منها ما يلي:

ـ المحافظة على الحد الادنى لمستوى معيشة اغلبية الاسر (٨٠٪ من الاسر) الاردنية حيث يعتبر الخبز والشاي قوتها الاساسي.

ـ التخلص من الارباكات الادارية المتعلقة بتوزيع الكوبونات لايصال الدعم لمستحقيه التي ما زالت تعاني وزارة التموين منها.

ولا ننسى في هذا المجال ضرورة تضافر كافة الجهود من اجل رفع انتاجية الحبوب في البلاد. اخيرا، ارجو ان ابين ان الجمعية الوطنية لحماية المستهلك على استعداد دائم لتكريس خبراتها وجهودها بالتعاون مع مختلف وسائل الاعلام في مجالات التوعية والارشاد اذا اتيحت لها الفرصة في مجال ترشيد استهلاك المواد الغذائية وغيرها من قبل من يعنيهم الامر». انتهى المشروع البديل للجمعية الوطنية لحماية المستهلك.

ان هذا البديل جدي وواقعي وصادر عن مؤسسة شعبية مسؤولة وذات مصداقية مقبولة ولها نفوذ اجتماعي ووزن فعلي.

ومن المؤكد ان الحكومة لن تقبل بهذا البديل، الذي قدم لها مباشرة من الجمعية لانها تستهدف مبدأ رفع الدعم بعامة. ولكن الا يمكن الضغط عليها لتفادي العبث بالخبز على اقل تقدير!! نعم ممكن، والا فان الشعب ينتظر منكم ايجاد السبل الكفيلة بالوصول الى سحب الثقة منها. وهذا لا يعني اي مساس ببرنامج التصحيح الاقتصادي ـ فلهذا قصة اخرى ـ وانما يعني الرفق بالمواطنين في بند واحد منه والحكومة لم تقف يوما لتقاتل المؤسسات المالية الدولية من اجل شيء.. فقاتلوا انتم باسم الشعب. هذه المؤسسات على رغيف الخبز الذي يشكل الحبل الاخير الذي يربط النائب بناخبيه.

اما اذا كنتم مع الحكومة تشككون بان الغالبية العظمى من الناس ضد هذا القرار، فاذهبوا انتم والحكومة الى اجراء استفتاء شعبي حول قضية الخبز. ونحن وانتم والشعب سنوافق على ما يقوله الاستفتاء حتى لو جاء على طريقة استفتاء كارلوس الفلبين حول بقاء الاحكام العرفية وعدم رفعها وحصل على اغلبية ٨٠٪ من شعبه انذاك.

ان الصحافة الكباريتية مروج عن كارثة وطنية في حالة التراجع عن القرار. هذا غير صحيح، وهو ارهاب تافه بكل المقاييس: لان المؤسسات المالية الدولية يهمها سداد دينها ولا يهمها غيره، ويستطيع جلالة الملك ان يجد بين ابناء الاردن من هم قادرون على تحمل المسؤولية على قاعدة الحفاظ على قوت الشعب، واحترام ارادتهم ورأيهم والرأفة بالفقراء والمساكين الذين لا يجدون من يدافع عنهم.. وهؤلاء لا يعرف احد ما الذي يمكن ان يفعلوه اذا اجبروا على الغرق في اليأس.

اما البرنامج الاقتصادي

... فله قصة اخرى حقا. ولقد قمنا باعداد جدول لتسهيل الاطلاع والفائدة المباشرة (مرفق) للتعريف بمساوىء هذا البرنامج وآثاره الاجتماعية المدمرة. ولذلك فاننا مع المعارضة الاردنية المتمثلة في الاحزاب ومختلف مؤسسات المجتمع المدني ندعوا الى عقد مؤتمر اقتصادي وطني اردني تشارك فيه الحكومة والبرلمان للبحث عن بدائل وسبل علاج جديدة تحفظ للمجتمع توازنه، وعندئذ سيكون شعبنا مستعدا لكل

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

التضحيات حيال جميع القرارات التي يشارك باتخاذها.

واخيرا، فاننا لن نقبل يوما الارهاب والابتزاز والعنف الاعتراضي والعقابي من حيث اننا لا نستجيب له، لاننا حزب يؤمن بالتعددية السياسية والفكرية حقا، وحزب يجمع ولا يفرق... ويوحد ولا يمزق مؤمنون بالشعب ولا نفرق بالاحزان، ونتمسك بالمبادىء ولا نساوم عليها.

ولذلك فنحن اصحاب رأي، لا نقوله ونمشي، بل نقوله ونواجه ونناضل من اجل وصوله للناس ورأينا لا ينبع ولا يصب بالارادة الاجنبية بل من صلب الارادة الشعبية ولها لاننا موجودون بين الناس.

وتعرفون ايها السادة الذين نحترمكم دون تزلف، ان سلوك السلطة التنفيذية منذ اجيال قد عطل عقول العاقلين وارادتهم وعطل ثقافة المثقفين والغى دور اصحاب الرأي في المؤسسات والجامعات والاحزاب والدولة.. حتى وصل الناس المعنيون الى درجة الكف عن قول الرأي والجهر به بسبب الاحساس بعدم الجدوى.

ومع ذلك فان رأي رجل واحد ان كان صحيحا لا يمكن وأده، فكيف برأي الاحزاب الوطنية والغالبية من ابناء الشعب التي تطالب بالحفاظ على سعر الخبز!!

اننا واثقون انكم قادرون، بقليل من تبصركم وحكمتكم على ايقاف هذا الشر.

المكتب السياسي

مواطنة: أصاب بالهستيريا وانا اتخيل يوما سيبكي فيه اطفالي جوعا

عائلة اردنية تفطر وتتغدى وتتعشى خبزاً وشاياً!!

● كتبت امال عطاونه



ما زال المواطنون مذهولين من قرار رفع اسعار الخبز وينتظرون اعلانا حكوميا يتضمن التراجع عن القرار المزمع صدوره خلال ايام قليلة. فالمواطنون وحتى هذه اللحظات يتصورون بان رفع اسعار الخبز اشبه ما يكون بكابوس لم يستيقظوا منه بعد، لان كل الكلام الذي قيل حول رفع اسعار هذه المادة الاساسية وبالطريقة التي تم طرحها يعتبر من الحكايا الاسطورية، والا فانها الجحيم الذي سيبتلع المواطنين الواحد تلو الاخر قهرا وجوعا، حتى ان بعض المواطنين يقولون لا نعرف ما الحالة التي سنكون بها في حال اتخاذ مثل هذا القرار ورفع اسعار الخبز الذي يستهلكه الفقير والمدقع الفقر بكميات كبيرة ويعتبر اساس غذائه الذي يقتات عليه في حين ان الغني الذي يملك الكثير من المال لن يتاثر، حتى لو انه اشترى الكيلو بنصف دينار او حتى دينار، لان الخبز لا يشكل المادة الرئيسة لوجباته وان استهلاكه منخفض جدا مقارنة بالطبقة الفقيرة والارياف والقرى بشكل خاص.

لقد كان من باب اولى ان تجد الحكومة حلولا بديلة، وهي قادرة، ونحن جادون عندما نقول انها قادرة على تدبر امورها وتسديد التزاماتها تجاه صندوق النقد والبنك الدوليين من اجل برنامج التصحيح والتكييف الاقتصادي.

ولقد جرى وخلال العديد من اللقاءات والمؤتمرات الصحفية مع المسؤولين او من خلال لقاء الفعاليات الحزبية والنقابية والشعبية مع المسؤولين طرح العديد من الحلول البديلة بحيث لا يتم مساس رغيف الخبز او الاقتراب منه بما يعود على المواطن البسيط بالضرر والجوع.

تدرجت الحكومة بخداع الشعب منذ البداية عندما وصلت اخبار للشارع الاردني بان تغييرا ما سيطرا على اسعار الخبز حيث تبعه ولعدة مرات وعلى لسان العديد من المسؤولين النفي لتعود مرة اخرى وتصل الى مسامعهم بان تغييرا في اسعار الخبز سيحصل لكن لن يكون هناك اي ضرر او مساس بالمواطن العادي، وان التغيير سيطال فقط ذوي الدخول المرتفعة والفنادق ذات الاربعة نجوم فما فوق... وهكذا الى ان ظهرت الحقيقة وتبين ان المواطن الفقير هو المستهدف وقرر له ان يزداد فقرا.

"الاهالي" ومن منطلق حرصها على عدم تحميل المواطن اعباء يئن من حملها وترهق كاهله حاولت ان تصل العديد من المواطنين الذين لا يجدون ما ياكلون سوى الخبز واحيانا الشاي ان وجد، في محاولة لرفع صوتهم عبر صفحات جريدتنا لنقل معاناتهم وما سيؤول اليه حالهم من جراء القرارات الحكومية المتوالية برفع الاسعار دون الاخذ بعين الاعتبار الطبقات الكادحة وما تعاني من بطالة ومستوى دخل متدن...

ولا نبالغ اذا قلنا لكم انها ...

شاهدنا وبام اعيننا عائلات وخلال زيارات مفاجئة لهم ياكلون الخبز والشاي، ومن اجل الوقوف على حال مثل هؤلاء الفقراء والذين يصرخون باعلى صوتهم «رفع اسعار الخبز يعني الموت جوعا» زارت "الأهالي" بلدة السخنة والمناطق المحيطة بها في محافظة الزرقاء وتابعت احوال الناس عن كثب وكانت هذه اللقاءات التي هي جزء بسيط مما يعانون.

خبز وشاي

كانت المفاجاة عندما طرقنا باب احد المنازل وفتح لنا طفل صغير، وكان اول منظر وقعت عليه اعيننا: طفلان يجلسان على (برندة) صغيرة امام المنزل ويضعان امامهما صينية عليها قطع خبز وكاسان من الشاي، جلست قربهما وسالتهما عما اذا كانا قد تناولا وجبة افطار رئيسة قبل هذه الوجبة ـ كانت الساعة العاشرة والنصف صباحا ـ ام ان هذا الطعام هو افطارهم الرئيسي، فاجابوا ان هذه هي وجبة الافطار والغداء واحيانا العشاء الرئيسة، وقد اعتادوا على تناولها منذ فترة طويلة لان ظروف والدهم المادية لا تسمح باكل اكثر من ذلك وان والدهم بالكاد يستطيع توفير الخبز والشاي اللذين هما الوجبة الرئيسة لمعظم وجباتهم وليس الافطار فقط.

عندها طلبنا من احد الاطفال ايصالنا الى امه او ابوه فوجدنا والدهم الذي بدا مشمئزا ويائسا من رفع الحكومة لاسعار الخبز ورفع الدعم عنه.

يقول السيد احمد حسين او باجه (ابو مشهور) انا اعمل في الزراعة براتب شهري (٩٠) دينارا، ادفع منها اجرة سكن (٣٠) دينارا مع الماء والكهرباء التي رفعوا اسعارها ايضا، واعيل اسرة عدد افرادها ثمانية، وكما ترون بان وجبة اطفالي هي الخبز والشاي، ولان السكر مرتفع الثمن بالسعر الحر لا نستطيع شراءه بعد نفاد الكمية المحددة بالكوبونات، ويبقى لدينا الخبز، ونرى ان الحكومة قد وجدت ان رغيف الخبز الذي هو قوت المواطن الفقير كثير عليه ولا يستحقه ودليل ذلك انها لم تجد حلولا لمشاكلها الاقتصادية والمادية سوى لقمة عيش الفقير.

واضاف ابو مشهور ان اسرتي وبشد الاحزمة وكون الخبز وجبة رئيسة، تستهلك يوميا ما يقارب (٤) كيلو خبز يوميا، يعني (٣) دنانير شهريا عدا عن ان معدل الاستهلاك قد يزيد احيانا بوجود زوار ضيوف او لاسباب اضطرارية اخرى والدعم المزعوم الذي يتم الحديث عنه لا يغطي نصف ما يتم انفاقه (اي ان الزيادة ثلاثة اضعاف) السعر القديم الذي لم نقوَ على تامينه.

وكيفما حاولت التفكير بالايام القادمة فلن استطيع ايجاد الحلول المناسبة التي تضمن لاطفالي الخبز وحده، لان الفقر الذي نعاني منه حاليا سيزيد اكثر فاكثر، ولا استبعد في هذه الحالة ان تكثر السرقات وحالات النهب والقتل من اجل الحصول على قوت الاولاد، وقد تصل الحالة بالعديد من ارباب الاسر الى الانتحار عندما يجد نفسه امام اطفال يبكون جوعا ولا يستطيع تامين الخبز لهم.

المواطن شريك في تحمل الازمات فقط

ويقول احد المعلمين (طلب عدم ذكر اسمه) هل انتهت كل الحلول ولم يبقَ سوى لقمة الخبز لياخذوها من افواه اطفالنا، وهل كان يتم اشراك الشعب عندما كانت تصرف الاموال هنا وهناك وما زالت حتى الان، ولماذا يتضرر المواطن البسيط والفقير الذي لا حول ولا قوة له، بينما يزداد الغني غنىً فاحشاً في كل الاحوال، في حين تعمل جميع برامج الحكومة على افقار الشعب اكثر فاكثر، وانا كمعلم في الجهاز الحكومي راتبي لا يتجاوز (١٥٠) دينارا شهريا، ادفع منها (٦٥) دينارا اجرة سكن ويبقى (٨٥) دينارا تكاد لا تكفي مصاريف سكر وشاي وارز وحليب اطفالي، بالاضافة الى ما يتم دفعه لفواتير الماء والكهرباء التي تم رفعها في وقت ليس بالبعيد، لاجد نفسي في معظم الايام غير قادر على شراء اي مادة اخرى غير الخبز، واذا تم فعلا رفع اسعار الخبز الى المستوى الذي يتم الحديث عنه، فاننا لن نستطيع اكل الخبز وحده لان هذا يتطلب ثلاثة اضعاف التكاليف التي كنا لا نستطيع مجاراتها في السابق.

وفعلا انا حائر وانظر الى ما سيؤول اليه حال اسرتي، فهل امنعهم من اكل الخبز الذي قد لا يجدونه اصلا في ايام نهاية الشهر وبسعره الحالي، ام اعمل على تقنين عدد وجباتهم، واذا اردت ان ابحث عن مادة غذائية بديلة عن الخبز تسد رمق عائلتي ولا تكلفني فوق طاقتي فلن اجد، لان كل البدائل التي قد ابحث عنها ويدخل بها القمح مرتفعة الاسعار، واذا اتجهت للارز بديلا للخبز فلن انجح في ذلك لان الكميات المصروفة بالكوبونات قليلة ومحددة ولا تكفي مع الخبز، اضف الى ذلك ان سعر الأرز الحر مرتفع ولا نستطيع شراءه.

دخلنا الشهري (٦٠) دينارا!

السيدة ام خالد العجاج سيدة ارملة وتعيل اسرة عدد افرادها سبعة، زوجها توفي منذ سنوات طويلة.

تقول ام خالد بعد وفاة زوجي التحق ابني بالخدمة العسكرية وهو ما زال في مقتبل العمر وكان المعيل الوحيد لنا، ولكن وبعد ان تزوج تركنا ولم يعد لنا من معيل سوى مساعدة شهرية نتقاضاها وتبلغ (٦٠) دينارا فقط،ادفع منها (٣٠) دينارا اجرة سكن و (١٠) دنانير واكثر ماء وكهرباء، وتبقى عشرون دينارا فقط، ومطلوب مني ان اتدبر امري بحيث تكفي العشرين دينارا حتى نهاية الشهر كمصروف لعائلة من سبعة افراد.

ومع ارتفاع سعر الخبز فان هذا المبلغ لن يكون كافيا مع الدعم المزعوم لشراء الخبز وحده لاننا نستهلك يوميا (٥) كيلو خبز اي (٢٥) قرشا يوميا و(٣٧) دينارا شهريا، وبذلك يصبح الانفاق في مصروف الخبز لدى عائلتي (١٧) دينار شهريا لتامين مادة الخبز فقط دون الشاي او السكر او غيرهما من السلع خصوصا وان الخبز لا يمكن للانسان الفقير ان يجد بديلا عنه.

وخلال جولتنا اوقفتنا احدى السيدات التي علمت اننا نجري تحقيقا صحفيا حول الخبز وقالت دعوني اتكلم ليصل صوتي الى من يتخذ القرارات دون ان يقف على الحقيقة وارض الواقع ويطلع على اوضاع الغالبية العظمى من الشعب، فهم بقراراتهم هذه لا يسعون الا لتجويع المواطن واذلاله باجباره على الوقوف في طوابير طويلة لها اول وليس لها اخر من اجل الحصول على الدعم الشهري للخبز الذي لا يغني ولا يسمن من جوع.

وتقول السيدة التي رفضت الافصاح عن اسمها بناءً على تقاليد عائلتها انني ام لخمسة اطفال لم يتجاوز عمر اكبرهم العشر سنوات ولا اعمل في اي وظيفة لعدم حصولي على شهادة او مهنة تخولني للعمل، توفي زوجي بحادث سير حيث كان يعمل في الجيش، وبعد وفاته صرف لي ولاولادي راتب تقاعدي يبلغ (٨٠) دينارا شهريا، لان زوجي كان قد تزوج قبل وفاته من اخرى والتي انجت طفلا اصبح يقتطع من الراتب التقاعدي لها ولابنها.

وبعد هذه الاقتطاعات لا يبقى لنا سوى مبلغ ضئيل جدا لا يكفي لشراء الخبز وحده في ايامنا هذه، علما بان عائلتي وعائلة زوجي يعانون من فقر مدقع لا يسمح لهم بمساعدتي وابنائي لسد حاجتنا من الخبز فقط، ونحن لا نستطيع في الوقت الحالي شراء الخبز وسعره (٨٥) فلسا فكيف الحال عندما يصبح (٢٥) قرشا ثمن الكيلو وانا افكر بطريقة اجعل بها ابنائي ياكلون وجبة واحدة من الخبز الذي لا نجد سواه.

وناشدتنا تلك السيدة والدموع تنهمر من عينيها وقد ضاقت بها الدنيا طريقة لسد حاجة اطفالها من الخبز الذي تضعه في الشاي احيانا او مع الماء الساخن والقليل من السكر ـ اذا توفر ـ احيانا اخرى.

وتقول اكاد اصاب بحالة من الهستيريا او "جنون الخبز" عندما افكر بان اليوم الذي ساشاهد فيه اطفالي يبكون جوعا قادم في القريب العاجل.

وعن اخر حل امامها لتامين قوت عيالها تقول: ساضطر الى جعل اطفالي ينزلون الى الشارع ويمدون ايديهم ويشحتون لاتمكن من اطعامهم والصرف عليهم.

(٥٢) دينارا شهريا

السيد عبدالرحمن خليل الجبايره قال: افراد اسرتي ثمانية بالاضافة لي ولأمهم واعمل في ... من الصباح وحتى المساء براتب شهري (٧٥) دينارا، واحتاج يوميا (٧) كيلو خبز في الحد الادنى، وقبل الحديث عن رفع اسعار الخبز كنت احتاج ما يقارب (٦٠) قرشا يوميا لشراء الخبز، وكان هذا المبلغ يشكل عبئا كبيرا بالنسبة لنا، خصوصا واننا نقنع اطفالنا باكل الخبز والشاي صباحاً ومساءً وايضا كثيرة الخبز وحده، فما بالكم حالتنا عندما يصبح المبلغ ... يوميا (١٧٥) قرشا اي (٥٢) دينارا شهريا بالاضافة الى (١٠) دينار اجرة البيت الذي نسكنه ... الكلام وبالعملية الحسابية البسيطة احتاج الى مبلغ اضافي فوق راتبي لاسدد احتياجات الخبز فقط ان سعر الخبز واجرة السكن يحتاج شهريا (٩٢) دينارا وراتبي (٧٥) دينارا، ولا يعمل اي من ابنائي لمساعدتي لانهم ما زالوا ... على مقاعد الدراسة.

وهل تعتقدون ان مبلغ الدعم الشهري (١٢٨) قرشا لكل فرد ... المشكلة؟ طبعا لا، لان مبلغ الدعم الشهري سيكون (١١) دينارا و ... قرشا، وكيف يقولون ان المواطن ... يلمس تغييرا على الدعم ولن ... الآلية فقط، وهل يعني تغيير الآلية تكليف المواطن ثلاثة اضعاف ما كان يدفع؟!

واضاف كل هذه التكاليف ونحن لم نتطرق بعد الى السلع الاخرى اردنا استهلاكها من معكرونة وشعيرية وكعك وغيرها الكثير من السلع.

وبعد فان اتخاذ هذا القرار ... سعر الخبز لا يعني فقط رفع ... بل ان تغييرا سوف يصيب نوعية الرغيف بحيث تصبح الرغيف ... سانحة للتجار للتلاعب في الرغيف من حيث الوزن والمواصفات ايضا هناك عدة اصناف من الخبز ... والخبز غير المحسن كما هو حاصل في العديد من البلدان المجاورة.

نقابة ...
على الحكومة ان تحترم عقول ...

[illegible]

حكومة الثورة البيضاء تحقق أرقاما قياسية في المديونية الخارجية وتراكم دينا بقيمة ٢ مليار دولار

حققت حكومة الثورة البيضاء رقما قياسيا في حجم وعدد القروض التي افلحت في الحصول عليها من الجهات الدولية الدائنة.

وباعتراف جماعة نادي باريس فان اجمالي القروض بنوعيها طويلة وقصيرة الامد التي حصلت عليها الحكومة الكباريتية او هي بصدد الحصول عليها في المستقبل القريب قد تجاوزت الملياري دولار وهي مديونية كبيرة تضع الأردن في مرتبة متقدمة على جمهورية المكسيك التي كان حجم ديونها حتى وقت قريب يؤهلها لاحتلال المرتبة الاولى بين مجموع الدول المدينة لجهات التمويل الخارجية، كما ان إمعان الحكومة الكباريتية في مراكمة ،مزيد من الديون و هدر الاموال العامة على المشاريع البذخية التي لا تحقق قيمة مضافة للدخل الوطني يجعل مسلكها اقرب ما يكون لمسلك مصر ايام الخديوي اسماعيل الذين اجبرهم الانفاق البذخي المتمثل في اقامة المسارح واحتفالات اقامته اوبرا القاهرة الى بيع حصة مصر في رأس مال شركة قناة السويس والتنازل عن اصول ثابتة كانت تملكها الخزينة المصرية وكما إحتلت الاردن المرتبة الاولى من حيث حجم مديونيتها فإن الجهات الدولية الدائنة لم تستبعد ان يسجل الأردن في سجل جينيس للارقام القياسية!

وفيما لا تبخل السلطة المالية ممثلة بوزير المالية مروان عوض باسباغ النعوت والاوصاف التجميلية لهذه المديونية كالقول بانها مديونية صغيرة لا تتجاوز ٢/١ ٦مليون دولار وان القروض والتسهيلات هي من نوع «SOFT HOANS» اي بالعربي الفصيح «قروض ميسرة» والاهم من ذلك ان المديونية مهما تراكمت فثمة أمل كبير بشطب جزء كبير منها بدلالة شطب ٧٠٠ مليون دولار من اصل المديونية الامريكية ومبادلة مديونية فرنسية والمانية قيمتها ٣٠٠ مليون دولار باستثمارات اردنية فقد اتفقت آراء طائفة من المحللين الماليين والاقتصاديين المحليين بان لجوء الاردن الى الجهات الدولية الدائنة للحصول على القروض والتسهيلات ليس هو الاسلوب الصحيح والصائب لمعالجة الازمة الاقتصاديةوحالة الافلاس المالي التي تعاني منها خزينة الدولة ومن وجهة نظر هذه الطائفة من المحللين الاقتصاديين فان الحل الامثل والعملي لتحفيز الاستثمار وبالتالي تحقيق التنمية المطلوبة للموارد البشرية والطبيعية المحلية يجب ان ينطلق من قاعدة الاعتماد على الموارد الذاتية المحلية وضغط النفقات العامة وتنشيط التجارة البينية مع الدول العربية المجاورة.

وتساءل الباحث الاقتصادي د.ابراهيم ابو حلوةعن الجدوى المالية والاقتصادية التي يمكن ان يحققها الاقتصاد الوطني حين تقوم الحكومة الكباريتية بتوقيع حزمة اتفاقيات في غضون شهر واحد للحصول على قرض امريكي بقيمة ٢٠٠ مليون دولار لتمويل مستوردات سلع من السوق الامريكية.

وقرض ثان من الحكومة الفرنسية بقيمة ٣٠ مليون دولار وثالث من الحكومة اليابانية بقيمة ٤٠ مليون دولار ورابع من الحكومة الالمانية بقيمة ٥٠ مليون مارك وخامس مع جماعة باريس بقيمة مليار دولار وتوظيف الجزء من هذه القروض لاقامة مرافق خدمية لا تحقق اية قيمة مضافة للدخل الوطني تمكنها فيما بعد من تسديد هذه الديون، او لاستيراد سلع كمالية تلبي الاحتياجات الاستهلاكية للطبقات البرجوازية كما الحال مع القرض الامريكي الذي سيبدد الجزء الاكبرمنه في استيراد السيارات ومستلزماتها من السوق الامريكيه، ويضيف الباحث ابو حلوة بانه كان بامكان حكومة الثورة البيضاء في حالات كثيرة ان تنفذ عددا من المشاريع الخدمية التي تم تمويلها بقروض خارجية اعتمادا على الموارد المالية والبشرية المحلية اوان ترفع من الطاقة الانتاجية لهذه المشاريع عبر ربطها بمشاريع خدمية مماثلة وموجودة في الدول العربية المجاورة وبان تقلص بذلك وطأة المديونية الخارجية على الاقتصاد الوطني وجيب المواطن الذي بات ضحية هذه المديونية، ومن امثلة ذلك إحالة عطاء سد الكرامة على شركات اجنبية بقيمة ٨٠ مليون دولار رغم احتجاجات المقاولين المحليين والذي كان يمكن تنفيذه بربع هذه الكلفة وبدون اللجوء الى القروض وما يترتب عليها من فوائد اعتمادا على القدرات الفنية والمالية المتوفرة لدى تجمع المقاولين المحليين واذا لزم الامر تنفيذه بكلفة اقل بواسطة الاجهزة والمهارات البشرية المتوفرة في القوات المسلحة الاردنية وقس على ذلك مضاعفة الطاقة الانتاجية للمحطة الكهربائية الحرارية في العقبة التي تزمع الحكومة الكباريتية تحقيقها عبر التوسع في تجهيزات المحطة الحالية واقامة محطة ثانية اعتمادا على بيوت التمويل الخارجية التي ابدت أستعدادا لمنح الاردن قرضا ماليا قيمته ٢/١ ١ مليار دولار، وهي عبارة عن توسعات لا يبررها حجم الاستهلاك المحلي للطاقة الكهربائية الذي لا يتجاوز ٨٠٪ من الطاقة المتولدةمن المحطة القائمة في حالة التشغيل الكامل، ولا الكلفة الرمزية للطاقة المستوردة من العراق في حالة ربط الاردن مع الشبكة العراقية!!.

أصدرت اللجنة المركزية لحزب الوحدة الشعبية بياناً حول الوضع الاقتصادي السائد والنهج الحكومي الرامي الى تحرير أسعار كافة السلع التموينية والاساسية منها على وجه الخصوص. وقد رأت اللجنة المركزية أن التوجه الرسمي برفع الدعم عن الرغيف يشكل الاتجاه الرئيسي للضربة التي ستوجهها الحكومة لاحقا الى ما تبقى من السلع والمواد التموينية الضرورية لحياة المواطن الاردني في كافة مواقعه وشرائحه الاجتماعية. واعتبرت اللجنة المركزية أن تركيز الحكومة على جزء من مادة القمح ـ الرغيف ـ مضلل ومقصود منه اغراق الوضع الاقتصادي في البلاد نحو مزيد من الالتباس وعدم الوضوح لتسهيل تحرير ما تبقى من برنامجها للتكيف المثالي مع املاءات وشروط صندوق النقد الدولي.

وقد أكدت اللجنة المركزية رفضها الحازم تحميل المواطن اعباء وتبعات الخطايا الاقتصادية التي ارتكبتها الحكومات المتعاقبة وتجاهلها المستمر لكل التحذيرات الوطنية المخلصة التي نبهت الى مخاطر هذه اللحظة منذ سنوات طويلة.

وتعلن اللجنة المركزية لحزب الوحدة أن حكومة السيد عبد الكريم الكباريتي وكما خاضت سياسة عربية فاشلة طيلة الاشهر الماضية فانها تغرق ا... جداول متشعبة من الاعتداءات على الديمقراطية والتعددية الحزبية والسياسية والحريات العامة، عبر سياسة التضييق والاعتقال والتهديدات التي تمارس ضد الاحزاب نتيجة موقفها الرافض لسياسة التركيب الاقتصادي.

حكومه الثورة البيضاء وصندوق النقد الدولي يهددان امن البلاد السياسي والاجتماعي

في بيان للحزب الشيوعي الأردني

اصدر الحزب الشيوعي الاردني بيانا حول الاوضاع السياسية والاقتصادية الراهنة جاء فيه انه رغم الرفض الشعبي الشامل لرفع سعر القمح والخبز، فان حكومه الثورة البيضاء مصممة على تنفيذ هذه الخطوة الخطيرة والمعادية لمصالح اوسع الجماهير الشعبية، الامر الذي يؤكد ان احد اهم اسباب مجيء حكومة الكباريتي يكمن في تنفيذ املاءات المؤسسات الدولية المناقضة لمصالح شعبنا وامن وطننا واستقراره.

فالحكومة اخذت على عاتقها تجويع الشعب وزيادة معدل الفقر واطلاق العنان لموجات الغلاء المجنونة، غير آبهة بالنتائج الاجتماعية والسياسية التي تترتب على ذلك. وكان الدرس الوحيد الذي استلهمته حكومة الكباريتي من هبات الخبز وثورات الجياع، ردا على مشاريع التجويع في تونس والمغرب ومصر والعشرات من الدول النامية، هو حالة الاستنفار الامني الواسع واجراءات القمع التي واجهت بها حركات الاحتجاج واستخدام وسائل الارهاب العرفية في التصدي للجماهير التي عبرت عن مقاومتها واعتراضها على الاجراءات المزمع تنفيذها. فقد تخلت الحكومة عن كل قواعد الديمقراطية واستخدمت العنف والتهديد ضد المحتجين في عمان واربد وعجلون وغيرها، وقامت باعتقال العديد من المواطنين، ومنعت مسيرات الاحتجاج السلمية، وفي عمان خاصة اغلقت الطرق المؤدية الى مجلس الامة وحالت دون وصول عشرات المواطنين وقادة الاحزاب للاعتصام امام المجلس

ولا شك ان الحكومة استثمرت عدم التزام بعض القوى السياسية بما يتفق عليه بين القوى الوطنية، في تشديد حملات القمع والارهاب ومنع الجماهير في استخدام حقها الدستوري والسلمي في التعبير عن رايها، والاقدام على اعتقال المواطنين خاصة في عمان واربد والاغوار.

وجاء في البيان اذا كان الاجراء الخطير الذي تزمع الحكومة اتخاذه يستهدف تخفيض عجز الموازنه فقط، فانه من باب اولى ان تبدا الاجراءات بتقليص والغاء الانفاق الترفي الباذخ ومواجهة حالات التبديد والفساد والتلاعب في المال العام، ووقف الهدر الذي يمارس يوميا في مختلف الاجهزة الحكومية جراء التسيب والسلوك المظهري المكلف، الذي تحاول الدولة من خلاله تقليد الدول الكبرى عن طريق ابتكار مؤسسات ووظائف لمؤسسات تفوق طاقة بلد نام محدود الموارد كالاردن.

ان المنحى العام للسياسة الاقتصادية في البلاد يؤكد ان الحكومات المتعاقبة ولا سيما حكومة الكباريتي تحاول تحميل اوسع الجماهير الشعبية النتائج المأساوية للازمة الاقتصادية الخانقة كما انها في محاولة تنفيذ شروط المؤسسات الدولية في الاندماج التبعي في الاقتصاد الدولي وانهاء دور الدولة الاقتصادي واشاعة اقتصاد السوق تترك الشعب لمواجهة النتائج المترتبة على زيادة الضرائب غير المباشرة والتملص من اية التزامات لحماية المواطنين، وتتحول اجراءات اشاعة الليبرالية في الاقتصاد الى وسيلة لافقار الشعب، في وقت تتزايد فيه معدلات البطالة وتزداد وتتسع الشرائح الاجتماعية التي تقع دون خط الفقر.

الشركات والمؤسسات المتبرعة بدعم رغيف الخبز سترفع اسعار سلعها

لا زال التنافس على اشده بين مدراء واعضاء مجالس ادارة الشركات والمؤسسات التابعة لكل من القطاعين العام والخاص في ترجمة شعار «الدفع قبل الرفع» الذي اطلقه رئيس حكومتنا الرشيده «ابو عون» الى علاوات دعم خبز تدفعها هذه المؤسسات لمستخدميها وعوائلهم وتتحملها نيابة عن خزينة الدولة والاسهام بذلك في دعم فجوة العجز في الموازنة وتقليص نفقاتها

فاضافة الى الدور الطليعي الذي مارسه مدير ورئيس مجلس ادارة بنك الإسكان والذي تمثل بتبرع ادارة البنك بعلاوة رغيف الخبز للمستخدمين وعوائلهم الذين يصل عددهم الى سبعة آلاف نفر، وصل عدد الشركات والمؤسسات المتبرعة الى عشرين شركة من بينها شركة مصانع الاسمنت والفوسفات والبوتاس ونقل وغرفتي الصناعة والتجارة ومصانع نقل ومؤسسة الموانىء ومصفاة البترول كما ان الحمية في دعم خزينة الدولة المثقلة بالديون قد دبت ايضا في بعض المؤسسات الحكومية التي تعاني من نقص في سيولتها النقدية كمؤسسة النقل العام التي اعلن مديرها العام بان علاوة الدعم لرغيف الخبز سوف تدفع لكافة العاملين في المؤسسة وعوائلهم والذين لا يقل عددهم عن اربعة الاف نفر وقد جاءت هذه المكرمة المالية من جانب المؤسسة في وقت تقوم فيه الطواقم الفنية في المؤسسة بتحديث اسطول من الحافلات يصل عددها الى ٥٠ حافلة مما سيترتب على ذلك تقليص المخصصات المالية المرصودة لهذا الغرض وبالتالي تاخير صيانتها الى اجل غير مسمى او اللجوء الى البنوك وبيوت الاقراض المحلية للحصول على قروض اضافية لتغطية المصاريف الجارية وتحديث الاسطول كما فعلت حين قررت صيانة اسطولها في العام الماضي اعتمادا على تمويل قدمته احد المصارف المحلية عوضا عن تغطية هذه المصاريف من المصادر الذاتية لوزارة النقل التي رفضت في حينه تقديم هذا الدعم المالي بذريعة عدم توفر مخصصات مالية كافية ولان الجزء الاكبر منها قد حوّل الى الملكية الاردنية لتغطية نفقاتها الجارية!

وتوقعت مصادر مقربة من غرفتي الصناعة والتجارة بان تدب الحمية وتصل جذوتها الى كافة الفعاليات الاقتصادية المنضوية تحت لواء الغرفتين وبان يكون عدد المستفيدين من المستخدمين العاملين في المؤسسات المسجلة في الغرفتين مع عوائلهم الى ٧٠٠ الف نفر مما سيوفر على خزينة الدولة الدعم المالي الذي كانت ملتزمة بتحويله الى هذه المنشآت وقدرت هذه المصادر حجم الوفورات التي ستحققها حكومة ابو عون نتيجة نقل عبء الدعم الى هذه المنشآت باحد عشر مليون دينارا.

ومن جهة اخرى اتفقت اراء طائفة من المحللين والخبراء الاقتصاديين بان ترتفع تكاليف الانتاج والخدمات في الشركات المتبرعة بدعم رغيف الخبز بنفس المقدار المدفوع للدعم او تقليص ارباح المساهمين فيها وفي هذه الحاله فان زيادة التكاليف لا بد وان تسفر الى رفع الاسعار البيعية للسلع والخدمات التي تطرحها المؤسسات المتبرعة في السوق المحلي وبالتالي الى اضعاف القوة الذاتية الشرائية لدى الشرائح الاجتماعية الفقيرة والمتوسطة نتيجة ارتفاع اسعار هذه السلع والخدمات ومن قبلها رفع اسعار الخبز وما يزيد على ٤٠ سلعة يدخل في تركيبها الدقيق.

نقابة البتروكيماويات
ابحثوا عن حل آخر غير الخبز

اصدرت النقابة العامة للعاملين بالبترول والكيماويات فرع مصفاة البترول بيانا حول قضية الخبز جاء فيه:

نقولها وبكل صراحة بان الحكومة تملك من البدائل الشيء الكثير ولسنا هنا بصدد تعدادها لحكومتنا فيها من الكفاءات ما يؤهلها لان تجد حلا«آخر غير رغيف الخبز»، صحيح ان برامج التصحيح الاقتصادي ضرورية من اجل صون الاقتصاد الوطني ولكن ان يطال التصحيح قوت الفقراء فهذا غير مقبول ويجب اعادة النظر به.

ان صندوق النقد الدولي وتوصياته لا يهمها سوى توفير الاموال لتتمكن الدول المدينة من الوفاء بالتزاماتها تجاه الدائنين حتى ولو كان ذلك على حساب قوت الشعوب وامنها الاجتماعي، ان المواطن الاردني من اكثر الناس انتماء وولاء لتراب وطنه وهو على اتم استعداد لان يجوع من اجل صون كرامة الوطن وبقائه قويا «عزيزا» ولكن بشرط ان يرى القدوة الصالحة.

واشاد البيان بنواب الشعب ان يقفوا بحزم في وجه هذا الموضوع الذي يمس الشريحة الكبرى من ابناء هذا الوطن والتي اوصلتهم الى قبة البرلمان او حتى الوزارة من خلال البرلمان.

شركة البحر تحتكر الفساد في السلطة الفلسطينية

« البحر » مُلكٌ لعرفات وتعمل كدولة داخل دولة

ترجح اوساط فلسطينية ان شركة البحر ملك رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، فهي تزود السلطة الفلسطينية بالكمبيوترات والاجهزة المكتبية وتعبيد الشوارع وتبني العمارات. وقد اوكلت لها الدعايات في الراديو والتلفزيون ايضا، وتعفى هذه الشركة من الضرائب كافة بالرغم من ان صفقاتها تتراوح بين مئات الاف الشواقل وملايين الدولارات.

● القدس - خاص

منذ دخول السلطة الفلسطينية بقيادة عرفات الى غزة يسود الشارع الفلسطيني تذمر شديد من بناء نظام فاسد من المحسوبيات ومن بناء جهاز بيروقراطي يحول مقربي الرئيس الى اغنياء بين ليلة وضحاها مستنزفين طاقات الشعب، ومؤخرا دخلت شركة البحر الفلسطينية الى هذه الدائرة، فقد وزع بيان في مطلع هذا الشهر بعنوان "الرقم الاحصائي الفلسطيني امانة في اعناقكم". يعترض على قيام شركة البحر بعملية احصائية في غزة والضفة الغربية مما يشكل ضربا للرقم الاحصائي الفلسطيني ولقرارات المجلس التشريعي.

دائرة الاحصاء المركزية الفلسطينية التي تخطط منذ اواخر ٩٣ لاجراء تعداد عام للسكان وللمساكن، فوجئت بشروع شركة البحر بحملة احصائية في قطاع غزة والتحضير لها في الضفة الغربية. الا ان دائرة الاحصاء نفت مسؤوليتها عن البيان.

مصدر فلسطيني، رفض الكشف عن هويته، افاد بأن شركة البحر ملك لرئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، وهي تعمل كدولة داخل دولة، اذ توكل لهذه الشركة اشغال واعمال في الكثير من المجالات خارجة عن نطاق اختصاصها، فهذه الشركة تبيع الكمبيوترات والتجهيزات المكتبية للسلطة الفلسطينية وتعبد الشوارع وتبني العمارات، ويذكر ان الدعايات في الراديو والتلفزيون قد اوكلت لهذه الشركة ايضا.

من هي شركة البحر، التي يكتب على اوراقها "شركة البحر للمساهمة المحدودة"؟ من مديرها؟ ومن يملكها؟ وما هو اختصاصها؟

معرفة المسؤول او مالك هذه الشركة ليس سهلا. فالسكرتير يقول ان المدير هو "ابو حسين"، وفي مكتب ابو حسين يقولون ان المهندس فايز من اصحاب الشركة، والمهندس فايز يقول انه يدير شركة الكرمل، وهي شركة "بنت" لشركة البحر تعمل في مجال الكهرباء. اما عن مجالات اعمالها، فيقول موظف انها تعمل في التعهدات واعمال البناء، واخر يقول انها تعمل في مجال التجهيزات المكتبية، واخر يقول انها تعمل في مجال الكمبيوتر. وبين حانا ومانا ينقطع التلفون عند احد الموظفين لتعاود الاتصال من جديد.

موظف في السلطة الفلسطينية، رفض الكشف عن هويته، قال ان هذه الشركة معفاة من كافة الضرائب كضريبة الدخل وحتى من ضريبة القيمة المضافة (١٧٪) بالرغم من ان هذه الشركة تتعامل بمبالغ ضخمة لصفقاتها تتراوح بين مئات الاف الشواقل وملايين الدولارات.

يقول لؤي شحادة، مسؤول العلاقات العامة في دائرة الاحصاء: «هذه اول مرة في تاريخ فلسطين يوجد لدى الدائرة مشروع متكامل للقيام باحصاء شامل، من العمل الميداني، وعلاقات عامة، وبرامج عمل، وبرمجة ومعالجة بيانات، وخرائط وفنيين، اتفاق مع الامم المتحدة، ان يكون المشروع برعايتها وان تموله بمليوني دولار».

يروي لؤي تسلسل الاحداث: «في ظل الحصار الامني الشامل هناك الاف العاطلين عن العمل، شركة البحر ارادت المساهمة في الحد من البطالة والقيام بحملة احصائية تحت شعار "الحملة الاحصائية لمساعدة العاطلين عن العمل" في شهر ايار، واعتمدت شركة البحر على استمارات التعداد الخاصة بدائرة الاحصاء، اذ ان الدائرة كانت قد اجرت تعدادا تجريبيا في قطاع غزة في شهر اذار لاختبار مدى جدوى الاستمارات.

"باركنا من جهتنا مساعي شركة البحر لمحاربة البطالة، ولكن بعيدا عن الاحصاء الفلسطيني، لان الاحصاء له قانون الاحصاءات العامة الذي يحدد قوانين واساليب العمل في هذا المجال بما يضمن حفظ سرية البيانات ودقة المعلومات، وهذا يحتاج الى تحضير من اربع الى خمس سنوات اسوة بدول العالم الاخرى. واجراء حملة احصائية غير تابعة لدائرة الاحصاء هو عمل ليس له سند قانوني يلزم الافراد بالإدلاء بالبيانات. ويلزم القائمين عليها بالمحافظة على سريتها مما يعتبر مخالفة قانونية تمس الوطن والمواطن في خصوصياته. في كل دول العالم هناك جهة رسمية مسؤولة عن الاحصاء تنسق مع الامم المتحدة، وتقوم بالاحصاء مرة كل عشرة سنوات.»

دائرة الاحصاء الفلسطينية قدمت شكوى الى المجلس التشريعي باعتبارها شركة احتكارية خارجة عن القانون، توجهنا الى المجلس التشريعي لنستفسر عن متابعة الموضوع، رئيسة لجنة الاقتصاد في المجلس جميلة صيدم قالت لنا في حديث هاتفي: «انه بعد بحث الامور مع وزير المالية تبين ان الشركة غير مسجلة في سجل الشركات وغير مؤهلة للعمل، وان اعمالها غير قانونية، الا انها وبالرغم من ذلك تزود وزارات السلطة بالكمبيوترات والتجهيزات المكتبية، وبخصوص الاحصاء فان الشركة خوّلت للتصرف باربعة ملايين دولار من الميزانية المخصصة لمكافحة البطالة لتصرف منها على مشروع الاحصاء والامر بهذا الصدد اتخذ من مكتب الرئيس، والمجلس التشريعي الفلسطيني اتخذ قرارا في تاريخ ١٥/٥/١٩٩٦ بوقف اعمال الشركة وحصر جميع الاحصاءات في دائرة الاحصاء المركزية، والاستفسار عن وضعها القانوني والصفقات التي تعقدها.»

وعند تفاقم الوضع واستهتار شركة البحر بقرار المجلس التشريعي، اصدر المجلس عدة قرارات في الموضوع ورفع احمد قريع (ابو العلاء) مذكرة الى عرفات بشأن حصر الاحصاءات في دائرة الاحصاء، وعدم صلاحية شركة البحر للقيام بهذا العمل، واستيلائها على استمارات دائرة الاحصاء.

ولا تزال اللجنة الاقتصادية في المجلس ولجنة خاصة بموضوع تسجيل الشركات تتابعان الموضوع.

ويقول لؤي شحادة في ٩ من حزيران استدعى رئيس السلطة الفلسطينية مدير دائرة الاحصاء الدكتور حسن ابو لبدة، ووقع في ١٠ حزيران اتفاق بين مكتب الرئيس ياسر عرفات ودائرة الاحصاء الفلسطينية بحضور الطيب عبدالرحيم، امين عام الرئاسة، احمد عبدالرحمن، مدير عام مجلس الوزراء، والدكتور رمزي خوري مدير عام مكتب الرئيس. ووقع على الاتفاق الطيب عبدالرحيم عن مكتب الرئيس وحسن ابو لبدة عن دائرة الاحصاء. وينص الاتفاق على:

١- ان دائرة الاحصاء التابعة للسيد الرئيس هي الجهة الوحيدة المخولة بالاحصاء الرسمي في فلسطين.

٢- ان ما قامت به شركة البحر في مجال التشغيل ويرى انه قد تعارض مع عمل دائرة الاحصاء بشكل غير مقصود كان في ظروف طارئة وصعبة، ولهدف وطني ملح ومحدد وآني، وهو تشغيل العاطلين عن العمل من ابناء شعبنا وخاصة حملة الشهادات الجامعية والمتوسطة، وقد انتهى عمل الشركة في هذا المجال.

٣- تتولى دائرة الاحصاء المركزية وضع الخطط والمقترحات لتشغيل ٤,٥٠٠ عامل في المحافظات الفلسطينية في الضفة لمدة ٤٥ يوما بالتعاون مع شركة البحر وفي المجالات التي تراها دائرة الاحصاء مناسبة.

٤- لا تقوم اية جهة بعمليات احصائية الا بتكليف من دائرة الاحصاء المركزية والتنسيق معها.

وبما ان لمكتب الرئيس طرف في هذا الاتفاق ويدافع عن شركة البحر (مع ان المفروض ان تكون الشركة خصوصية ويحضر ممثلها للتوقيع على الاتفاق) ودائرة الاحصاء هي الطرف الثاني، اضافة الى انها تلقت مقابل عملها ٤ ملايين دولار من السلطة الفلسطينية، وتستعمل شعار السلطة في مراسلاتها مع الدوائر الحكومية. فإن في ذلك اكبر من دليل على العلاقة الوطيدة لهذه الشركة مع مكتب الرئيس، اضافة الى انها تلقت مقابل عملها ٤ ملايين دولار من السلطة الفلسطينية.

ويتبين ان الجهاز الاداري للسلطة الفلسطينية يتصرف بمؤسسات الحكم الذاتي والاموال التي تصل من الدول المانحة وضرائب المواطنين وكأنها اموالها الخاصة، فيما تغمض اسرائيل اعينها بل وتشجع النظام الفاسد والطغياني، لانها تعرف انه كلما كان هذا النظام فاسدا يزداد تعلقه بها.

قرارات المجلس التشريعي الفلسطيني

قرر المجلس التشريعي الفلسطيني في دورته الاولى جلسته الخامسة المنعقدة في بيت لحم بتاريخ ١٥-١٦/٥/١٩٩٦ الطلب من رئاسة المجلس مراجعة السلطة التنفيذية حول:

١- متابعة تنفيذ قراره الخاص بدائرة الاحصاء المركزية الفلسطينية وشركة البحر، وحصر كل ما يتعلق باعمال المسوحات الميدانية بما في ذلك الاحصاءات السكانية بدائرة الاحصاء المركزية الفلسطينية، والتأكد من عدم التعامل مع اية جهة اخرى.

٢- الاستفسار حول الوضع القانوني لشركة البحر التي تستخدم الشعارات الرسمية للسلطة التنفيذية في اتصالاتها ومراسلاتها مع وزارات السلطة الفلسطينية.

٣- اعادة طرح الموضوع على المجلس في دورة اجتماعاته القادمة.

جاء في المادة التاسعة لقانون الاحصاءات العامة الفلسطيني (ايلول ١٩٩٤):

"تعتبر الدائرة السلطة الوحيدة المخولة بموجب القانون حق طلب البيانات الخاصة بالاحصاءات الرسمية من الدوائر الحكومية والجهات غير الحكومية والمؤسسات ذات المصالح الاقتصادية الخاصة. وتتضمن المادة ١٣(١) سرية البيانات اذ جاء في المادة ١٣ للقانون "تعتبر جميع المعلومات والبيانات الفردية التي تقدم الى الدائرة لاغراض الاحصاء معلومات وبيانات سرية ولا يجوز اطلاع اي فرد او هيئة... او استخدامها لاي غرض..."

الديمقراطية والشعبية وحماس والجهاد والعربية
تتدارس ظروف الشعب الفلسطيني وتدق ناقوس الخطر

عقدت الفصائل الفلسطينية: الجبهتين الديمقراطية والشعبية لتحرير فلسطين وحركتي حماس والجهاد الاسلامي وجبهة التحرير العربية اجتماعا تدارست فيه الظروف التي يمر بها الشعب الفلسطيني بجوانبها السياسية والاقتصادية والامنية والحياتية التي تنذر بدق ناقوس الخطر، واكدت على ان حزب الليكود ومن ورائه احزاب اليمين الاسرائيلي لا زالت تصر على مفاهيمها الصهيونية التوسعية والتي عبرت عن نيتها بمضاعفة حجم الاستيطان وتهويد القدس، والتنكر لحق شعبنا في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس.

وجاء في بيان صحفي ان اخضاع الشرق الاوسط للسيطرة الامريكية الاسرائيلية المشتركة عبر الصفقات المنفردة مع حكام العرب وتثبيت اسرائيل كدولة رادعة في المنطقة يملي على السلطة الفلسطينية ان تقف امام مسؤوليتها بكل حزم وقوة وذلك بالاستجابة الجادة لدعوة الحوار الوطني الشامل لصيانة وحدة البيت الفلسطيني الداخلي من التصدع ومحاولة الوصول الى القواسم المشتركة وارساء اسس الديمقراطية للمجتمع المدني بعيدا عن العسكرة.

اننا ومن منطلق الحرص على المصلحة الوطنية العليا لشعبنا نرى من حيث المبدأ

لا بد من اجراء انتخابات ديمقراطية حرة ونزيهة للمجالس البلدية والقروية في قطاع غزة، وبهذا الخصوص لا بد من التأكيد على مايلي:-

١- مناقشة مسودة قانون الانتخابات للمجالس البلدية والقروية قبل فترة كافية من تاريخ اجراء الانتخابات، وان يؤخذ برأي القوى والفعاليات السياسية وجهات الاختصاص.

٢- ان الانتخابات مطلب جماهيري وركيزة هامة من ركائز الديمقراطية فالانتخابات تعطي للمواطن حقه في اختيار من يقوم على مصالحه.

٣- في الوقت الذي نؤكد فيه على ضرورة اجراء الانتخابات بوقتها المحدد فلا نرى ضرورة لتعيين مجالس بلدية مؤقتة وبدلا عن ذلك تشكيل لجان تحضيرية ولفترة قصيرة ومحدودة وعلى اساس اشراك كافة الفصائل والقوى الفاعلة ومحدد من الشخصيات الاجتماعية التي تحظى باحترام الناخب.

ولكي نكون على قدر المسؤولية الوطنية في مواجهة التحديات والمخاطر المحدقة بشعبنا وترسيخ معنى الديمقراطية، فان هذا يتطلب:

١- احترام حرية الرأي والتعبير عن الآراء السياسية على قاعدة الرأي والرأي الآخر.

٢- الافراج عن كافة المعتقلين السياسيين في سجون السلطة الفلسطينية.

٣- تكريس مبدأ سيادة القانون على الجميع والتساوي في الحقوق والواجبات واحترام كرامة الانسان.

روس كرس عدم المصداقية الامريكية.. ودي شاريت نال ثقة العرب

لقاء عرفات - ليفي لم يسفر عن نتائج عملية تذكر

النشاط الدبلوماسي لتحريك المفاوضات كان جعجعة بدون طحن!!

● كتب: عليان عليان

شهد الاسبوع الماضي تحركات سياسية نشطة استهدفت انقاذ ما يسمى (بعملية السلام) في المنطقة، فكانت جولة كل من وزير الخارجية الفرنسي "هيرفيت دي شاريت" والمنسق الامريكي لمفاوضات الشرق الاوسط الى المنطقة... وكان اللقاء الاول بين ياسر عرفات ووزير الخارجية الاسرائيلي في حكومة الائتلاف اليمينية "ديفيد ليفي" وكذلك لقاء المصالحة بين عرفات والرئيس السوري حافظ الاسد..

هل في الحركة بركة؟

والسؤال هنا هل انطوت هذه الحركة الدبلوماسية النشطة على "بركة" ترضي طموحات وتوجهات الساعين لانقاذ ما يسمى (بعملية السلام)؟

في التقدير الموضوعي ان الحركة الدبلوماسية التي شهدتها المنطقة الاسبوع الماضي لم تنطو على نتائج يمكن التعويل عليها في تحريك قطار التسوية على المسارات المختلفة.

فوزير الخارجية الفرنسي جاء للمنطقة وفي جعبته التأكيد على اساسات وثوابت (عملية السلام) التي تتمسك بها فرنسا ودول الاتحاد الاوروبي وفق ما عبرت عنه "قمة فلورنسا" وهي الالتزام بمبدأ حق تقرير المصير للفلسطينيين، وبمبدأ الارض مقابل السلام، ومطالبة اسرائيل بالالتزام بتطبيق قرارات مجلس الامن رقم ٢٤٢، ٣٣٨، ٤٢٥ واحترام الاتفاقات التي وقعتها (اسرائيل) مع الفلسطينيين (اوسلو١، اوسلو٢ واتفاق باريس الاقتصادي) وتنفيذ كل ما يترتب على هذه الاتفاقات من التزامات.

تطابق الموقف الفرنسي مع العربي

واسفرت جولة "دي شاريت" عن تطابق الموقف الفرنسي مع كل من الموقف السوري وموقف سلطة الحكم الذاتي في تحديد اسس ومرجعية وآلية ما تسمى (بعملية السلام) وشروط استمرارها... في حين كان الخلاف واضحا بين الموقفين الفرنسي والاسرائيلي، اذ لم يفلح "دي شاريت" في اقناع رئيس الوزراء الصهيوني "بنيامين نتنياهو" في استئناف المفاوضات بشكل جدي على قاعدة مبدأ الارض مقابل السلام، وعلى قاعدة قرارات مجلس الامن ٤٢٥،٣٣٨،٢٤٢ وفق مرجعية مدريد.

... وحاول "دي شاريت" - عبثا - اقناع نتنياهو بالتراجع عن لاءاته المعروفة بشأن الجولان والقدس والمستوطنات، واكد "دي شاريت" في لقائه مع عرفات ان وضع القدس يجب التفاوض بشأنه بين الفلسطينيين والاسرائيليين وانه مرهون بمفاوضات المرحلة النهائية، وشدد على احترام الطابع الخاص بالقدس والذي هو جزء لا يتجزأ من المفاوضات.

"دي شاريت" طالب نتنياهو بعدم الاستمرار في سياسة الامر الواقع في مسألتي القدس والاستيطان، وطالبه ايضا بالالتزام بالتعهدات الواردة في اتفاقيتي اوسلو ٢،١ وتحديدا اعادة الانتشار في الخليل والافراج عن الاسرى والمعتقلين وانجاز الممر الآمن بين الضفة والقطاع، واتمام الانسحاب من مناطق الريف الفلسطيني (منطقتي ب، جـ)... لكن مطالبات "دي شاريت" هذه ذهبت أدراج الرياح اذ راح نتنياهو وكذلك ديفيد ليفي يركزان على مسألة الامن مقابل السلام دون اشارة الى اسس ومرجعية (عملية السلام)... وراح ليفي يعلن عن استعداده لمقابلة وزير الخارجية السوري في اي زمان ومكان، متناسيا ان الجانب السوري رفض رفع مستوى المفاوضات عندما كان حزب العمل في سدة الحكم مشترطا لذلك التزام اسرائيل مسبقا بالانسحاب من عموم الاراضي المحتلة وحتى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧.

"دي شاريت" كشف التلاعب الاسرائيلي والتهرب من استحقاقات (عملية السلام حين اشار الى ان الامن مرتبط بالسلام وان السلام مرتبط بأسس وشروط محددة في مرجعية مدريد حيث قال: « ليس هنالك تناقضا بين السلام والامن لان السلام يؤدي الى الامن والطريق الى الامن يقود الى السلام".

محصلة زيارة وزير الخارجية الفرنسي للمنطقة تمخضت عن تطابق الموقفين السوري والفلسطيني حول شروط استئناف المفاوضات، كما تمخضت عن ضغط غير مباشر على اسرائيل وتحذير مبطن من ان التباطؤ لا يخدم المفاوضات في عملية السلام في المنطقة.

جولة روس الشكلية

ولا يلبث وزير الخارجية الفرنسي مغادرة دمشق، القدس، غزة، او عمان حتى يلحق به المنسق الامريكي "دينيس روس"، وذكرتنا هذه التقاطعات الدبلوماسية بالمنافسة الدبلوماسية بين الجانبين الامريكي والفرنسي اثناء العدوان الاسرائيلي الاخير على جنوب لبنان، اذ ان فرنسا تسعى بقوة لتوسيع دورها بشكل خاص ودور الاتحاد الاوروبي بشكل عام في المنطقة في منافسة واضحة مع الدور الاناني الامريكي ولا يغير من واقع الامر التصريحات الفرنسية التكتيكية في ان الدور الفرنسي يتكامل مع الدور الامريكي، ولا ينافسه ولا يتناقض معه!!

جولة روس لا نعدو كونها جولة علاقات عامة ليس اكثر، اذ انه جاء يحمل تأكيدات شكلية على التزام الولايات المتحدة بأسس (عملية السلام) في مدريد ومن ضمنها مبدأ الارض مقابل السلام... وهذه التأكيدات بدت فارغة وبدون معنى حين راح يعلن بانه ليس بوارد الادارة الامريكية الضغط على الحكومة الاسرائيلية بشأن الالتزام بالاسس التي قامت عليها (عملية السلام).

صحيح ان روس طالب نتنياهو باستئناف عملية المفاوضات مع الجانب السوري، وبإعادة الانتشار في الخليل وبتنفيذ ما ورد في اتفاقات اوسلو، لكن هذه المطالبة لم يرافقها ادنى ضغط او تغيير في النبرة الدبلوماسية، الامر الذي جعل من زيارته جوفاء لا قيمة لها من الناحية الدبلوماسية ولم تضف شيئا يذكر لجولة كريستوفر السابقة للمنطقة ولا لنتائج المباحثات الاخيرة بين كلينتون ونتنياهو.

موقف سوري واضح

لقد كان السوريون واضحين كل الوضوح في مباحثاتهم مع المنسق الامريكي "دينيس روس" حين طالبوا امريكا بإظهار الحزم في التعاطي مع (عملية السلام) وفق مبدأ الارض مقابل السلام... وحين حذروا من ان عملية السلام ليست مرشحة لحالة من الجمود فحسب، بل هي ايضا على شفا مرحلة بالغة الخطورة تنذر بانهيار (فرصة السلام) مع ما يستتبع ذلك من نتائج كارثية على المنطقة والعالم.

لم يخجل السوريون من روس ولم يجاملوه حين قالوا له بكل صراحة بانه لكي تؤتي الجهود الدولية ثمارها لا بد ان نعتمد انجاهي الضغط والعرقلة على اسرائيل لإفهام حكومتها المتطرفة ان القوة العدوانية لا تصنع السلام وان ما تصنعه فقط هو الالتزام الصريح بمبدأ الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الجولان ومن جنوب لبنان ومن الاراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس.

تكتيك لبنان اولا

لقد حاول "دينس روس" في لقائه مع الرئيس الاسد ان يسوق مقولة نتنياهو "لبنان اولا" والتي طرحها في لقائه مع كلينتون مؤخرا، حيث نقل روس الشروط الاسرائيلية لهذا الطرح الاسرائيلي ممثلة باستعداد اسرائيل للانسحاب من الشريط الحدودي في جنوب لبنان مقابل حل حزب الله وقواته وتعهد سورية ولبنان بترتيبات امنية لصالح اسرائيل.

اسرائيل في طرحها هذا - والذي نقله روس - لم تأت على ذكر الالتزام بقرارات الشرعية الدولية وتحديدا قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥. وسوريا اعلنت من جانبها انها تقبل بانسحاب اسرائيلي غير مشروط من جنوب لبنان تطبيقا لقرار مجلس الامن ودون ادنى اضرار بأمن وسيادة لبنان على اراضيه... وبالتالي فان سوريا افشلت الكمين الاسرائيلي (لبنان اولا)، وعطلت هذه المناورة الخبيثة التي تستهدف شق لبنان عن سوريا والفصل بين مساري السلام المتلازمين السوري واللبناني وايقاع الفرقة بين البلدين وجر لبنان الى صلح شائن ينتقص من سيادته على ارضه ويطلق يد اسرائيل في شؤونه بذريعة الامن.

فشل مهمة روس

خلاصة القول فإن مهمة دينس روس فشلت فشلا ذريعا، وحركته خلت من اي (بركة) تذكر، واضاف «عدم مصداقية جديدة» الى «عدم مصداقية الادارة الامريكية».. في الوقت الذي بدا فيه وزير الخارجية الفرنسي "هيرفيت دي شاريت" متوازنا مضيفا مصداقية جديدة للموقف الفرنسي والاوروبي.

لقد خرجت الدبلوماسية الامريكية - وكما اشارت الصحافة السورية - مرة اخرى خالية الوفاض ولم يستطع المسعى الجديد لمنسقها "دينس روس" ان يعطي اكثر من الانطباع بان هنالك حركة خجولة تحاول الابقاء على نبض العملية السلمية)... كما ان روس لم يستطع ان ينتزع شيئا او مرونة يمكن الركون اليها والتأسيس عليها كنقطة لاستناد العملية التفاوضية المتوقفة وبخاصة على المسارين السوري واللبناني وتحقيق انطلاقتها.

لقد قيمت صحيفة الثورة السورية زيارة روس بقولها: «كل ما خرج به روس من حصيلة لم يكن اكثر من كلام مبهم عن السلام وعموميات لا قيمة لها ولا تلزم اصحابها في شيء» وان القادة الاسرائيليين يريدون نسيان السنوات الخمس الماضية من عمر عملية مدريد والتخلي عن الآلية والمبادىء التي تحكمها والتعاطي مع (السلام) في المنطقة من منظور "نتنياهو".

هل كسر لقاء عرفات - الاسد جزءاً من الواح الجليد المتراكمة؟

لقاء عرفات - ليفي

لقاء عرفات مع وزير الخارجية الاسرائيلي "ديفيد ليفي" والذي راهنت مصر على بعض الانجازات له لم يحقق ماهو مرجو منه.. فهذا اللقاء وان نجم عنه «اختفاء الطابع الرسمي على العلاقات الفلسطينية - الاسرائيلية ووضع الاطر المناسبة لبحث القضايا وتحريكها للامام» على حد تعبير "ديفيد ليفي" وان كان نجم عنه الاتفاق على استمرار الاتصالات على كل المستويات حتى يمكن المضي بعملية السلام قدما على كافة الجهات - على حد تعبير رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات - وكذلك القاء الفيتو الليكودي على اللقاء مع اركان السلطة الفلسطينية، الا انه لم يحقق ماهو مرجو منه على صعيد بلورة جدول زمني لاعادة الانتشار في الخليل، او على صعيد اعادة الحياة للجنة التوجيه الفلسطينية - الاسرائيلية المشرفة على المفاوضات والمتوقفة منذ اكثر من خمسة شهر، وعلى صعيد اطلاق سراح الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين وغيرها من القضايا المقلقة والعالقة منذ ان كان حزب العمل في السلطة.

"ليفي" في لقائه مع عرفات ركز على الجانب الامني وعلى ضرورة الحصول على رسالة واضحة بشأن الغاء بنود محددة بعينها في الميثاق الفلسطيني، لكنه لم يبدي التزاما عمليا بتطبيق ما هو وارد في اتفاقات اوسلو وراح يسعى لاقناع عرفات بالخطة الاسرائيلية الجديدة بشأن الخليل الامر الذي يعني تخلي حكومة الائتلاف اليمينية الاسرائيلية الجديدة عن الاتفاق السابق بشأن الخليل، وسعيها الى بدء مفاوضات جديدة بشأن اعادة الانتشار في الخليل.

لقاء الاسد - عرفات

الذين رافقوا رئيس السلطة الفلسطينية في زيارته الى دمشق اشاروا الى ان الزيارة التي جاءت بعد طول غياب حققت الاهداف المتوخاة منها من زاوية كسر الجمود في العلاقة بين الطرفين ومن زاوية العمل على احياء التضامن العربي وتقرير التنسيق والقواسم المشتركة في مواجهة التحديات التي افرزها وصول نتنياهو للسلطة ببرنامجه المعروف.

عرفات حاول ان يشيع دفئا في العلاقة مع دمشق وان يكسر ولو جزءاً من الواح الجليد المتراكمة منذ مطلع الثمانينات عندما راح يتحدث عن دور دمشق الرائد في النضال التحرري العربي. لكن هذه المجاملات لم تلق استجابة تذكر لدى مضيفه ولم تلغ التحفظات السورية على اتفاقات اوسلو واستحقاقاتها الخطيرة... لكن الرئيس الاسد ابدى اهتماما بالاوضاع في الاراضي المحتلة والتحديات التي يواجهها الشعب الفلسطيني، خاصة بعد قرار المحكمة الاسرائيلية العليا بالسماح لليهود بالصلاة في باحة المسجد الاقصى... واصغى جيدا للشرح الذي قدمه عرفات حول عدم التزام حكومة نتنياهو بما تم التوقيع عليه من اتفاقات، وخطا مع عرفات خطوة عملية بالاتفاق على توجيه دعوة لعقد اجتماع للجنة القدس لبحث قرار المحكمة الاسرائيلية الخطير بشأن الصلاة في المسجد الاقصى.

مصادر المياه والمشاريع الاستراتيجية للري في الاراضي العربية المحتلة

● جودت السعد

مما لا شك فيه ان نهر الاردن اهم مصدر مائي في فلسطين، من مياهه تتشكل بحيرة طبريا «الخزان» المائي الطبيعي لاهم المشاريع الاروائية للعدو. لكن يسير في فلسطين مجمل انهار وتتفجر اعداد من الينابيع تعتبر روافد اضافية لهذا النهر. اضافة الى انهار اخرى تصب في البحر الميت والبحر الابيض المتوسط، لا بد من الاشارة لها قبل ان نتناول المشاريع الصهيونية الاستراتيجية لاستغلال مياه الاردن. ومما تجدر الاشارة اليه وجود اعداد كبيرة من الخزانات المحلية لنقل الماء من مصادرها لكنها تبقى محدودة النفع.

الانهار دائمة الجريان التي تصب في البحر المتوسط

* (ملاحظة ابقينا على بعض الاسماء كما وردت في المصادر العبرية للوقوف على سرقة الاسماء ايضا)

١- وادي الحواريت (نهر الكسندر) (وادي حفر): ينبع على بعد ١٠كم جنوب شرق طولكرم ويصب في البحر المتوسط.

٢- وادي كركره (نهر بصت): ينبع من الجليل الغربي ويصب في البحر المتوسط جنوب راس الناقورة.

٣- نهر بيت هاعمق: نهر في الجليل الغربي ويصب في البحر المتوسط.

٤- نهر جليم: نهر في الكرمل ينبع على مقربة من جامعة حيفا ويصب في البحر المتوسط.

٥- نهر جعتون: نهر في الجليل الغربي ينبع قرب (معونا) ويتجه غربا حتى يصب في البحر المتوسط.

٦- نهر حدرا: ينبع شمال طوباس ويسير غربا ويصب في البحر المتوسط.

٧- نهر حيق: نهر في الكرمل ينبع قرب قمة الكرمل ثم ينقسم الى نهر اورون.

٨- ياجور (وادي شومريا): نهر في الكرمل ينبع شمال غرب عسفيا ويصب في نهر جيشون شمال ياجور.

٩- يتسهار: نهر في الجليل الغربي ينبع شمال دير الاسد على بعد ٢ كم شرق كيبوتس شمرت.

١٠- نهر كزيف: نهر في الجليل الاعلى ينبع من المنحدرات الغربية لجبل ميرون ويصب في ساحل الجليل.

١١- كلح: ينبع في الكرمل على بعد ٢ كم شرق بين ارون ويصب في نهر جليم.

١٢- نعمان: نهر قرب ميناء حيفا يبدأ من ينابيع افيق ويتجه شمالا ويصب قرب عكا.

١٣- بوليج (وادي فالق): ينبع شمال كيبوتس (كوفيش) ويصب في البحر المتوسط قرب اوديم.

١٤- نهر قيشون: ينبع قرب جنين ويصب في البحر المتوسط.

١٥- نهر تسيبوري: نهر في الجليل الاسفل ينبع من جبال الناصرة قرب الرينه ويصب في نهر كيشون (قيشون).

١٦- قنالف: ينبع قرب بتير ويصب في نهر شورق (شوريق).

١٧- نهر شورق (شوريق) (وادي الصرار): ينبع جنوب القدس ويصب في البحر المتوسط قرب كيبوتس (بلمحيم).

الانهار غير دائمة الجريان التي تصب في البحر المتوسط:

١- نهر الزرقا (نهر تنينيم): نهر ينبع في رمات منشيه ويسير الى الجنوب الغربي حيث يصب في البحر المتوسط على بعد ٢ كم جنوب كيبوتس (معجن ميكائيل).

٢- داليا: نهر مؤقت الجريان ينبع قرب كيبوتس داليا ويصب في البحر المتوسط.

٣- ايله: نهر مؤقت الجريان ينبع في سهل ايله ويصب في الساحل الجنوبي قرب اشدود.

٤- هابسور: نهر مؤقت الجريان ينبع من جبل النقب ويصب في البحر المتوسط جنوب غزة.

٥- لخيش: نهر مؤقت الجريان ينبع على بعد ١٠ كم غرب الخليل ويصب في البحر المتوسط جنوب ميناء اشدود.

٦- شقمة (وادي الحوسي): نهر (مؤقت الجريان) على الطريق الساحلي الجنوبي قرب كيبوتس (دفيرا) ويصب في البحر المتوسط.

كما توجد في هذه المنطقة الواقعة على مقربة من ساحل البحر المتوسط عشرات الينابيع والعيون.

الانهار التي تصب في البحر الميت:

هناك عدد من الانهار دائمة الجريان او مؤقتة تصب في البحر الميت منها:

١- نهر قدورة (وادي النار): يبدأ في شرق القدس ويسير نحو الجنوب الشرقي حتى كفار سابا ثم يصب في البحر الميت.

٢- وادي الدرجه (نهر درجه) (مؤقت الجريان) يبدأ جنوب شرق القدس ويصب في البحر الميت على بعد ٣كم جنوب شرق مرقب علم.

٣- وادي مصاصه (نهر حصصون): (مؤقت الجريان) يبدأ من صحراء يهوذا ويصب في البحر الميت.

٤- وادي محراص (نحل مشمار): (مؤقت الجريان) في صحراء يهوذا ويصب في البحر الميت على بعد ٧كم شمال ماسادا.

٥- نهر بوقيق: (مؤقت الجريان) يبدأ من جنوب شرق عراد - في النقب - ثم يتجه شرقا الى البحر الميت.

٦- هاعرفا: (مؤقت الجريان) على الحدود الاردنية مع فلسطين ينبع من منطقة (عين يهاف) ويصب جنوب البحر الميت.

٧- زوهر: (مؤقت الجريان) يبدأ في هضبة زوهر ويصب في البحر الميت.

٨- حرف: (مؤقت الجريان) ينبع على بعد ٨كم جنوب شرق الخليل ويسير شرقا حتى يصب في البحر الميت.

٩- عمرام: (مؤقت الجريان) يبدأ على بعد ١٠كم جنوب بيت لحم ويصب في البحر الميت.

١١- براصيم: (مؤقت الجريان) جنوب البحر الميت.

١٢- تسئيلم: (مؤقت الجريان) ينبع على بعد ٥كم غرب عراد ويصب في البحر الميت.

١٣- ديفيد: (مؤقت الجريان) ينبع على بعد ٨كم شمال شرق كيبوتس (عين جدي) ويصب في البحر الميت.

الانهار التي تصب في خليج العقبة

١- نهر حشرون: (مؤقت الجريان) ينبع على بعد ٧كم غرب ايلات.

٢- شلومو: (مؤقت الجريان) ينبع في جبال ايلات جنوب (عين تطفيم) ويصب في خليج ايلات.

الانهار التي تصب في نهر الأردن او بحيرة طبريا:

يتكون نهر الاردن من مجموع ثلاثة روافد رئيسية هي: دان، الحاصباني - الوزان والحاصباني والرافد الثالث نهر بانياس. ويصب في نهر الاردن او بحيرة طبريا مجموعة انهار دائمة الجريان اهمها:

١- وادي البيرة (نهر تبور): ينبع من جبال الناصرة ويصب في الاردن على بعد ٣كم جنوب جسر (نهر ايم).

٢- وادي دبورا (نهر جلبون): ينبع في اور طل في الجولان ويجري الى الجنوب الغربي ويصب في الاردن على بعد ٢كم جنوب شرق الحوله.

٣- وادي الهوا (نهر مشوشيم): ينبع في منطقة عين صهيون في الجولان ويجري الى الجنوب الغربي ويصب في الاردن.

٤- جلبون: ينبع من هضبة الجولان وهو رافد نهر افيق (ديبورا) يصب على بعد ٤كم شمال جسر بنات يعقوب.

٥- جمله: ينبع من هضبة الجولان شمال نهر دليوت ويصب في نهر الاردن على بعد ٤كم شمال جسر بنات يعقوب.

٦- دبورات: شلال في هضبة الجولان يصب على بعد ٤كم شمال جسر بنات يعقوب.

٧- نهر زكيه: عدة ينابيع في منطقة البطيحه على الشاطىء الشرقي لبحيرة طبريا.

٨- نهر المجرسي: يصب في نهر دليوت في سهل البطيحه.

٩- نهر دليوت: ينبع من هضبة الجولان الى الجنوب الشرقي (لتل الفرس) ويصب في بحيرة طبريا.

١٠- نهر زويتان: ينبع من هضبة الجولان قرب عين صهيون على بعد ٧كم جنوب القنيطرة ويسمى نهر مشوشيم.

١١- نهر يهوديه: ينبع من هضبة الجولان قرب مستوطنة ايلوني ويسير باتجاه الجنوب الغربي ويتحد مع نهر مشوشيم ثم يتحد معهما نهر زكيه حيث يصب في بحيرة طبريا.

١٢- نهر يردنون: ينحدر من هضبة الجولان ويصب في الاردن.

١٣- وادي السمك: ينبع من الجولان ويصب في بحيرة طبريا شمال (عين جف).

١٤- نهر عوفيم: ينبع من الجولان ويصب في بحيرة طبريا

١٥- نهر عمود (نهر عامود): ينبع في الجليل الاعلى ويصب في بحيرة طبريا.

١٦- نهر تسلمون: ينبع في الجليل الاسفل ويصب في بحيرة طبريا.

١٧- وادي الرقاد: ينبع في هضبة الجولان ويصب في الاردن.

١٨- نهر شوح: ينبع في هضبة الجولان ويصب في الاردن.

وهناك عدد من الينابيع ترفد مياهها كميات المياه في نهر الاردن منها:

١- بيسمون (عينوت عينان): نبع قرب الحوله على طريق طبريا - كريات شمونه.

٢- عين الدوك: ينبوع على بعد ٣كم شمال غرب اريحا.

٣- عينان: ينبوع في سهل الحوله على بعد ٤كم جنوب ملتقى سمخ.

٤- عينوت زيفان: ينبوع في سهل بيسان على بعد ١,٥كم شمال غرب (نفا اور).

٥- عين مودع: مجموعة ينابيع على طريق جلبوع شمال شرق بيسان.

٦- الملاحه: ينبوع في الجليل الاعلى على طريق راس بنا - كريات شمونه.

٧- عين النعيمه: ينبوع متدفق في وادي الاردن على بعد ٤كم شمال غرب اريحا.

٨- عين نشوط: ينبوع في هضبة الجولان على الجانب الشرقي لنهر مشوشيم على بعد ٢كم شمال قصرين.

الانهار والمجاري غير دائمة الجريان التي تصب في نهر الاردن او احد روافده:

١- نهر ديشون: نهر مؤقت الجريان في الجليل الاعلى ويصب في سهل الحوله.

٢- نهر حاصور: نهر مؤقت الجريان في الجليل الاعلى يبدأ من هضبة دلتون ويصب في نهر الاردن.

٣- نهر يبنئيل: نهر غير دائم الجريان في الجليل الاسفل ينبع من هضبة يبنئيل ويصب في الاردن شمال (دجنياب).

٤- نهر ميرون: مؤقت الجريان في الجليل الاعلى ينبع في المنحدرات الشرقية لجبل ميرون ويسير شرقا حتى يصب في نهر عمود على بعد ٢كم شمال غرب صفد.

٥- روش بنا (وادي الجاعونه): نهر مؤقت الجريان في الجليل الاعلى ينبع قرب جبل كنعان طوله ١١كم ويصب في نهر الاردن على بعد ٥,١كم من جسر بنات يعقوب.

٦- ستيئون (وادي العسل): نهر مؤقت الجريان وينبع قرب جبل حرمون ويتجه مع نهر حرمون (بانياس) شرق (يشا - يشوف).

مشاريع المياه الرئيسية:

يوجد في الكيان الصهيوني - الان - اكثر من ٣٥ مشروعا لاستغلال المياه، تنتج ٩٥٠ مليون متر مكعب من الماء سنويا وهذه الكمية تشكل ٥٨٪ من مجموع المياه المستهلكة.

بدأ العمل عام ١٩٥٢ في مشروع (اليركون) (اليرقون) - يرقونه: مستوطن يبعد ٤كم جنوب كفار سابا على جانب طريق بتاح تكفا - حيفا - بحر مياه نهر العوجا الى شمال النقب. وانتهى العمل في هذا المشروع عام ١٩٥٥.

وفي عام ١٩٥٤ طرح مشروع جونستون لاستغلال مياه نهر الاردن وروافده ويعطي هذا المشروع للكيان الصهيوني حوالي ٤٠٪ من المياه العربية واهم بنود هذا المشروع:

أ- بناء سد على الحاصباني في لبنان ومن ثم نقل المياه الى فلسطين المحتلة.

ب- تحويل ينابيع سريد في فلسطين وانهار بانياس، دان، الوزاني والحاصباني، لري مناطق الحوله والجليل الاعلى، وهاشاهار، ووادي جزريك وكلها في فلسطين المحتلة.

جـ- بناء سد على نهر اليرموك عند العدسيه لتحويل تدفق المياه منه الى بحيرة طبريا للحفاظ على منسوب عال للمياه فيها. د- استغلال بحيرة طبريا كخزان كبير وذلك برفعها مترين لزيادة قدرتها التخزينية. هـ- بناء قنوات من بحيرة طبريا مباشرة الى مناطق الغور الشرقي والغور الغربي والزور في وادي الاردن. و- احتمال بناء سد المقارن.

مشروع اليركون (العوجا) - النقب

بدأ العمل بالمشروع عام ١٩٥٢ وانتهى عام ١٩٥٥، والغاية من المشروع جر مياه نهر العوجا الذي تتشكل مياهه من ينابيع المياه الجوفية الاتية من المنحدرات الشمالية للضفة الغربية والتي تتوحد في مجرى واحد بالقرب من رأس العين (رأس العين: مستوطن على بعد ٤كم شرق بتاح تكفا) ويتراوح مجموع تصرفه الشهري نحو ٨ - ١٥ مليون متر مكعب.

تدفع المياه من رأس العين بواسطة انبوب قطره ١٦٨سم وطوله ٩٥كم، حيث يمر الانبوب بمحطة (احسيماد) ومنها الى محطة (سمخا)، وفي هذا القطاع يشترك مشروع اليركون مع عدد من المشاريع المحلية، بينما يتوجه من محطة راس العين خط انابيب اخر بقطر ١٧٨سم وبطول ٦٦كم باتجاه الجنوب، ايضا وبالقرب من تل ابيب يتفرع خط منه نحو المدينة، يلتقي الخطان عند خزان (زوهر) في منطقة (الخيش - الفالوجه) الذي يتسع الى ٨ مليون م٣ من مياه العوجا.

ينقل مشروع اليركون ١٢٠ مليون م٣ من الماء سنويا تروي ٢٠٠,٠٠٠ دونم.

مشروع المياه القطري

قررت السلطات الصهيونية عام ١٩٥٦ اقامة مشروع استراتيجي يستهدف تحويل مياه نهر الاردن الى المناطق الجنوبية، وقد تم الانتهاء من المشروع عام ٦٤. ويبلغ طول الانبوب ١٣٠كم حتى محطة رأس العين.

تسحب المياه من بحيرة طبريا من منسوب ٢١٢م تحت سطح البحر الى محطة الضخ الرئيسية على شاطىء البحيرة الغربي في موقع «الطابغه» ويتم تزويد محطة الضخ هذه بالكهرباء، من مولدات كهربائية اعدت خصيصا لهذا الغرض. وتضخ المياه في ثلاثة انابيب، ثم تتحد في انبوب واحد يسمى «انبوب الضغط» وطوله ٢٢٠٠م ثم تصب مياه هذا الانبوب في قناة مفتوحة تسمى «قناة الاردن».

يبلغ قطر الانبوب قرب البحيرة ٢٢٠سم وينتهي بقطر ٢٨٠سم عند نهاية الانبوب، ويبلغ طول قناة الاردن ١٦كم اما عرضها عند السطح فيبلغ ١٢م بينما عرضها عند القاع ٢,٥م ويبلغ عمق القناة ٣١٥سم.

تندفع المياه خلال القناة نتيجة انحدار مجراها وتمر القناة (بوادي عمود) و (وادي تسلمون) حتى تصل الى خزان تسلمون، حيث تنظم كميات المياه الداخلة والخارجة، كما يتم رفع منسوب المياه الى ١١٥م٣ وتحويلها نحو قناة عيلبون (بيت نطوفا) بالقرب من قرية عرابه (تبلغ طول قناة عيلبون ١٧كم بعمق ٢,٦م) ثم تندفع المياه خلال انبوب فولاذي بقطر ٣م وبطول ١٠٠٠م حتى نفق عيلبون الذي يصل طوله ٨٤٠مترا.

تصب قناة عيلبون في خزان اشكول - وهو عبارة عن خزانين تبلغ سعتهما ٦ مليون م٣ ومنه تندفع المياه عبر انبوب اسمنتي ضخم قطره ٢٧٤سم وطوله ٧٧كم حتى نقطة اتصاله مع مشروع اليركون في منطقة راس العين.

يستمر جريان المياه عبر الانبوب الاسمنتي الممتد تحت الارض مجتازا «وادي مالك» حتى تصل الى مرج ابن عامر، حيث تجر المياه الى نفق [illegible] الذي يبلغ طوله ١٦٠٠م، ويستمر في الانابيب الاسمنتية خلال سهل مرج ابن عامر.

ولزيادة قوة اندفاع المياه تم بناء خمس محطات اضافية - للضخ عند الضرورة - على امتداد المشروع هي: أ- محطة منشيه، ب- [illegible] لتسيون، جـ- زوهر، د- [illegible]، هـ- تل اور

نتيجة هذه المحطات زادت قوة اندفاع الماء من ١١ م٣ الى ١٩ م٣ في الثانية وادى ذلك الى زيادة طاقة الخط من ٣٢٠ مليون م٣ في السنة الى ٣٦٥ م٣ في السنة.

تمر المياه عبر نفق منشيه (أ) الذي يبلغ طوله ٦,٥ كم الى الغرب من مستوطنة «مشمار هاعمق» وتمر المياه نفق منشيه (ب) البالغ طوله ٣٦٠م حيث تواصل المسير الى رأس العين.

اقيمت بالقرب من رأس العين محطة خاصة «محطة ليمون» تربط بين خط المياه القطري وخط اليركون. وبذلك تم ربط مختلف المشاريع الفنية ضمن المشروع القطري [illegible] المياه الى الجنوب والنقب كما هو مرسوم في المخططات.

ويظل الكيان الصهيوني بحاجة ماسة الى المياه لتطوير واستصلاح الارض في النقب ولذلك يسعى الى عقد اتفاقات مع دول المنطقة للسطو ليس فقط على المياه السطحية بل وصولا الى مصادر المياه الجوفية ايضا.. كل ذلك والامة العربية عطشى ليس للماء فقط بل الى كل شيء...!!

روسيا ما بعد الانتخابات الرئاسية

● المحامي
حنا ميشيل الحاج

الانتخابات الروسية رغم نتائجها قد فعّلت الاستراتيجية العليا لروسيا الهادفة الى الابقاء على روسيا كدولة عظمى. فمنذ انهيار الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة تتعمد السعي بشتى الوسائل لنقل روسيا من ثاني اقوى دولة في العالم الى دولة هامشية تابعة من دول العالم الثالث، متجاهلة مساحة روسيا وقدراتها وطاقات شعوبها.

ولا شك ان الجنرال الكسندر ليبيد قد تنبه للمؤامرة الاميركية مثلما تنبه لها الشيوعيون والوطنيون الروس. لكن الجنرال ليبيد حاول وقف زحف روسيا نحو الهاوية من خلال تعاونه مع يلتيسين، في حين حاول الشيوعيون والوطنيون الروس وقف هذا الزحف من خلال خوض الانتخابات الرئاسية وانتخابات الدوما ومن خلال تعرية المؤامرة الامريكية وتسميتها بالاسم وفضحها امام المواطن الروسي، وإذا كنا لا نود العودة الى الانتخابات وهيئاتها التي إنتهت بفوز الرئيس يلتسين، الا انه لا بد من تقدير الوعي والشعور الوطني العميق للشعوب الروسية الذي تجلى بالحفاظ على الوحدة الوطنية. ولا بد من رؤية علمية لما بعد الانتخابات الروسية، رؤية مبنية على أهمية تماسك روسيا في ظل التصعيد الخطير في الشيشان وفي مواجهة زحف حلف الاطلسي نحو الاراضي الروسية.

لقد تبين من الحملة الانتخابية، مدى خطورة الجريمة والمافيا وفقدان الأمن، وخطورة مراكز القوى التي تتبنانا وتهدد الاستقرار في موسكو وغيرها من المدن الروسية. كما تبين عقم المضي بالاصلاحات التي تأخذ من الشعب الروسي أكثر مما تعطيه، وضرورة تغيير أسلوب هذه الاصلاحات ونهجها والنظر الى بعض محاسن الاشتراكية ومزايا القطاع العام. واهمية الحفاظ عن صحة وغذاء المواطن الروسي، واهمية النهوض بالاقتصاد الروسي وتحريره من التبعية، وضرورة تقوية القوات المسلحة الروسية ومواجهة الفساد الذي إستشرى في صفوفها.

وبناء عليه، لا يمكن تجاهل اهمية الرؤية الصائبة للأمور التي تتبناها المعارضة، والتي تمثلت بحوالي الثلاثين مليون صوت لمصلحة زيغانوف، واهميتها في الحفاظ على الديمقراطية والوحدة الوطنية، والحفاظ على المبدأ الاساسي في العمل، وهو تعميق الديمقراطية ما لم تبادر القوى المضادة الى العمل عكس ذلك.

ورغم انه لا يحق لنا التدخل في الشؤون الداخلية لروسيا، الا أن من حقنا مناصرة الدعوات لجعل قضية إنهاء حرب الشيشان بالوسائل السلمية التي لا تنتقص من هيبة روسيا وسيادتها، كمطلب أولي وملح.

فقد اصبح واضحا ان المستهدف من حرب الشيشان هو وحدة السلاف والمسلمين في روسيا نفسها. حيث ياتي الدعم الاميركي للشيشان في محاولة لاستعداء العالم الاسلامي عموما والاقليات الاسلامية في روسيا خصوصا بهدف إستنزاف روسيا وارجاعها الى دولة ضعيفة وهزيلة من دول العالم الثالث. ومن خلال هذا الهدف تبتعد روسيا عن لعب دور سياسي في الشرق الاوسط والخليج حيث منابع النفط التي تبتز من خلالها الولايات المتحدة اوروبا وغيرها من دول العالم.

ولا يختلف الامر حول ما يسمى بالدفاع الاميركي عن مسلمي البوسنة الذي يتناقض مع امعان الولايات المتحدة في طمس حقوق المسلمين في الكثير من دول العالم ولا سيما العراق والقدس الشريف.

وهو ما يؤكد ان الهدف الاميركي من حرب البوسنة يلتقي مع الهدف الاميركي في الشيشان وهو ضرب العلاقات التاريخية الطيبة بين روسيا والمسلمين.

وفي ضوء ما فضحته الانتخابات الروسية على صعيد التوجهات في السياسة الخارجية، من حقنا ان نقيم هذه الانتخابات بانها خطوة باتجاه الديمقراطية ووقف الانهيار الذي حصل في البنية الروسية التحتية والعودة الى الاستراتيجية الاسلوب التي لا تتغير بتغير الاحزاب والزعماء وهي الحفاظ على روسيا كدولة عظمى رغم كل المحاولات الاميركية لاضعافها وتشتيت جهودها، فحقبة ما بعد الانتخابات الروسية [illegible] حقبة تقييمية لوضع كل ما [illegible] كل البرامج الانتخابية التي طرحت موضع التطبيق. [illegible] حقيقة هامة وهي أن روسيا [illegible] مرحلة إنتقالية على الطريق الصحيح تستطيع من خلالها [illegible] التي تركتها البريسترويكا والغلاسنوست والتفتت [illegible] وتلاشي الجريمة، [illegible] جهود الروس المخلصين [illegible]

نجدت انزور يتحدث لـ «الاهالي» عن مشاريعه الجديدة:

اخوة التراب يستحق الجائزة وبشهادة المواطن العربي

جوليا بطرس بطلة عملي القادم كممثلة لاول مرة

● بيروت - خاص
حاوره تيسير خليل



فاز مسلسل «اخوة التراب» الذي كتبه الكاتب السوري حسن م. يوسف واخرجه نجدت انزور باربع جوائز في مهرجان القاهرة للاذاعة والتلفزيون الذي عقد مؤخرا.

وقد حصل نجدت انزور على الجائزة الذهبية للاخراج وحصل المسلسل على جائزة افضل عرض وكذلك افضل تصوير وافضل مونتاج.

«الأهالي» التقت المخرج نجدت انزور في بيروت فور عودته من القاهرة وكان هذا الحوار حول الجائزة ومشاريعه القادمة.

ارتياح

* ماذا يعني لك فوز مسلسل بهذا الكم من الجوائز الأولى؟

- شعرت بالارتياح لهذا الفوز لان المسلسل يستحقه وانا اعتبر ان هذا النجاح تتويج لكافة الفنانين والفنيين الذين قدموا افضل ما عندهم لتطوير الدراما السورية والدراما السورية الآن هي في موقع المسؤولية ويجب ان تحافظ على هذا الألق بالبحث الدائم عن افكار جديدة ومواضيع مميزة وحساسة تخدم جيلنا في هذه الظروف الحرجة التي نواجهها على ابواب القرن الحادي والعشرين فالتلفزيون لم يعد مكانا للتسلية فقط.

* ماذا خطر ببالك عندما اعلنوا عن فوز مسلسلك؟

— خطر ببالي ان ادعو كافة المحطات التي امتنعت عن عرض هذا العمل الى اعادة النظر في قرارها، لان المسلسل اثبت بشهادة المواطن العربي في كل مكان بانه جدير بان يعرض على اية شاشة عربية وعالمية.

* هل ستتابعون اجزاء أخرى من المسلسل؟

- ستقوم شركة الشام بمتابعة انتاج المراحل التالية من اخوة التراب والتي تؤرخ للثورات السورية ضد الفرنسيين ثم مرحلة الاستقلال وحتى حرب تشرين وكما وصفها حسن م. يوسف هي ذاكرة بصرية لتاريخ سورية بشكل درامي.

مسلسل في بيروت

انت في بيروت منذ فترة وعدت من القاهرة الى بيروت وليس الى دمشق لماذا هل غيرت مكان اقامتك؟

لا مطلقا ولكني هنا بقصد العمل، فقد انهيت مؤخرا مسلسل «اوراق الزمن المر» هنا في بيروت وهو من تأليف جوزيف حرب وانتاج مؤسسة الذات للانتاج والتوزيع اللبنانية.

* ما جديدك في هذه المسلسل؟

— جديدي انه عمل اجتماعي يختلف عن كافة الاعمال التي تصديت لاخراجها وهو معاصر ويتحدث عن مشاكل الهجرة من الريف الى المدينة وعن الجشع والطمع و تفكك الاسر البرجوازية الصغيرة. وقد قدمت فيه جوليا بطرس كممثلة لاول مرة بالاشتراك مع منى واصف وانطوان كرباج وفراس ابراهيم وعمار شلق ومجموعة كبيرة من الفنانين اللبنانيين. يقع المسلسل في ٣٠ حلقة تلفزيونية وسيعرض في رمضان القادم.

* هل هو نوع من التحدي ان تقدمه على هذه التجربة؟

- نعم له علاقة بالتحدي لاني احببت ان ارى نفسي بشكل مختلف بعيون المشاهدين. هل ساوفق ارجو ذلك حيث ان مسلسل «اوراق الزمن المر» خالي من الحداث الدامية والمعارك والمجاميع الضخمة لقد انتزعت نفسي من نفسي في هذا المسلسل وخضت هذه التجربة كمخرج آخر.

فيلم اجنبي

* ماذا عن السينما هل لديك مشاريع قادمة؟

— عرض عليّ اخراج فيلم سينمائي لصالح احدى المحطات الأجنبية وهو يتحدث عن مكافحة المخدرات ومعاناة اجيال الشباب من تفشي المخدرات في آسيا والشرق الاوسط وهو ناطق باللغة الانكليزية وجميع ممثليه من الاجانب وسيصور ما بين جزر المالديف و نيويورك وسينفذ عام ١٩٩٧.

* سمعنا أخباراً واشاعات كثيرة حول الجزء الثاني من مسلسل «الجوارح» المعنون «الكواسر»؟

- تم تجميد المسلسل بناءً على طلب مني لكي لا اترك فرصة لكاتبه هاني السعدي ومن يسانده بالتأثير على قراري الفني وقد قام مركز دبي للأعمال الفنية مشكوراً بالموافقة على طلبي لتجميد هذا المسلسل الى الوقت الذي اشعر فيه شخصياً انني مرتاح له ولدي رغبة في تنفيذه.

* وآخر اعمالك؟

- سندخل التصوير هذه الايام لمسلسل «تل الرماد» من تأليف غسان جباعي وانتاج الشام الدوليه وهو عمل ملحمي كبير ٣٠ حلقة لرمضان القادم وبذلك سيعرض لي عملان في رمضان القادم. وفيه حشد من ألمع نجوم سوريا ووجوه جديدة وتتحدث قصة المسلسل عن الاسطورة المرعبة التي يحاول بعض الأشرار ان يسيطروا بها على عقول الناس وأحداثه تجري عام ١٨٠٠ م.

تنافس حاد بين مهرجاني شبيب والزرقاء الرابع

اتهام رئيس البلدية بمحاباة للمهرجان الرابع

● كتبت آمال العطاونة

ادى التنافس الحاد بين مهرجانات الزرقاء (مهرجان شبيب الثاني ومهرجان الزرقاء الرابع) الى اتهام كل طرف منهم بمحاولة التخريب وعرقلة المهرجان الآخر، لان كلا الطرفين حددا موعد اقامة المهرجان في نفس الفترة الزمنية وهي ١٩٩٦/٨/٥.

وقال السيد محمد الزواهرة رئيس مهرجان شبيب الثاني والتي بدأت فعالياته يوم الثلاثاء ١٩٩٦/٧/٣٠ ان بعد ان كان مقررا اقامته في ٨/٥، ان مهرجان شبيب الثاني يقام للسنة الثانية على التوالي، ونحن لم ندخل على خط اي مهرجان آخر لان مهرجاننا الاول اقيم العام الماضي بالفترة من ٥-١٣/٨/١٩٩٥، وهذا هو التاريخ الذي اعتدنا عليه ولم يكن في نيتنا محاولة التخريب على اي جهة اخرى، والعكس صحيح فمهرجان الزرقاء الرابع هو المعتدي على فترة مهرجاننا لانه حدد تاريخ ٨/٥ لاقامة مهرجانهم بعد ان كنا قد حددنا ذلك في وقت سابق خصوصا وانهم غير منتظمين سنويا في اقامة مهرجانهم، فالمهرجان الاول كان قبل (١٥) عاما.

وقد خاطبنا في ايار ١٩٩٦ محافظ الزرقاء للموافقة على اقامة مهرجان شبيب بكتاب رسمي، وكنا قد حددنا ٨/٥ تاريخ بدء الفعاليات، وجاءت الموافقة على ذلك وبنفس الفترة، لكننا تفاجأنا بان مهرجان الزرقاء الرابع تقدم ايضا وبعد علمهم بتاريخ مهرجاننا بطلب موافقة على اقامة مهرجانهم وبنفس التاريخ وجاءت الموافقة ايضا.

وتساءل الزواهره لا نعلم لماذا محاباة المسؤولين لمهرجان الزرقاء الرابع حتى ان رئيس البلدية د. مصطفى الفياض قد تبرع بمبلغ ثلاثة الاف دينار دعما للمهرجان في حين اننا تقدمنا بطلب للبلدية لدعم مهرجان شبيب الثاني غير انهم لم يدعمونا بل طلبوا منا مبلغ (٩١٠) دنانير بدل تعليق يافطات، وعندما سألنا الفياض عن هذه الرسوم اجاب ان هذا المهرجان ضد مهرجاني (مهرجان الزرقاء الرابع)

وبعد تصميم المهرجان الرابع على نفس الموعد حاولنا تقديم مهرجان شبيب الى ٧/٣٠ لينتهي مع بداية المهرجان الرابع، لكنهم وبعد ان اربكونا في الوقت وغيرنا موعد مهرجاننا قاموا بتأجيل المهرجان وكما سمعنا الى ١٩٩٦/٩/١٥.

وقد وصلت المحاباة الرسمية للمهرجان الرابع في ان رئيس البلدية رفض تقديم خدمات البلدية لنا عندما طلبنا مكافحة الكلاب الضالة في موقع المهرجان على طريق الهاشمية واجابنا بان مثل هذا الطلب ليس من اختصاصه وليطلبوا تلك الخدمة من امانة العاصمة ومن الدكتور ممدوح العبادي.

وردا على ما قاله الزواهرة قال الدكتور مصطفى الفياض رئيس بلدية الزرقاء ان الذي قدمته البلدية لمهرجان الزرقاء الرابع جاء بناءً على طلب بكتاب رسمي من ادارة المهرجان.

وكان ذلك قبل حوالي اربعة شهور، وفي ضوء هذا الطلب وموازنة البلدية والمخصصات المالية تمكنت البلدية من تخصيص مبلغ ثلاثة الاف دينار لدعم المهرجان بالاضافة الى الانشطة الثقافية الأخرى في المحافظة.

اما بالنسبة لعدم تقديم البلدية الدعم لمهرجان شبيب الثاني فيعود ذلك الى ان ادارة المهرجان لم تتقدم بطلب دعم في وقت مبكر وجاء الطلب قبل اعلان برنامج المهرجان باسبوع، وهذا وقت غير كاف خصوصا وان موازنة البلدية والمخصصات المالية لم تضع في حسابها هذا الطلب المتأخر علما بان البلدية كانت قد دعمتهم في مهرجانهم الاول.

وعن رفض البلدية تقديم خدماتها ومكافحة الكلاب الضالة في موقع المهرجان فذلك يعود لان موقعه خارج حدود بلدية الزرقاء ويقع ضمن حدود بلدية الهاشمية. واضاف ان مبلغ (٩١٠) دنانير الذي طلبته البلدية من ادارة المهرجان بدل اجور اليافطات امر طبيعي وتطبيقا للقانون وعلى الجميع ان يدفعها في حال تعليق يافطات، وحتى مهرجان الزرقاء الرابع لان الدعم الذي نقدمه شيء وتغطية رسوم بدل اليافطات للبلدية شيء آخر.

وتمنى الفياض في ان يتم توحيد المهرجانات (مهرجان الزرقاء الرابع - شبيب الثاني - الأزرق) بمهرجان واحد يمثل الجميع ويكون مهرجاناً مميزاً ومنظماً كما هو حاصل في العديد من مناطق المملكة ليكون مهرجاناً يبين وجه الزرقاء الحضاري.

وعلق السيد خالد خضر مدير مهرجان الزرقاء الرابع على ذلك بان مهرجانهم يعمل وباستمرار بشكل منتظم وكان المهرجان الاول عام ١٩٩١ وتلاه المهرجان الثاني في ٩٢ ولكن لظروف مالية سيئة الغينا المهرجان الثالث عام ٩٥ بدلا من ١٩٩٣ ونحن ليس لدينا مشكلة في التوقيت في يوم معين ولكننا اعتدنا منذ المهرجان الاول على بدء الفعاليات في شهر اب سواء في الخامس او التاسع منه، وهذا العام تقدمنا بطلب للموافقة على اقامة مهرجان الزرقاء الرابع بتاريخ ٨/٥ وجاءت الموافقة وكان هذا الترتيب منذ شهر حزيران.

وفي مهرجاننا الثالث طلبنا مشاركة منتدى الشباب العربي (مهرجان شبيب) قبل اقامته لمشاركتنا في مهرجان الزرقاء الثالث كما البلدية ومديرية الثقافة لكننا تفاجأنا بان المنتدى ينظم لمهرجان خاص به باسم مهرجان شبيب.

واضاف خضر عند بدء الترتيب لمهرجان الزرقاء الرابع علمنا باقامة مهرجان شبيب فاتصلنا بهم لتوحيد جهودنا واقامة مهرجان واحد لكنهم لم يبادروا للاتصال بنا حتى للاعتذار وحل الاشكالية ولانهاء نقطة الخلاف بيننا قررنا تأجيل مهرجاننا للفترة لاحقة وهي ٩/١٥ لعدم انشغال اي من المهرجانات وسيكون الجمهور هو الحكم على الفعاليات المقدمة من كلا المهرجانين عندها يمكن الحكم على المهرجانات الفاشلة والمهرجانات الناجحة دون ان يكون للتوقيت الزمني اثر في ذلك.

الى زمن ما

فينوس.. إعلنت صهوة الرحيل..
بعدما شربنا انفاسها وحضورها...
اعلنت وبملء حبها انها اجهدتنا..
ومزالت دمعتنا.. وحنان الآن إنعتاقها...
أين تمضين.. أين تذوين بنا
بعيداً عن محرابك...
كيف ستاركين من تقذوا تعاليمك..
فينوس... الباهي..
والجلاد.. والضحية..
إعلنت علينا العبودية..
واعلنت انها شربتنا صليعاً..
تجوبي إمتداد الساعات...
تحلّق إمتداد السنين..
قاحلٌ هذا المساء..
وقاحلٌ كاسي..
فينوس.. الربيع
الفرح.. الجمال...
أسدلت الستار..
والمذبوح شظايا..
والدم المسفوح.. شموع..
للكوستين مساكنها..
للذين بهاءها..
[illegible].. كل المواسم
* وفاء ابو السعود

الأهالي
اسبوعية سياسية جامعة
يصدرها حزب الشعب الديمقراطي الأردني «حشد»

المشرف العام
سالم النحاس

رئيس التحرير المسؤول
اسامة الرنتيسي

الادارة والمالية
خليل السيد

التنفيذ الفني: صحصاري • تلفون ٦٩٤٤١١

المكاتب
اربد: ت: ٢٧٢٣٦٧
الزرقاء: ت: ٩٨٤٨٦٠
مادبا: ت: ٥٤٥٣٥٤
الكرك: ت: ٣٥٣٦٨٣

الأهالي
جبل الحسين
خلف وزارة الصحة
تلفون: ٦٩١٤٥٢
فاكس: ٦٨٦٨٥٧
ص. ب ٩٩٦٦

الاشتراك:
(٢٠) ديناراً للمؤسسات
(١٥) ديناراً للافراد
الاعلانات:
يتفق بشأنها مع الادارة